

هراکلیف سیماسراچیم طیفوس ۱۷۱۵
 کتاب فی ان الفرقه الناجیه السیمه الاثناعشریه
 ورساله استقصا النظر للعلاّمه

۹۸

۱۰۹



ف. ن. ۵۸۷۱

۱۱۶۴

کتابخانه مجلس شورای ملی



کتاب: فی ان الفرقه الناجیه السیمه الاثناعشریه
 مؤلف: رساله استقصا النظر للعلاّمه

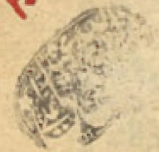
شماره ثبت کتاب

۶۴۵۵۴

بازدید شد

۱۳۸۲

نظری - فهرست شده
 ۴۴۴۴



شیخ علی و غفران
۱۳۴۰

داخل کتابخانه محمدالدین شد
نمره ۱۵۰۲۹
سنه ۱۳۴۰

هـ اعمال الدین الحقیر





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ عَلَيْنَا الْإِسْلَامَ الْخَيْرَ
وَالْبَادِيَ بِلِمْ مَنْ خَلَقَ وَبَخَلَقَ إِلَى يَوْمِ النَّارِ مُحَمَّدًا رَجَعَ الْحَمْدُ
الْمَقَامَ الْمَحْمُودِ يَوْمَ الْمَعَادِ هُوَ مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَى الْبَابِ حِفْظًا
وَدُخُولًا وَخُرُوجًا مِنْهُ بِلَا أَرْتَابٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَعَلَى آلِهِمَا
خَيْرَ الْأَحْبَابِ وَصَفْوَتِكَ مِنَ الْمُعْصُومِينَ الْأَنْجَابِ وَكَمَا
جَعَلْتَ مِنْ شِيعَتِهِ إِبْرَاهِيمَ فَشَبَّهَهُ عَلَى دِينِهِ وَاهِدَ صُلَاحِكِ
الْمُسْتَقِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَهَذِهِ نَفْسُهُ صَدَرَتْ عَنْ فِكْرٍ بَعْدَ الْإِسْتِخَارَةِ
لِلَّهِ تَعَالَى فِي تَحْقِيقِ أَنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى
هِيَ الشَّيْعَةُ الْأَمَامِيَّةُ الْأَثْنَعَشَرِيَّةُ الْمُبْتَعُونَ لِأَوْلِيَاءِ
اللَّهِ الْوَاقِفُونَ عِنْدَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ لَا يَسْتَطِيعُ الْبُخْفُفُ

بِالْعَقْلِ السَّلِيمِ رَدَّهُ وَالْمَوْثُومُ بِصِحَّةِ النَّظَرِ حُجَّةً وَضَعَهَا
لِلَّهِ تَعَالَى رَبِّ الْعِبَادِ وَآخِرُهَا زَادَ إِلَى عِنْدِ يَوْمِ الْمَعَادِ
وَأَيَّاهُ اسْأَلِ الْأَمْدَادَ وَمِنْهُ اطْلُبِ الْقَبُولَ فَإِنَّهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ
الْمَرْجُوعِ وَالْمَأْمُولِ وَرَبَّتْهَا عَلَى مَقْدَمَةٍ وَفُضُولِ وَخَاتَمَةٍ
أَمَّا الْمَقْدَمَةُ فِيهِمَا بِجَنَاحِ الْأَوَّلِ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَتُفَرَّقُ أُمَّتِي ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ فِرْقَةً
كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً قُلْتُ وَأَيُّهَا لَمْ يَذْكُرْ اسْنَادَهُ لِأَنَّهُ مَا
اتَّفَقَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ رَوَاهُ
الشَّيْعَةُ وَاهِلُ السَّنَةِ وَمَا هُوَ بِهَذَا الْمَثَابَةِ لِأَخَاجَةِ الْإِذْكَرِ
سَنَدُهُ أَنَّ قُلْتُ الَّذِي رَوَاهُ أَهْلُ السَّنَةِ وَذَكَرَهُ التِّرْمِذِيُّ
فِي صَحِيحِهِ اشْتَمَلَ عَلَى زِيَادَةٍ قِيلَ وَمَنْ هُمْ قَالَ الَّذِينَ هُمْ
عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي قُلْتُ مُسَلِّمٌ أَنَّ التِّرْمِذِيَّ ذَكَرَ ذَلِكَ
تَمَّةَ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَا أَقْصَرْنَا عَلَى مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ بَيْنَ الْفَرَقَيْنِ
الشَّيْعَةِ وَالسَّنَةِ فَإِنَّ الشَّيْعَةَ رَوَتْ عَلَى خَالَةٍ أُخْرَى اشْتَمَلَ
زِيَادَةً هَكَذَا رَوَاهُ أَنَّهُ عَمٌّ قَالَ افْتَرَقَتْ أُمَّةُ مُوسَى ع

اثنتين

على واحد وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد وهي التي
 اتبعت وصية يوشع وافترقت امة عيسى ع اثني وسبعين
 فرقة كلها في النار الا واحد وهي التي اتبعت وصية
 مستفراقية على ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد
 وهي التي تتبع وصي عليا فلما لم تكن هذه الزيادة مروية
 من طريق السنة حذفناها وكذلك تلك لما لم تكن مروية
 عن طريق الشيعة حذفناها واقصرنا على ما اتفق الفريقان
 على نقله على اني اقول لا تخالف بين الروايتين مع الزيادتين
 لانهما يرجعان عند التامل الى معنى واحد فان عليا عليه
 السلام سيد الال والصحابة فهو آلي صحابي وما هو عليه
 الذي عليه الصحابة المشار اليهم في الحديث بلا شبهة فاما
 المتبع له متبع لما عليه النبي صلى الله عليه واصحابه وهو عليه
 ممن ثبت ايمانه وانه على الحق ما تغير عنه ولا زلت قدمه وذلك
 باتفاق المسلمين بخلاف غيره فان من الصحابة من كان منافقا
 كما يتهمة به اي القرآن العزيز مثل قوله تعالى ام حسب الذين

في قلوبهم

اهل

في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء الا نرينا لهم
 فلتعرفهم بما هم ولتعرفهم في الحق القول وقوله تعالى
 ومن المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم
 مرتين وقوله تعالى ولذا انزلت سورة نظر بعضهم الى
 بعض هل يريكم من احد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم الى غير
 ذلك ومنهم من تغير عن الحق ونزلت قدمه ومن المعلوم انه
 ما اراد الا من خلا من النفاق من الصحابة ومن لم يتغير
 ولم يزل قدمه وامير المؤمنين ع ممن خلا من الآخرين وباجماع
 الامة وبما دل عليه الكتاب العزيز والسنة وطريقه هو الذي
 عليه النبي صلى الله واله وسلم وصحبه المتبعون فاتباعه بقض
 العمل بالحديث على الزيادتين بخلاف اتباع غيره لان اتباعهم
 انما ينحى حيث ما يكونون على ما عليه النبي ع فاذا تغيروا وطاد
 عنه او كانوا منافقين لم يكن اتباعهم صحيحا وذلك نظرات
 قال قائل قد ايتت بدعويين اخلاهما ان من الصحابة من كان
 منافقا ومنهم من غير واحد وثانيهما ان عليا لم يزل على الحق

من غير تغيير ولا الخرافة بيننا كلاً من الدعويين بدليل يقبله
الحكم ويرفضه قلت اما الاول فيبانه من طريق الشيعة لا يحتاج
الى اظهار لوضوح ومنه الخبر المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله
في وصيته لابن عباس ولعمار رضي الله عنهما حيث اخبرهما
بوقوع الفتنة واختلاف الازاء بعدك وأوصاه بسلوك ^{هنا} واحد
علي وان انفرد به وسلك الناس جميعاً غيره وفيه دلالة على ^{هنا} الدعويين
معاً واما بيان من طريق السنة فارواه الحميد في الجمع بين ^{هنا} التفسيرين
في الحديث الاول من افراد مسلم من مسند حذيفة بن اليمان ^{هنا} العنينة
رضي الله عنه الى ان قال ولكن حذيفة اخبرني عن رسول الله ^{هنا} صلى
الله عليه وآله قال قال النبي صلى الله عليه وآله في اصحابي اثني عشر
منافقاً منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
واربعة لا احفظ قال شعبة فيهم الخ وروى مسلم في الصحيح بحديث
الاسناد قال حدثنا ابو الطفيل قال كان بين رجل من اهل العقبة
وبين حذيفة بعض ما كان بين الناس فقال انشدك الله كم كان
من اهل العقبة قال فقال له القوم اخبرهم اذا سالك قال كما ^{هنا}

انهم اربعة عشر رجلاً فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر رجلاً
واشهد الله ان اثني عشر رجلاً منهم حرك الله ورسوله في الحياة
الدنيا وفي الآخرة ويوم يقوم الاشهدا وعد ثلاثة قالوا ما
سمعنا من ادي رسول الله ولا علمنا ايما اراد القوم وقد كان
في حرق فشي فقال ان الماء قليل فلا يسبقني اليه احد فوجد قوماً
سبقوه فلعنهم وما رواه الثعلبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد
بن محمد اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
احمد بن شبيب قال حدثنا ابي عن يونس عن ابي شهاب عن ابي التيب
عن ابي هريرة انك كان يحدث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال يرد علي يوم القيمة رهط من اصحابي فيجلبون عن الخوض
فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا علم لك بما احدثوا انهم
ارتدوا على اديارهم التمهقري ورواه مسلم والبخاري في صحيحهما
ايضاً عن ابي هريرة ومرووه بطريق آخر عنه قال كبريد بن اناس عن
اصحابي علي الخوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي
فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك وروى ابو هريرة ايضاً

يحدثنا ابي عبد الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينا انا قائم واذا من مرة
من اصحابي حتى اذا عرفهم خرج رجل من بيني وبينهم وقال هلموا
فقلت الى اين فقال الى النار فقلت وما شأنهم فقال انهم
ارتدوا على ادبارهم المتهجري ومن مناقب الفقيه ابن المقادير
الشافعي في تفسير قوله تعالى فاما نذهب بك فانما هم مستقيمون
قال اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى العندجاني قال حدثنا هلال
بن محمد الحفاري قال حدثنا اسمعيل بن علي قال حدثنا ابي قال حدثنا
ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى قال
حدثني ابي جعفر قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واني لادناهم في حجة الوداع بمضي حتى قال لا لقيتكم ترجعون
بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض وايم الله لئن ظلموهما
للعرف في في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال
او علي او علي فلا تفرينا ان جبرائيل عم عمره وانزل الله سبحانه
وتعالى على ائمة ذلك فاما نذهب بك فانما هم مستقيمون

لا الفيتكم

بعل بن ابي طالب او نزيل الذي وعدناهم فانما علمهم مقتدر
فاستمررت بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وان عليا
لعلم الساعية ولك ولقومك صنوف تسألون عن علي بن ابي
طالب قلت اشأ يقول من امر علي الى ما اوحى اليه بمكة من
من فضله اما ما لامته فضبه في عذريته واما الثاني فبانقا
المسلمين كافة انهم لم يزل على الحق الى ان لقي الله تعالى ثابت
القدم كامل الايمان اما عند شيعة فلا نه معصوم عندهم و
اما عندهم واما عند غيرهم فلصريح الاحاديث من السنة التي
لا معارض لها واما لو تذكر الكتاب وان كانت الدلائل فيه على
ذلك لا تحصى كثرة لان الحديث من طرقهم لاحتمال فيمن
ذلك ما رواه رزين امام الحرمين في كتاب الجمع بين الصحاح
الستة ومنه في الجزء الثالث من مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام
من صحيح البخاري باسناده قال عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول رحم الله عليا
اللهم ادر الحق مع علي حيث ما دار قلت لا يخفى كنهه اما طلب

ان لا يفارق الحق اذ لود اذ عن الحق لم يدرك الحق معه فهو يدعى
 عليه السلام ملازم للحق والحق ملازم له لا ينفكان ولا يفترقان
 وسأقي في الفصل الاول ما يؤكده ويوضحه ان شاء الله و
 من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي قال اخبرنا ابو عبد الله
 محمد بن علي بن الحسن ابن عبد الرحمن العلوي فيما كتب به الي قال حدثني
 ابو الطيب محمد بن الحسين السلولي قال حدثني محمد بن الحسين السلولي
 قال حدثني محمد بن الحسن السلولي قال حدثني صالح بن ابي الاسود
 عن ابن المطهر الرازي عن سلام الجعفي عن ابي جعفر عن ابي برزة
 عن النبي ان الله عمدا الى في عمدا فقلت يا رب بينه في
 فقال الله اسمع فقلت سمعت ان عليا راية الهدى وامام اوليائي
 ونور من طاعني وهو الكليم التي ازمها المتقين من امة احبني
 ومن اطاعه اطاعني فبشره بذلك قال فبشرته قال فقال علي يا
 بني الله انا عبد الله وفي قبضتي فان بعدني فبديني ولم يظلمني
 وان يتم الذي بشرتني به فانه اولي بهم فقال اللهم اجل قلبه و
 اجل ربيعه الايمان بك فقال الله عز وجل قد فعلت ذلك

ثم ان الله عمدا الى اننا شخضه من البلاد ملا اخضر به لحدنا
 من اصحابك فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال الله تعالى هذا اخي
 قد سبق ان قبلي ومبني به ومن الكتاب المذكور باسناد قال اخبرنا
 ابو غالب محمد بن احمد بن سهل النخعي اذنا ان ابا طاهر ابراهيم بن محمد
 بن عمر بن يحيى العلوي حدثهم اخبرنا ابو الفضل محمد بن عبد بن محمد
 بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا محمد بن محمود بن بنت
 الاشخ الكندي الكوفي في نزيل سوار سنة ثمانية عشر وثلاث مائة
 قال حدثنا محمد بن غيث بن هشام الباشري قال حدثنا اسحق بن
 يزيد قال حدثني عبد المومن بن القاسم عن صالح بن فيثم بن حريم
 بن العلا عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 مثل علي فيكم اوقال في الامة كمثل الكعبة المسورة اوقال
 المشهور النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة ومنه قال اخبرنا
 ابو الفتح هلال بن محمد الحفاري قال حدثنا ابو القسم اسمعيل
 بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد
 بن وراق النخاعي قال حدثنا علي بن الحسين السعدي قال حدثنا

اسماعيل بن موسى السدي قال حدثنا ابو فضيل قال حدثنا يزيد بن
 ابي زياد عن مجاهد عن عتيق بن عيسى عن عيسى بن عمار عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم على يوم القيمة على الحوض لا يدخل الجنة يوم القيمة
 الا من جاء بخوار من علي بن ابي طالب اقول ولا يخفى دلاله الا^وحدا
 على المطاوب بل لا يخفى على المتأمل ما فيها من النكت الغريبة
 والاشادات العجيبة ولو لا خوف الاطالة لاوردنا احاديث
 كثيرة من طرقهم في هذا المعنى وفيما ذكرناه كفاية وافيه وسيا
 في الفصول ما يؤكد به ويحققه ان شاء الله تعالى البحث
 الثاني في معنى الحديث والاشتباه في قوله ستفترق لان التفرق
 يجوز حملها على معناها الحقيقي لان الاختلاف متراجع عن حوته
 عليه سلم ويجوز حملها على التاكيد فان ما هو متحقق الوقوع قريب
 لقوله تعالى ولستوف يعطيك ربك فترضى ولا في العدد لا حينا
 عليه سلم وما يتوهم من انه ان حمل على المذهب فهو اقل وان حمل
 على ما يشتمل الغرور فهو اكثر منه توهم لا مستند له لجواز كون
 الاصول التي بينهما محالفة مفيدة لهذا العدد وقد يقال العلم

ما ذكره

في وقت من الاوقات بلغوا هذا العدد وان زاده او نقصوا
 في اكثر الاوقات كذا ذكره الفاضل الدواني فذكرناه لفظه
 وهو حسن الا انه يمكن تفصيل ذلك على وجه لا يزيد ولا
 ينقص لكنه لا يليق هنا بنعم الاشتباه في قوله كماله في النار
 الا واحدا قال الفاضل المذكور من حيث الاعتقاد فلا يرد انه
 لو اراد الخلود فهو خلاف الاجماع فان المؤمنين لا يخلدون^{فيها}
 وان اراد تجرد الدخول فهو مشترك بين الفرق اذا ما من فرقة
 الا وبعضها عصاة والقول بان معصيت الفرقة الناجية^{مطلقا}
 مغفون بعيد جدا ولا بعد ان يكون المراد استقلال كلهم
 في النار بالنسبة الى سائر الفرق غيبا في تصحيح الاعتقاد اقول
 كلامه هنا باجمعه ليس بشئ منه صحيح ولا تام لانه منه لكونهم
 في النار من حيث الاعتقاد وعرضه من ذلك ان المراد^{الاعتقاد}
 عليه بها في الجملة لا الخلود مع لادبانه خلاف الاجماع لان
 المؤمنين لا يخلدون وفيه نظر لان كون ذلك من حيث
 الاعتقاد غير مسلم يجوز ان يكون منه ومن العمل معا قال

الله تعالى وقالوا ان تمسنا النار الا ايماناً معذوراً
 قل اتخذكم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهداً ام تقولون
 على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واخطت به خطيئة
 فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون سلمنا لكن نفية
 الخلود غير مسلم والاجماع الذي نقله ممنوع فان جماعة من
 العلماء ذهبوا الى ان غير الطائفة المحقة كفار وانهم ^{مخلدون}
 في النار واقول لان المؤمنين لا يخلدون مسلم لكن الخلاف
 في المؤمنين فالشيعة تزعم ان الايمان انما يصدق على ^{معقد}
 الحق من الاصول الخمسة ومنها عندهم امامة الاثنا عشر
 وقوله ان محمداً الدخول مشترك ممنوع قوله اذا ما من فرقة
 الا وبعضها عصاة مسلم الا ان قوله والقول بان معصية
 الفرقة الناجية مطلقاً مغفون بعيد ممنوع اشد المنع
 بل الظاهر ذلك وانما البعيد واستبعاده فان ظاهر
 الخبر يقتضيه وقوله ولا بعد ان يكون استقلال بنهم
 بالنسبة الى سائر الفرق ترجيحاً في صحة الاعتقاد اشد بعد

لانه خلاف ما يتبادر اليه الفهم من الحديث والحج ان معنى
 الحديث ان الفرقة الناجية لا تمسها النار ابداً و
 غير هلك في النار اما خلود او مكثاً من غير خلود في الجمع
 او في بعض الخلود وفي بعض المكث من غير خلود وهو ظاهر
 الخبر من غير تكلف ولقولنا ان الفرقة الناجية لا تمسها النار
 ابداً شاهد من الحديث روى ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن ^{شعبة}
 الحراني في كتاب التخصيص قال وعن امير المؤمنين عليه السلام
 قال ما من شيعة احدى فارق امرأته عنده يموت
 حتى يبتلى ببليية يختص بها ذنوبه اما في مال او في ولد
 واما في نفسه حتى يلقا الله محبباً وماله ذنب وان يلقى
 عليه من ذنوبه شيء فيبذل عليه عند موته فيمحص ذنوبه
 ومنه ايضا عن عمر الساذج قال قلت لابي عبد الله عليه
 السلام اني لارى من اصحابنا من يرتكب الذنوب الموقفة
 فقال لي يا عمر لا تشفع علي اولياء الله تعالى ان وليا يرتكب
 ذنوباً يستحقها من الله العذاب فيبتليه الله في بدنه

بالسقم حتى تمحص عنه الذنوب فان عافاه في بدنه ابتلاه
 في ماله فان عافاه في ماله ابتلاه في ولده فان عافاه
 في ولده ابتلاه في اهله فان عافاه في اهله ابتلاه
 بجارسوه يؤذيه فان عافاه من بوائق الدهر شدد
 عليه خروج نفسه حتى يلقي الله حين يلقاه وهو راغر
 عنه وقد اوجب له الجنة وعن فوات بن احنف قال
 كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من هؤلاء
 الملاحين فقال والله لاسؤنه في شيعته فقال يا ابا
 عبد الله اقبل الي فلم يقبل فاعاد فلم يقبل الي ثم اعاد
 الثالثة فقال لها انا اذ امقبل فقل ولن تقول خيرا فقال
 له شيعتك يشربون النبيذ فقال وما بأس بالنبيذ
 اخبرني ابي عن جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ فقال ليس
 النبيذ انما اعينك الشكر فقال ان شيعتنا انكى و
 اطهر من ان يجرى للشيطان في امعائهم رئيس

ان قل

وان فعل ذلك الخذلان منهم فخذربا روقا ونبيا بالاسقفار
 عطوقا ووليا عند الحوض ولوفا ثم قال له ع اخبرني ابي
 عن علي بن الحسين ع عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن الله تعالى
 انه قال يا محمد اني حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى
 تدخلها انت وعلى شيعتك الا من اقترف منهم كبيرة
 فاني ابلوه في ماله او يخوف من سلطانه حتى تلقاه
 الملائكة بالروح والريحان وانا عليه غيرة غضبان فيكون
 ذلك جزءا لما كان منه فهل عند اصحابك هؤلاء شي
 من هذا فلم اودع وعن ابي الصياح الكعبي قال كنت
 انا وزرارة عند ابي عبد الله ع فقال لا تطعم النار احدا
 وصف هذا الامر فقال زرارة ان من يصف هذا الامر
 يعمل بالكجائر فقال ع او ما تدري ما كان ابي يقول
 في ذلك انه كان يقول اذا ما اصاب المؤمن من تلك
 الموجبات شيئا ابتلاه الله ببليته في جسده او يخوف

يدخله الله عليه حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه و
 روى ابن عباس رضي الله عنه زيادة على الحديث الذي رواه
 ابو بزره عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال ابن عباس فقلت يا رسول
 الله اوضحني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والله
 بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسئله
 عن حبه علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان اجاب بولا
 قيل عليه السلام ما كان منه وان لم يات بولا يه لم
 يسئله عن شيء ثم يا حربه الى النار والاحاديث في هذا
 المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفاية في تأييده المعنى الذي
 ذكرناه في تفسير الخبر المشهور عنه بقي هنا شيء هو ان
 الله تعالى خاطب في كتابه و امر بصيغته يا ايها الذين آمنوا
 وليس الايمان الا اقرار بالشهادتين مع الصديق والاعانة
 بالقلب فكيف قال ان الايمان مركب من ذلك ومن غيره
 مع ان غيره متأخر عن النبي صلى الله عليه وآله وهذا وامر المؤمنين
 عم قد صرح انه لا يخفى ميزان وضع فيه الشهادتين ولا

من قوله

يشمل

يشمل ميزان له يوضع فيه فيقول في ايضاح هذا ان من العالمين
 ان الشهادتين مجردا عن كافتين الامع الالتزام بحكم
 الكتاب والسنة واعتقاد ما ثبت فيها ولم يقبل العلم
 من مشرك الشهادتين الامع ذلك ولا شك ان المنكر لما علم
 فيهما او في احدهما ليس بمؤمن ولا مسلم فان العلاء والحجاج
 وان كانا من فرق المسلمين قطرا الى اقرار بالشهادتين
 فهما من قبيل الكافر نظر الى تجوذهما ما علم من الدين
 وكيف لا ومن شرائط الايمان والاسلام الاقرار بالمعاني
 فان منكره كاف وان اقر بالشهادتين وكون الميزان
 الذي يوضعان فيه لا يخفى مسلم لكن اذا كانتا مقبولتين
 او مخلصا بهما بشرائطهما وذلك ظ ويؤيد من الحديث
 اما من طريقنا فالخبر المشهور عن الرضا ع حيث روي
 عن ابيه عن جده معن عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة ثم سكث قليلا فقال بشر وطها وانما
 من شروطها ومن طريق الجمهور ما سبق من طريق القهقي

وردة بعض الصحابة ومن المعلوم انهم لم ينكر الشهادتين
ولا احدهما ويزيد ذلك بيانا ما رواه الفقيه الشافعي بن
المغازي عن ترفعه عن بن عباس رضي الله عنه قال كنت عند
النبي صلى الله عليه واله اذ اقبل علي بن ابي طالب ع غضبا
فقال النبي صلى الله عليه واله ما اغضبك فقال اذ اني فيك
بنوعك فقال النبي ص واكاه مغضبا وقال ايها الناس من
اوذى عليا فقد اذاني ان عليا اولكم ايمانا واوفاكم بعد
الله ايها الناس من اذى عليا بعثت يوم القيمة لهوديا او
مصريا فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله
وان شهد ان لا اله الا الله وانتك رسول الله فقال يا حنا
كلية يحترقون بها عن سفك دماءهم واموالهم وان يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون قلت وفي الحديث نكته لطيفة هي ان
اخلاص الشهادتين يقتضي عدم الايداء لانه من لوازمها
وما رواه الفقيه الشافعي ايضا بحذف الاسناد قال قال رسول
الله ص وآله لولاك يا علي ما عرف المؤمنون بعددي والكم

في ذلك

في ذلك كثيرة والنظر التليم والعقل المستقيم ساعدها والله
الموفق واما القصول فتلاثة الاول فيما يتعلق بالموثوق
ثم خاصة وفيه ثلاثة مطالب الاول فيما يتعلق انه وصي رسول الله
ص واله وخليفة وهو من الشاهدين بل المنوارة وقد رواه النووي
والمخالف وذكر الوفاة والتخاريف في نثرهم وقضايدهم و
الاثر من الحديث كثيرا ما من طريقنا فاشهر من ان يذكر في
ذلك ما رواه محمد بن الحسن الصفار رضى في كتاب له في تاريخ
عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
عمر بن يزيد بن عاصم السابري قال قال ابو عبد الله ع بينما رسول
الله ص واله ذات يوم جالسا ذاتاه رجل طويل كأنه الخلة
الصالح فسلم فرده عليه السلام وقال شبهه كلام الحسن كلام
من انت يا عبد الله فقال انا الهام بن الهيثم بن ابي ميسرة
ابليس فقال له رسول الله ص ما بينك وبين ابليس الا ان
فقال نعم يا رسول الله فقال فكم اتى لك فقال اكلت عمن الدنيا
الاقله انا ايام قتل قابيل هابيل غلام اقامت الكلام والمعنى

الاعتصام والطرق الاجام واخر بقضية الارحام وافيد
 الطعام فقال له رسول الله ص وآله ليس سيرة الشيخ المثال
 والعلام المفضل فقال يا رسول الله اني ثابت فقال له رسول
 الله ص والى على يدين جرت ثوبك فقال على يد نوح عليه السلام
 وكنت معه في السفينة وعاقبته على دعائه على قومه حتى كفى
 وابكاه فقال لاجرم اني على ذلك من التاديب واعوذ
 بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع ابراهيم حتى كادته قومه
 فالتقوه في النار فجعلها الله بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف
 حين حصد اخوته فالتقوه في الحب فادرتهم في قعر الحب
 فوضعتهم في قفص ثم كنت معه في السجن اوليته في حق اخر
 الله منه ثم كنت مع موسى وعلني سفر من التوراة وقال اذا
 اذركت عيسى ع فافرة مني السلام فلقينته واقراة من موسى
 وعلني سفر من الانجيل وقال اذا ادركت محمدا ص وآله فافرة
 مني السلام فعيسى يا رسول الله تقرأ عليك السلام فقال
 النبي ص والى وعلى عيسى روح الله وكلمة ما دامت السموات

والارض السلام وعليك يا هام بما بلغت السلام فارفع اليها
 حوائجك فقال حاجتي ان يقيمك الله لامتك ويصلحهم لك
 ويرزقهم الاستقامة لوصيتك من بعدك فان الامم الثالثة
 انما هلكت بعصيان الاوصياء وحاجتي يا رسول الله ان تعلمني
 سور من القرآن اصلي بها فقال رسول الله ص والى علي يا
 علي علم هام وارفعني به فقال هام يا رسول الله من هذا الذي
 صممتني اليه فانما معاشرا من قدامنا ان لا تكلم الانبياء
 او وصي النبي فقال رسول الله ص والى يا هام من وجدته
 وصي ادم قال سيث بن ادم قال من كان وصي نوح قال سام
 بن نوح قال من وصي هود قال يوحنا بن حنا بن عم هود قال
 من كان وصي ابراهيم قال اسحق بن ابراهيم قال من كان وصي
 موسى قال يوشع بن نون قال من كان وصي عيسى قال شعوب
 بن سمون الصفا بن عم حريم قال من وجدتم في الكتاب وصي محمد
 ص والى قال في التوراة اني انا قال رسول الله هذا اني انا هذا

على وصي قال الهام يا رسول الله قل له اسم غير هذا قال نعم
 قال نعم هو جدير فلم تسألني عن ذلك قال انا وجدناه في
 كتاب الانبياء ام هب لمر قال هو جدير قال فعليه على سورة
 القرآن فقال الهام يا علي يا وصي محمد اكثفي بما علمتني من
 القرآن قال نعم يا هام قليل القرآن كثير ثم قام هام الى
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعد الى النبي صلى الله عليه وسلم والحق قُضِيَ
 وانما اخبرنا ايراد هذا الخبر مع طوله لاشتماله على لطائف
 وتكثيف لا تخفى عليه اقصانا عن باقي الاحاديث في هذا الباب
 من طريقنا ومن طريق اهل السنة من مسند احمد بن حنبل
 قال حدثنا هيثم بن خلف قال حدثنا محمد بن ابي عمرة الدورقي
 قال حدثنا شاذان قال حدثنا جعفر بن زياد عن مطر عن انس
 بن مالك قال قلنا لسمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم وصيه
 فقال له سلمان يا رسول الله من وصيتك فقال يا سلمان من
 كان وصي موسى فقال يوشع بن نون قال فقال وصي ووارثي
 يقضي ديني ويحرق موعدي علي بن ابي طالب ومن ذلك ما رواه

الفيقيه الشافعي بن المغازلي في كتاب المناقب والتعليق في
 تفسيره عن انس بن مالك قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واله
 بساط من خندف فقال يا انس ائبطه فبسطه فقال ادع
 لي العشرة فدعوتهم فلما دخلوا امرهم بالجلوس على البساط
 ثم دعا علينا فناجاه طويلا ثم رجع على فجلس على البساط
 ثم قال يا ربح احملينا فحملتنا الريح فاذا البساط يرفرف رفا
 ثم قال يا ربح صبعينا ثم قال اتدرون في اي مكان انتم
 قلنا لا قال هنا موضع الكهف والرفيم قوموا فمضوا على
 اخوانكم قال فقمتا رجلا رجلا فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا
 فقام على عليه السلام فقال السلام عليكم يا معشر الصديقين
 والشهداء فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال
 فقلت ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا فقال لهم
 ما بالكم لم تردوا على اخواني فقالوا انا معاشر الصديقين
 والشهداء لانك بعد الموت الانبياء اوصيتنا ومن ذلك ما
 رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين

قال فيه اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين قال حدثنا موسى بن محمد قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب المغربي قال حدثنا عبيد بن يعقوب قال حدثنا علي بن هاشم عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت وانتدب عشرينك الاقربين جميع رسول ص وآله بنى عبد المطلب وهم يومئذ يبعثون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العسل فآخر عليا ثم ان يدخل شاة فادمها ثم قال اذ نبأ بسم الله فذما القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا ثعبان من لبن فجرح منه جرحه ثم قال اسروا فشرىوا حتى روافدنا ابولهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فكت النبي ص وآله يومئذ فلم يكلم ثم دعاهم من العدى على مثل ذلك الطعام والشراب ثم انتدبهم رسول الله ص وآله فقال يا بني عبد المطلب انا التذير اليكم من الله عز وجل والتبشير بما لم يخفى به احد جنكم بالدينا والآخر فاسلموا واطيعوا الهندوا ومن بولخين ورواها عن علي ويكون ولقي ووصيتي بعدي وخليفتي ويعقوب

على شاة المسنة

انت

دينى فاذككت القوم وقال علي انا يا رسول الله فقال انك فقال القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابناك فقد امره عليك قلت ولهذا الحديث شان عجيب يعرفه من عرف حكم ابي طالب بكر علي العباس يوم اختصاهما اليه ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي في تفسير قوله تعالى والجم اذا هوى قال فيه اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز اذنا قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي الدهان المعروف بابن حماد قال حدثنا علي بن محمد بن خليل بن هرون البصري قال حدثنا محمد بن الخليل الجعفي قال حدثنا هيثم عن ابي اسير عن سعيد عن ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي ص وآله وسلم اذا انقض كوكب فقال رسول الله ص وآله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فقال فتية مرتبة هاشم فظنوا فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب ص فقالوا يا رسول الله عرفت في حب علي بن ابي طالب ص

فانزل الله تعالى والنجيم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحى علمه شديد القوى
ذو جرة فاستوى وهو الا فنى الاعلى ومن ذلك ما ذكر
بن عباس رضى الله عنه في حديث طويل من مسند احمد بن حنبل
رواه عن عمر بن ميمون الى ان قال وخرج الناس في غزاة
بتوك فقال على اخرج معك قال فقال له البقي ص والى
لا قال فبكى على فقال اما ترى ان تكون منى بمنزلة هرون
من موسى الا انك ليس بنبي الا انه لا ينبغي ان اذهب الا
وانت خليفى قال وقال رسول الله ص واله انت ولي كل مؤمن
من بعدي ومؤمنة ومن ذلك ما رواه الحافظ احمد بن محمد
بن حزم وغيره وهو حجة عند المذاهب الاربعة قال اخبرنا ابو بكر
احمد بن محمد السري بن يحيى التميمي حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر
قال حدثنا ابي عن عسى الحسين بن سعيد ابن ابي الجهم حدثني
ابي عن ايان ابن تغلب عن علي بن ابي طالب محمد بن المنذر عن
ام سلمة زوجة النبي ص وآله وكانت الطف بشانه واشدهن

اربابه

له حبا قال وكان لها مولى يخصها وترهاها وكان لا يصلي صلاة
الاسب علينا وشتمه فقالت له يا ابيه ما حملك على سب علي قال
لانه الذي قتل عثمان وشركه في دمه قال لك لولا انك مولاي وبني
وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثت بك ببر رسول الله صلى الله عليه
ولكن اجلس حتى احدثك عن علي وعارائه فاقبل رسول الله ص
وهو يوحى وانما كان يصيبه في تسعة ايام واحدا فدخل وهو
متخلل اصابعه في اصابع علي ص واضعاً يده عليه فقال يا أم
سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت واقبلت بتاجيا
واسمع الكلام وما اذرى ما يقولان حتى اذا قلت قد
التها را قبلت وقت السلام عليكم الخ فقال النبي
ص وآله لا يلحقني وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا فقام
عمود الظهور فقلت ذهب يوحى وشغل علي فاقبلت امشي
حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم الخ فقال النبي
صلى الله عليه وآله فلا يلحقني وارجعي فرجعت فجلت حتى اذا
قلت قد زالت الشمس لان يخرج الى الصلوة فيخرج يوحى

ولما رقط الطول منه اقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت
السلام عليكم الخ فقال النبي ص والله فليجي فدخلت وعلى
علي نكبت رسول الله ص والله قد اذني فاه من اذن النبي ص
والله وقم النبي صلى الله عليه وآله على اذن علي يتسارآن
وعلى يقول اقامت ^{مضى} وافعل والنبي ص والله يقول نعم قد
وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج فاخذني النبي ص والى
فاقعدني في حجره واصاب مني ما يصيب الرجل من اهله من
اللطيف والاعذار ثم قال يا أم سلمة لا تلوميني فان جبريل
عليه السلام اتاني من الله عز وجل بما هو كائن بعدي وامرني ان اوك
بدينا من بعدي وكنت بين جبريل وبين علي جبريل
عن عيني وعلي عن شفا لي فامرني جبريل ان امر عليا بما هو
كائن بعدي الى يوم القيمة فاعلديني ولا تلوميني ان الله
اختر من كل امة نبيا واختار لكل بني وصيئا فانا بنو هذه ^{الامة}
وعلي وصي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي فهذا ما
شهدته من علي الان ما علي فسيه او دعه فاقبل ابوها ^{الي} لي

اخبر

والله

والله راللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي فان ولي علي وليي
وعند علي عدوي وتاب الولي توبة مضوحا واقبل فيما بقي
من دهره يدعوا الله ان يغفر له ومن ذلك ما رواه الفقيه الثاني
ابو الحسن بن المغازلي في كتاب المناقب له قال اخبرنا ابو غانم
محمد بن احمد بن سهل النخعي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن منصور
الحلي الاخباري قال اخبرنا حدثنا علي بن محمد العدوي ^{الشمسكي}
قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال حدثنا احمد بن المقدم العجلي
قال حدثنا الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان
عن شاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي محمدا ص والله كنت انا
وعلي نور بين يدي الله عز وجل لبيح الله ذلك النور ويقدر
قبل ان يخلق الله آدم بالاف عام فلما خلق الله آدم كتب ذلك
النور في صلبه فلم يزل ذلك النور في شئ واحد حتى افرق في صلب
عبد المطلب فبقي النبوة وفي علي الخلافة ومن ذلك الكتاب
باسناد ما الى ابن ذر قال سمعت رسول الله ص والله يقول كنت
انا وعلي نور اثنان بين المرز لبيح الله ذلك النور ويقدر

يقول

قبل ان يخلق الله ادم بانه عشر الف عام فلم ازل انا وعلى في
شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ومنه اسناده
الى جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان
الله عز وجل انزل قطعة من نور فاسكنها في صلب آدم
فما قمنا حتى قسمها جزئين جزء في صلب عبد الله وجزء
في صلب ابي طالب فاخرجني نبيا واخرج عليا وليا ومن
مناقب الفقيه المذكور ايضا قال اخبرنا الحسن بن موسى
العندجاني قال اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد قال حدثني
اسماعيل بن علي قال حدثني عبد الغفار بن جعفر قال حدثني
جبريل عن الاعشى عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله ص واله من ناصب عليا
الحلافة بعدى فهو كافر وقد حارب الله ورسوله وفشك
في علي فهو كافر ومن ذلك ما رواه ابن شيرويه الديلمي
في باب الخاء باسناده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال
رسول الله ص وآله خلقنا انا وعلى من نور واحد قبل ان

يخلق

يخلق الله ادم بانه عشر الف عام فلما خلق الله ادم ركب ذلك
النور في طلبه فلم يزل في شئ واحد حتى افترقنا في صلب عبد
المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة اقول والا حديث في هذا
كثير وفيما ذكرناه كفاية والغرض انه اذا ثبت انه وصي رسول
الله صلى الله عليه وآله وخليفته وشقيقه في النور وعديله
في النبوة بالولاية وانه ولي كل مؤمن بعد النبي ومومنه فاما
المتبعون له والمقتفون لآثره والاحدثون بقوله والمعصوم
يحبهم الفرقة الناجية بلا شبهة والامامية هم الموصوفون
بذلك حتى صار اسمهم انهم شيعة عليا لهم من بين سائر الفرق
الاسلامية والنزاع في هذا مكابرة على ان يباين في الفضل
والمطالب ما يدفع النزاع والاحتمال والغرض الاهم من
هذا المطلب اثبات ما اتفقنا من كونه وصيا ووليا وخليفة
ومولى للمؤمنين والمؤمنات على الوجه الذي يفهم من ظاهر
الاحاديث اعني ثبوت ذلك له بعد النبي ص واله مطلقا
وان الطالب الحق به والخفاء لا يخفى عليه ذلك اذا انصف من نفسه

والله الموفق المطلب الشافعي في انه باب مدينة علم النبي
 صلى الله عليه وآله والعلم بذلك من المشهور بل المتواتر ايضا
 والاخاديت في ذلك كثيرة من طرقنا وطرق اهل السنة
 ذلك ما رواه الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه
 قال اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجاني قال حدثنا احمد بن عيسى
 بن جعفر العجلي قال حدثنا اسمعيل بن خالد قال حدثنا
 عبيد الله بن عمر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة
 بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليقتبسه
 من علي ومجذف الاسناد عن عبد الله بن مسعود قال
 استدعنا رسول الله صلى الله عليه وآله علينا فخلاب فلما خرج
 سالناه ما الذي عهد اليك فقال علمي الف بابا من العلم
 يفتح لمن كل باب الف باب ومن ذلك من كتاب ابن المغازي
 الواسطي الفقيه الشافعي قال حدثنا ابو طالب محمد بن احمد بن
 عثمان بن الفرج قال اخبرنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان

البراز اذنا قال حدثنا محمد بن محمد بن النجاشي قال حدثنا ابو جعفر
 محمد بن علي بن عطاء قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي
 قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله ص وآله انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد
 العلم فليأت الباب ومن الكتاب المذكور يمحذف الاسناد عن
 حذيفة عن علي م قال قال رسول الله ص وآله انا مدينة العلم
 وعلى بابها ولا تأمروا البيوت الا من ابوابها ومنه ايضا مجذف
 الاسناد عن عبد الله بن عثمان بن عبد الرحمن قال سمعت جابر
 بن عبد الله الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 يقول يوم الحديبية وهو اخذ بضبع علي بن ابي طالب م وقال
 هذا اقام البررة وقائل الفجرة منصور من نصره مخذول ومن
 خذله ثم مد بها صوتة وقال انا مدينة العلم وعلى بابها فمن
 اراد العلم فليأت الباب ومنه بطريق آخر عن الاعمش عن
 مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ص وآله
 انا دار الحكمة وعلى بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب والاخبار

الصحاح العشرة

كثيرة وفي هذا كفاية واذا قد عرفت هذا فاعلم ان المراد بالآية
من هذه الاخبار الحكاية عن الحافظ للسني الذي لا يشك عنه
شي ولا يخرج الامنه ولا يدخل اليه الا به واذا ثبت انه عليه السلام
الحافظ لعلوم النبي صلى الله عليه وآله وحكمته وثبت الاحزاب
لتوصل به الى العلم والحكمة وجب اتباعه والاختصاص وكان
الاخذون عنه والمقتفون اثره والمتبعون له هم الفرقة
الناجية بلا شبهة ولا ريب ولا شك انهم الامامية الاثني
عشرية المعتقدون لولايته وفرض طاعته وطاعة عترته الوارثين
لما ورثه عليه السلام والحافظين لما حفظه وهم شيعة حقا وسوا
ذلك من الاخبار عن قربان شاء الله تعالى المطلب الثالث
في انه عليه السلام المنصوص عليه بعينه بالامامة ووجوب الاتباع
وثبوت ما كان للنبي صلى الله عليه وآله من الاولوية والطاعة
والحسل وهو ايضا من المشهور والمتواتر في الحديث ما عند
الامامية فظاهر من ان يذكر رواه كل من ينسب اليه العلم منهم
ولا حاجة لنا في ذكر شيء من احاديثهم في هذا الباب لان ذلك

من الضرورية عندهم وهو مروى عندهم بما لا يحصى كثرة ومن
جملة مجتهد الاسناد ان النبي صلى الله عليه وآله لما قضى مناسككم في
حجة الوداع دخل مكة واقام بها يوما واحدا فنهبط الامين
جبرئيل عليه السلام باول آية العنكبوت التي احسب الناس
ان يتركوها ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكافرين
فمثل النبي صلى الله عليه وآله جبرائيل ما هذه الفتنة فقال النبي صلى الله عليه وآله
يقربك السلام ويقول لك ما بعثت نبيا من انبيائي الا امرته
عند انقضاء اجله ان يستخلف على امته من يقوم مقامه فان لم
له فيما امرهم به هم الصادقون والمخالفون عن امرهم الكاذب
وقد ان لك يا محمد ان تصير الى ربك وهو يقول انصبت
لامتيك من بعدك على بن ابي طالب ما ما هو الوصي المهين على
امتك القاييم فيهم باعرك ان اطاعوك والافق الفتنة التي ذكر
لك وان الله يا عرك ان تعلى جميع ما علمك من العلوم وتودعه
جميع ما استودعك من اسرار البين وشرائع الدين وان تسلم

اليجمع ما معك من اثار الانبياء والسلام والالوية والرايا
 وانه الامين على ذلك ويقول لك ان نظرت الى عبادي فاخترت
 رسولا وجيبيا واخترت لك علي بن ابي طالب اخا ووصيا
 فاستعمله النبي صلى الله عليه وآله الى ان يصير المدينة في النصب
 والاختلاف وخلا بعل يومه وليمة وعلم العلوم واسق
 الاسرار وسلم اليه ما معه من اثار الانبياء السالفة واعلم بما انا
 به جبرائيل عليه السلام واسر تحل من مكة قاصدا المدينة عازما على
 ان ينصبه اذا وصل اليها فلما بلغ عذرة خم قبل الحجفة بثلاثة
 اميال نزل عليه جبرائيل عليه السلام على خمس ساعات من النهار يقول
 تعالى يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك من ربك وان كنت تفعل
 فما بلغت ربنا لك فاستعمل جبرائيل الى المدينة فاجاب به ان الله
 سبحانه وتعالى يا حرك ان تفرض ولايته في منزلك هذا قبل ان
 يتفرق هؤلاء الى بلدانهم وقرأناهم فنادى النبي ص وآله بالنزول
 واهربوا من تقدم ونزل في غير منزل لعدم الكلام والماء في
 مكان غير صالح للنزول ووقت غير صالح له لشدة الحر ونصب

الرجال والاقاب شبه المنكر وخطب وبالغ ونص عليه بعد
 ان رفع بعضه حتى صارت رجلاه مع ركبتى رسول الله ص
 وآله وظهر بيضا بطيما وقال في خطبته الست اولى بكم
 من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال وهو ارفع بضع علي من
 كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والين والاه وعاد من
 عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واوثر الحق معه حيث
 ما دار الا فليبلغ منكم الشاهد الغائب والولد الوالد وما
 يقول بعض اهل السنة من التاويلات في دفعه قرآن الحال و
 المقدمات بانها غير مضبب الخلافة لا يليق كيف وقد فهم ذلك
 من النبي صلى الله عليه وآله جميع الحاضرين وعمر بن الخطاب قال له
 يخرج لك يا علي بن ابي طالب اصيحت مولاي ومولى كل مؤمن و
 مؤمنة واما من طريق السنة فن ذلك ما مر في اخر المطلب الاول
 من قول النبي صلى الله عليه وآله من ناصب عليا خلافة بعد فهو كافر
 ومن شك في علي فهو كافر ومن ذلك ما ذكره في كتاب شواهد التنزيل
 باسناده الى ابن عباس في تأويل قوله تعالى واتقوا فتنة لا يصيب

الذين ظلموا منكم خاصة قال لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى
 الله عليه وآله من ظلم عليا معصدي هذا بعد وفاء فكأنما جحد
 نبوته ونبوته الانبياء قبل ومن مسند احمد بن حنبل قال حدثنا
 عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا يزيد بن عدي بن ثابت
 عن البراء بن عازب قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله
 شجرة بين فصلي الظهر فاخذ بيد علي فقال الستم تعلمون اني
 اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال الستم تعلمون
 اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى يا رسول الله فاخذ بيد
 وقال لهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
 وال من والاه وعاد من عاداه قال فليقم عمر فقال هنيئاً لك يا ابن
 ابي طالب اصيحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وبطريق
 آخر من المسند المذكور قال حدثنا عثمان قال حدثنا ابو عوانة عن
 المعيرة قال حدثنا عفان قال حدثنا ابو عبيدة بن ميمون
 بن عبد الله قال قال يزيد بن ارقم وانا اسمع مع رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم يواد يقال له وادي خم فاحر بالصلاة فصار

فخطبنا

فخطبنا وظلل رسول الله صلى الله عليه وآله يثوب على شجرة من
 الشجر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اولى من تعلمون اولى من تعلمون
 اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي
 مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن المستند
 قال حدثنا حسين بن محمد وابو نعيم قال حدثنا قطر عن ابي
 الطيفل قال جمع علي الناس في الرحبة ثم قال انشد الله كل امرئ
 مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غد يرحم ما
 سمع لما قام فقام ثلثون من الناس فقال ابو نعيم فقام اثنان
 كثيرة فشهدوا حتى اخذ بيده فقال للناس اقولون اني اولى بالمؤمنين
 من انفسهم قالوا نعم يا رسول الله فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه
 اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن المستند المذكور قال حدثنا
 حماد بن حجاج قال حدثنا حماد بن علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء
 وهو ابن عازب قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى
 كما بعد يرحم فتودي فينا الصلوة جامعاً وكثيراً لرسول الله صلى الله
 عليه وآله بين شجرة بين فاخذ بيد علي فقال اني اولى بالمؤمنين من

تخرج زنتي

انفسهم قالوا يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي هذا علي
من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقبه
عمر فقال له هيتا لك يا بن ابي طالب اصبحت وامسيت مولاي
كل مؤمن ومؤمنة ومن تفسير الثعلبي باسناده الى البراء
بن عازب ايضا مثل الحديث المتقدم بلا فصل الا انه لو يد
عن عمر لفظ وامسيت بلا اقتصر على اصبح ومن التفسير المذكور
في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
الاية نزلت في علي بن ابي طالب عم فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن التفسير المذكور
في تفسير قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع قال وسئل
شعبان بن عيينة عن قول الله عز وجل سأل سائل بعذاب
واقع فممن نزلت فقال سالتني عن مسألة ما سالتني فيها احد
قبلك حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال لما كان
رسول الله صلى الله عليه وآله بعد رخم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ
بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ففزع ذلك

وطار في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الغنوي فأتى رسول
الله صلى الله عليه وآله على ناقته حتى أتى الابطح فنزل عن ناقته
فانما هنا وعقلها ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملاء من اصحابه
فقال يا محمد احترنا عن الله ان تشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله ففعلنا واحترنا ان بضلي خسا فقبلنا منك و
احترنا ان نضوم شهر رمضان فقبلناه واحترنا ان نخرج البيت
فقبلناه ثم لم يرض لهذا حتى رفعت بضبيعي ابن عمك فقبلناه
علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه وهذا شئ منك ام من
الله فقال والذي لا اله الا هو انه من امر الله فولى الحارث
بن النعمان يريد راحلة وهو يقول اللهم ان كان ما يقوله
محمد مصفا فامطر حجان من السماء وانتنا بعذاب اليم فاول
اليها حتى رماه الله بحجر فيقط على هامته وخرج من ذب
فانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس
له دافع ومن مناقب الفقيه ابو الحسن علي بن المظاني الشافعي
الواسطي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن طائوان قال قال لخيرنا

ابو الحسين احمد بن الحسين بن التمام قال حدثني محمد بن جعفر بن
 محمد بن فضال الخلودي قال حدثني علي بن سعيد بن قتيبة الرمي قال
 حدثني جعفر بن زريعة القريشي عن ابن شاذب عن مطر الوري
 عن شمر بن حرب عن ابي هريرة قال من صام يوم ثامن عشر
 من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا وهو يوم غد يوم ثامن
 اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب فقال لا كنت
 اول بالمؤمنين قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي
 مولاه فقال عمر بن الخطاب يخرج لك يا ابن ابي طالب اصحب مولاه
 ومولاه كل مؤمن ومؤمنة فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم
 دينكم اقولوا لا احاديت في ذلك كثيرة اكثر من ان يحصى اكثر
 بالاسانيد المعتمدة فهو من المتواترات اليقينية وقد ذكر محمد
 بن جرير بن محمد الطبري صاحب التاريخ خبر يوم الغدير عن
 خم وطرفة من خمسة وبغير طريقا وافدله كتابا سماء كتاب
 الولاية وافد ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الخا
 المعروف بابن عقده وهو ثقة عند ارباب المذاهب لاجار

لاوردناه

النبي صلى الله عليه وآله بذلك وافدله كتابا سماء حديث الولاية
 وطرفة مائة وخمسون كتابا طريقا وغيرها من العلماء والرواة
 كابن المغازلي فانه ذكر اثني عشر طريقا بالبحر ولو لا خوف الاطالة
 الاخبار واسماء الرجال وكلهم من الصحابة العشرة وغيرهم
 فصار مما لا شك فيه ولا ارياب ومما يدل على ظهور النص
 والاشتمال اني لما ذكره جماعة من اصحاب التواريخ والعلماء
 ايضا الى ان المؤمن العباسي جمع اربعين رجلا من علماء السنة
 وناظرهم بعد ان بسطهم ووثقهم من الانصاف واثبت
 عليهم الحجج بان علي بن ابي طالب عليه السلام وصي رسول الله
 والمسمى للقيام مقامه في امتد واورد نصوصا كثيرة قد
 نقلها المسلمون وتقصيها في مناظرة فاعترف الاربعون
 ان عليا عليه السلام هو المنصوص عليه بالخلافة ولما مون في ذلك
 ابيات كثيرة منها الام على انكر الوصي ابي الحسن وذلك
 عندي من عجائب ذا الزمان خيفة خير الناس والا قول الله
 اعان رسول الله في السر والعلن ومقدموا غير على

لا يسئل لهم الرد الاخبار الظهورها ونقل بعض ارباب الاحاديث
 الثقة لها وليس لهم من المسالك التي يلجئون اليها الا موقن
 ذكروها والجواب عنها على وجه موجز حسن ان شاء الله تعالى
 فيها ان الخبر ورد على سبب خاص فيخص به وليس بشئ اطلاقا
 لانه على تقدير التسليم لا يقتضيه فان خصوص السبب لا
 يخص اذا الاعتبار انما هو عموم الكتاب والسنة واكثرها
 ونواهيها وردت على اسباب خاصة وقد حقق ذلك اهل
 الاصول من الشيعة واهل السنة ثم انا نجيب عنه من وجوه
 الاول ان امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه
 وآله ذكره واستدل به على استحقاق الخلافة واستشهد
 من كان حاضرا يومئذ من شهد مجلسه فشهد ثلثون بذلك
 ولو كان مخصوصا بسبب لم يحسن منه الاستدلال
 به ولو كان انكر فائدة استدلاله من الصحابة من حضره وهذا
 واضح مع انه استدل به غير مرة بعد النبي صلى الله عليه وآله
 ويوم الشورى منها ولم ينكر عليه احد الثاني ان عمر بن الخطاب

مع كونه من الصحابة المهاجرين والعارفين بمبدل لولات الكلا
 العربي وبمقاصد النبي وآله لكثرة معاصره اياه ولقائه
 الاحوال قال بعد ذلك يخرج لك يا ابن ابي طالب أصبحت
 مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ولو كان خاصا او محتمل
 الخصوص لما قال ذلك على انه لو وهم لم يقرب عليه النبي
 ع فانه سمع كلامه وعرفه ولم ينكره وكذلك امير المؤمنين
 ع وهذا واضح ايضا في ان المراد العموم الثاني ان اهل
 العربية الذين انزل القرآن على اعنتهم ويفهمون دقائقه فيقول
 العموم وعرفوه حتى قصد النبي صلى الله عليه وآله الحارث بن
 النعمان القهري وقال له ما قال وهو ع في ملاء من اصحابه
 فاجابه بالقسم العظيم انه من الله وقد علم ان كلامه كلام
 منكر ومستكبر من ذلك ولو كان المراد به آخر خاصا لاجل
 به فاقران على ما فهم منصفا الى فهمه وسواله في ملاء من
 دليل صريح على ان المراد العموم وهذا ايضا واضح ومنها
 التأويل فان لفظ الولي مشترك فقد لا يراد به الاول

أقره ووضي به

والسيد المطاع بل احد معانيه المشتركة وليس بشئ ايضا
 العن في معاني الولي في العربية هو الاول لانه اكثر استعمالا
 ان الاطلاق ينصرف اليه اذا لم يقم قرينة على غيره لكثرة
 استعماله ثم انما نجيب عن ذلك من وجوه الاول والثاني والثالث
 ما ذكرناه في الجواب من احتمال ارادة الخصوص فانها صالحة
 للجواب عن هذا ايضا كما لا يخفى كيف وقد قال عمر بن الخطاب
 هيتا لك يا بن ابي طالب اصبت مولاه ومولى كل مؤمن ومؤمن
 الرابع ان معاني المولى عشرة الاولى والامام والسيد المطاع
 ومالك الرق والمعنى وابن العم والناسر والرضا من الجيرة
 والجار والحليف ولا يقع حمل قوله من كنت مولاه فعلى
 مولاه الا على الاولين كما لا يخفى والاشتباه في غير الناصر
 ومعلوم ان مثل ذلك المقام لا يقتضي ولا يحتمل ذلك على
 ان نصرة النبي صلى الله عليه وآله في الحقيقة انما هي اقامة الدين والحج
 والهداية وحفظ الشريعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 وغير ذلك من وظائفه وشؤونها لا مير المؤمنين ع يقتضي المطلوب

الخامس ان نزوله في غير محل النزول وفي غير وقت وزمانه بالاجماع
 وقيامه خطيبا وذكر مقدمة الحديث بقوله اَلَيْسَ اَوْلَى ^{من}
 من انفسهم اَلَيْسَ اولى بكل مؤمن ومؤمنة واتباعه ذلك بعد
 قول المسلمين قالوا بلى يا رسول الله بقوله من كنت مولاه فهذا
 مولاه يدفع كل احتمال غير الاول والسيد المطاع وهذا
 واضح لا يرده الامكان مقتضى عقله ويزيد بيانا يدفع الربك
 ما ذكرنا التعليق في تفسيره ان سبب نزوله وخطبته ونصه انزال
 قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وما يدفع
 احتمال الوهم ما اوردته حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه
 وآله واستيدانه ان يقول شعرا فقام على شرف من الارض النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وجماعة من المسلمين فقال يَا دَاهِيَهُمْ يَوْمَ الْعَذِيبِ
يَحْمُ وَيَسْعُ بِالنَّبِيِّ مَادِيَا وَقَدْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ
بِأَنَّكَ مَعْصُومٌ فَلَا تَكُ وَائِيَا وَلْيَقْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ رَبَّهُمْ
إِلَيْكَ وَلَا تَحْشَى هُنَاكَ الْأَعَادِيَا فَقَامَ بِرَأْسِ ذَلِكَ رَافِعُ كَعْبَةٍ
يَكْفَى عَلَى مَعْلَنِ الصَّوْتِ عَالِيَا فَقَالَ فَرَسٌ لَأَكْمُ وَوَلِيكُمْ

فَقَالُوا لَمْ يَسُدْ وَهَذَا كَالْتَعَامِيَا إِلَهُكَ مَوْلَانَا وَأَتَ وَلِينَا
وَكُنْ مُحَمَّدٌ مِنَّا لَكَ الْيَوْمَ عَاجِيَا . فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِيٌّ فَإِنِّي
 رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي أَمَامًا وَهَادِيَا . فَنُكِنْتُ مَوْلَاهُ هَذَا وَلِيَّاهُ
فَكَوْنُوا لَهُ أُنصَارَ صِدْقٍ مَوَالِيَا . هُنَاكَ دَعَا اللَّهُمَّ وَالِ وَلِيَّاهُ
وَكُنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيًّا مُعَادِيَا . وَبَارِئًا لِنَفْسِي نَاصِرِي نَصْرِيهِمْ
 أَمَامًا هَدًى كَالْبَدْرِ يَهْدِي الْوَلَدَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللهُ لَا تَزَالُ
 مُؤَيِّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَفَرْتُ بِلِسَانِكَ قُلْتُ رَوَى أَبُو بَكْرٍ
 حَرْوِيَّةُ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلَهُ يَوْمَ دَعَا النَّاسَ إِلَى غَدِيرِ خُمٍّ أَحْرَبًا كَانَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
 مِنَ الشُّوْكِ فَقُمَّ وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَيْسِ دَعَا النَّاسَ إِلَى عَلِيٍّ فَاخْذُ
 بَضْبِعِي فِي فُجَاءَةٍ تَطْرُقُ النَّاسَ إِلَى بِيَاضِ إِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 وَآلِهِ فَلَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
 وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ وَآلَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كَامِلِ الدِّينِ وَأَتَمَّ النِّعَةِ وَرَضَى الدِّينَ
 بِرَسُولِهِ إِلَيْكُمْ وَالْوَلَايَةَ لِعَلِيٍّ ثُمَّ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ

تمت

اللهم

اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَآلَاهُ وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ وَانْصِرْ مِنْ بَضْرِهِ وَاخْذُلْ
 مَنْ خَذَلَهُ فَقَالَ الْحَنَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَسْمَعُوا شَهَادَةَ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ وَآلِهِ وَقَالَ يَنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ بَيْنَهُمْ الْحَيُّ قُلْتُ أَمَّا تَرَى
 فَمَهْمٌ مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَآلَهُ مِنَ الْمَوْلَى وَذَكَرَهُ فِي شَعْرِهِ بِمَعْنَاهُ
 مَنْ كَوْنُهُ أَمَامًا وَهَادِيًا وَالْيَوْمَ انْكَارَ رَاحِدٍ عَلَيْهِ وَالْيَوْمَ تَقَرَّرَ بِهِ
 وَآلَهُ عَلَى ذَلِكَ وَدُعَايَهُ لَهُ بِأَنَّهُ مُؤَيِّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ لَا
 خَوْفُ الْقَطْبِيلِ لَا وَرَدَتْ كَثِيرًا مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ
 وَبَعْدَهُ وَخِطْبَةُ هَذَا كَهَاتِيهَ لَمَنْ أَرَادَ الْهَدَايَةَ وَاللَّهُ الْهَادِي
 وَمِنْهَا يُؤَيِّدَانِ الْمَرَادَ بِالْمَوْلَى الْوَلِيَّ فَإِنِّي أَنْظَرْتُ فِيهِ الرُّوَايَاتِ
 بِقَوْلِهِ ﷺ وَاللهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ وَقَوْلُهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ
 بَعْدِي وَقَوْلُهُ هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِكُمْ بَعْدِي وَمِنْهَا رَوَاهُ أَحْمَدُ
 بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثَيْنِ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى الْآخَرِ
 خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدٍ فَقَالَ إِذَا التَّقِيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ وَإِذَا
 افترقتم فكل واحد منكم على أحد فلقينا بغيري زيد من اليمن

فاقبلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقللة وسبينا الذرة
 فاصطفى علي من السبي امرأة لنفسه قال بريد وكتب خالد
 بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه واله بخبره بذلك فلما
 انتهى النبي صلى الله عليه وآله دفعت اليه الكتاب فقرئ عليه فزابت
 الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله
 هذا مكان العائذ بعشيتي عند رجل واخرتني ان اطيعه فقد
 بلغت ما ارسلت به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تشفع في
 علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وفي كتاب المناقب
 قال ايضا بكر احمد بن موسى بن مردويه وهو من رسل السنة
 روى هذا الحديث من عدة طرق وفي رواية بريد بن زياد
 وهو ان النبي صلى الله عليه وآله قال لبريد ابر عنك يا بريد فقد اكرمت
 الوقوع بعلي فوالله انك لتقع برجل اولي الناس بك بعدي
 وزيادة اخرى ان بريد قال يا رسول الله استغفر لي فقال
 النبي صلى الله عليه وآله حتى ياتي علي فلما جاء علي طلب بريد ان
 له فقال النبي صلى الله عليه وآله ان تستغفر له استغفرت له فاستغفر له

الذي

السادس ما رواه الشافعي ابن المغازلي ان في ذلك اليوم
 وتلك الساعة بعد ان قال عمر بن الخطاب بما قال انزل الله
 تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وامتت عليكم نعمتي وفضلتي
 ان النبي صلى الله عليه وآله قال الحمد لله على اكمال الدين واتمام النعمة
 ورضي الدين بولايتك يا علي قلت ومن المعلوم ان احرا نزل
 من الله في اليوم اكملت لكم دينكم لا يكون المراد منه غير ما
 ذكرناه وهذا واضح لمن تأمله وقد روى مسلم في الصحيح
 في المجلد الثالث عن طاووس بن شهاب قال قالت اليهود
 لعمر لو علمنا معشر اليهود نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم
 دينكم وبعلم اليوم الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عبدا
 قلت وقد سبق في رواية اب هريرة ان من صام يوم الغدير
 كتب له صيام ستين شهرا ومن المعلوم ان فضيلة ليس الا
 من حيث نصيب علي للامامة فلا يحتمل المولى غير الاول وهذا
 مما لا شربة به ولا عليه وفيها ان عليا لما كان خليفة رابعا لم يكن
 تنزيل النصوص والا واعرا قول هذا لا يحتاج الى بيان الباطل

طاهر

بل هو بالاعراض عنه حقيق فان الناس اختلفوا ان الخلافة ولا
 مخصوص عليهما من النبي ص وآله ام لا بل هي بالبيعة فمن قال
 بالاول وثبت عند النص قال انها على بعد النبي ص وآله
 بلا فصل للنص ولم يقل قال بخلافه ابي بكر بالبيعة فاذا علم
 النص لا يمكن ان يقال ان عليا الخليفة الرابع فانه لا فائ
 من الامة ولو قيل فهو غير محتمل على ان يجيب عن ذلك بعد
 ما تقدم فان الوجه السابقة اكثرها بل كلها تصلح جوابا عن
 هذا كما لا يخفى فان عليا مع الاتفاق على فضله وعلوه
 وايداعه النبي ص علومه له بما ثبت من الاحاديث السابقة
 كما لا يخفى عليه مثل ذلك لو كان هو المراد قطعاً ولو كان
 كذلك لما طلب لنفسه ذلك بعد النبي ص وآله قبل بيعة لا
 بكر ولما اوجب لنفسه على ما ذكرنا مجدي الغدير فانه لما
 بويع لابي بكر في سقيفة بني ساعد واتى المسجد وطلبوا من
 على البيعة والدخول فيما دخل فيه اهل السقيفة من المهاجرين
 والانصار فامتنع عليه لم واجتبه عليهم بالجمع الواضحة ^{الدلائل}

الراجحة انه الخليفة وانه اولي بالامر من غيره فقام بشر من سعد
 الانصارى سيد الاوس الذي وطئ الامر لابي بكر فقال والله
 يا ابا الحسن لو ان هذا الكلام سمعته منك الانصار قبل بيعتها
 لابي بكر ما كان اختلف عليك فيه اثنان منهم ولما رعو الى
 مبايعتك فقال لهم علي ع يا هؤلاء ما كنت بالذي اخبر رسول
 الله ص مسجى لا اواريه واخرج انا زرع في سلطانه وقد
 اوصاني وقال يا اخي لا تقاربه حتى توارى بيني في رضى وائيم
 الله ما كنت اظن ان احدا يسابق على الخلافة وينازعنا اهل
 اهل البيت فيها ولا علمت ان رسول الله ص ترك في يوم الغدير
 لاحد حجة ولا لقائل مقالا فانشد الله سبحانه سمع رسول الله
 صلى الله عليه واله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا مولاه
 اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
 من خذله ان يشهد اليوم بما سمع فقام جماعة كثيرة فشهدوا
 بذلك حتى كثر الكلام وارتفعت الاصوات وكثر الهرج الى
 اخر الخبر الى غير ذلك من احتجاجاته ع وسياق عن قرب ما يوضح

مسجى

عن هذا وفي هذا كناية لمن انصف من نفسه وطلب النجاة ورجى
 ربه والله الهادي ومنها معارضة ذلك كله بالاجماع وحسن الظن
 بالصحابة المدحجين في الكتاب العزيز فانهم اجمعوا على خلافة
 ابي بكر ولو علموا استحقاق عليهما لما عصوه مقامه ولما ابا
 دينهم بالدنيا اقول هذا مما يتقدح في القلوب الناذجة
 والافتن الخالية عن معرفة الحق واليقين بالصوص الواضحة
 والدلائل الواجحة وبما ياب الامور ويقولون صم والله كلهم في النأ
 الا واحد فانه دل على ان الشاخي قليل بل نادرا بالنسبة الى
 الكثير من التالين واهل الملل والآراء والحق تعالى قد
 ذكر هذا في كتابه العزيز بقوله وقليل ما هم وقليل من عباد
 الشكور وان قطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله
 ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الى غير ذلك اما من عرف ذلك
 فلم يزيد ذلك الا ايمانا وتصديقا بالحق وثباتا على الهدى
 ثم انا نجيب عنكم بان الاستدلال بالاجماع لا يكاد يتحقق
 لان معرفة على الوجه الذي يتحقق حجة غير ممكنة عادة كما

اشار اليه الامام في كتاب المحصول في الاصول وما ذكره من
 استثناء من الصحابة لقلتهم غير مسلم لقيام ما ذكره فيه
 من الاحتمال بعينه وقد حققناه في الاصول هذا بالنسبة
 الى المسائل الشرعية الظنية فكيف بالمسائل التي هي اصول
 من عهد الاديان وعلامة الايمان وثانها بان الاجماع
 ممنوع بل محقق لعدم لانهم ان ارادوا به حصول الاتفاق
 بعد النبي صلى الله عليه وآله بلا فضل او في زمان قليل فهو
 معلوم البطلان بالاتفاق وان ارادوا بعد تظا والمدة
 فهو وان كان ممنوعا ايضا انه لا يقوم حجة الا اذا دخل الباقون
 طوعا اما اذا استظهروا اكثر وضاق الاقل دخل فيما دخل
 فيه الاكثر خوفا وكرها ولا شك ان الحال كذلك لان بني هاشم
 لم يبايعوا ثم قهر ولبايعوا ثم امتنع على ولزم بيته ولم يخرج
 اليهم في جمعة ولا جماعة الى ان وقع ما وقع مما نقله اهل
 والاحاديث واشهر كالتس في رابعة الفار حتى ان معوية
 بعث الى علي ع في كتاب كتيبه اليه يقول فيه انك كنت تقاد كما

بقاد الجمل المختوش حتى يتابع يعني انه لم يبايع طوعاً ولا رضى
 ببيعة ابي بكر حتى استكره عليها خاضعاً ذليلاً كما جمل اذ لم يعبر
 على قطرة وشبهها فانه يكره ويخشى بالرماح وغيرها ليعبر
 كرها فكتب اليه الجواب عن هذا ما ذكره في نهج البلاغة المتواتر
 نقله عنه ومن خطبه وكتبه وكلامه ما هذا الفطر قلت
 اني كنت اقاد كما يقاد الجمل المختوش حتى يابى ولعمري لقد
 ارادت انك تدم فدمحت وانك تقض فافضت وما على المسلم
 من غضاضة ان يكون مظلوماً ما لم يكن شاكاً في دينه
 او مرتاباً بيقينه وهذا حجتي الى غير قصدتها ولكني اطلقت
 لك منها بقدر ما سخر من ذكرها قلت وفي هذا واسياهم
 دلالة واضحة على نفى احتمال ارادة ان يكون خليفة انفساً
 كما لا يخفى هذا وكون علي ع وخواصه من بني هاشم وسانا الناس
 لم يرضوا ببيعة ابي بكر اختياراً اعملاً لا محتاج الى بيان لمن
 نظر الحديث والتواريخ والاحبار كيف وعليه لم يزل شاكاً
 ومتعرضاً ومعرضاً على من تقدمه بالخلافة فمن ذلك خطبه

في نهج البلاغة وهي الموسومة بالشكفية وهي مشهورة بخطبة
 التي خطبها بعد مبايعة الناس له وهي مشهورة رواها اهل التواريخ
 والعلماء وذكرها ابن عدي في الجزء الرابع من كتاب العقد
 وابو هلال العسكري في كتاب الاوائل وغير ذلك ومما يوضح
 ذلك يزيد بن بياناً وبذهب الشك عنه وبحق ان بيعته على
 كانت كرهاً ما رواه في الحديث الحميدي في سادس حديث
 من المتفق عليه بن صحيح البخاري ومسلم من سنادي بكر قال وكتب
 بعد وفات رسول الله ص وآله ستة اشهر ثم توفيت فاطمة ع
 فقالت عائشة وكان لعلي وجهها بين الناس في حيوة فاطمة ع
 توفيت فاطمة ع انصرفت وجوه الناس عن علي وفي حديث
 عروق فلما راي علي ع انصراف وجوه الناس عنه صرخ الى مصفا
 ابي بكر فقال رجل للزهرى متجباً فلم يبايعه على ستة اشهر فقال
 لا والله ولا احد من بني هاشم حتى يبايعه علي وذكره الواقدي
 بن عثمان جاء الى علي ع في عصا به منهم اسد بن الحصين وسلة
 بن اسلم الا شمل فقال اخرجوا او اخرجها وذكر بن حريه في غزوه

قال يزيد بن اسلم كنت مع حماد الخطيب مع عمر الى باب فاطمة
حين امتنع علي واصحابه عن البيعة فقال عمر لفاطمة اخرجي من
البيت والاحرقه ومن فيه وقال وفي البيت علي والحسن
والحسين وجماعة من اصحاب رسول الله ص فقالت فاطمة
ع فخرق علي ولدي قال اي والله اوكثر حرق ولتي ابعث ودين
عبدته وهو رجل مغرب من اعيان اهل السنة عن ابي
بكر وعمر قال في الجزء الرابع من كتاب العقد عن الذي تخلفوا
عن بيعه ابي بكر قال فاما علي والعباس فقعدوا في بيت
فاطمة حتى بعث اليها ابو بكر وعمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت
فاطمة وقال لدا ان آيما ففانلهما فاقبل يقبس من نار علي ان
يضر عليا النار فلقيته فاطمة عليها السلام فقالت يا ابن
الخطاب اجئت تحرق ديارنا قال نعم وفي هذا كناية شائعة
ودلالة واضحة وافية واذا قد تحقق ان عليا المنصوص عليه
بالامامة والخلافة بما لا يشبهة فيه ولا رد له فالفرقة الثا^{لثة}
لهم الناجون بلا شبهة وهم من ذكرنا اعني الامامية لما ذكرنا

بغرفة

غيره اثم المعروفين به واسمهم شيعة وشعارهم اقواء اثره
واسم الهادي سبحانه تذيب روى ابو بكر بن مردويه قال
ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي حدثنا المنذر بن محمد بن
المنذر حدثنا ابي حدثنا عبيد بن الحسين بن سعيد بن ابي الجهم حدثنا
ابي عن ابيان بن تغلب عن مسلم قال سمعت اباذر والمقداد بن الاسود
وسلمان الفارسي قالوا كما تعود اعذر رسول الله ص واله ما
معنا غيرنا اذ اقبل ثلاثة رهط من المهاجرين البدرين فقال
رسول الله ص واله تفرق امة بعدي ثلاث فرق فرقة اهل حق
لا يشوبونه بباطل مشاهم كمثل الذهب كلما اقتلته بالنار ازاد
جودة وطيبا وامامهم هذا الاحد الثلاثة وهو الذي امر الله
به في كتابه اماما ورحمة وفرقة اهل باطل لا يشوبونه بحق
كمثل خبث الحديد كلما اقتلهم بالنار ازادوا خبثا وامامهم
هذا الاحد الثلاثة وفرقة اهل ضلال مذنبين لا اله الا الله
ولا اله الا هو لا وامامهم هذا الاحد الثلاثة قال فسالتم عن اهل
الحق وامامهم فقالوا هذا علي بن ابي طالب امام المؤمنين واسك

اخبرنا

عن الاثنين فحمدت ان يسميهم فلم يفعل وروى هذا الحديث
 الخطيب خزانة موفيق بن محمود ورواه ايضا ابو الفرج المعافا
 بن زكريا وهو شيخ البخاري رحمه الله تعالى انا وليكم الله
 ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة
 وهم راكعون دلت الآية الكريمة على النص على امر المؤمنين
 بثبوت الولاية لله تعالى ورسوله بعدها ان قلت الآية محتملة
 ان دلالتها بل الظاهر عدم الدلالة لانه تعالى عبر بالذين
 امنوا قلت لاحتمال نظر الى الآية مسلم الا ان اهل التفسير
 ورواة الحديث اثبتوا اختصاصها به ويكون قوله الذين امنوا
 للتكظيم لقوله تعالى في سورة التوبة الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
 في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عنده الله فالحق
 المؤمنين وحديثها مشهور في تفسير الثعلبي والسدي وغيره
 وغالب بن عبد الله قالوا جميعا انما اعني بذلك علي بن ابي طالب
 لانه حربه سائل وهو راجع في المسجد فاعطاه خاتمه والاشترى
 بذلك كثير منه ما رواه الثعلبي في تفسيره قال اخبرنا ابو الحسن

محمد بن قاسم الفقيه قال حدثني ابو عبد الله بن احمد الشعراني قال
 اخبرنا ابو علي احمد بن علي بن رزق قال حدثنا المفضل بن الحسن
 قال حدثنا السري بن علي الزمراق حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجعفي
 عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عناية بن الربيع قال بينا عبد الله
 بن عباس مرضى الله عنه جالس على شفير منبره يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه اذا قبل رجل معتم بعمامة فحبل بن عباس لا يقول قال
 رسول الله ص وآله الا قال الرجل قال رسول الله ص وآله فقال بن عباس
 سالتك باه من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس
 من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جند بن جناده البكر
 ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله ص وآله بهاتين والاصمئتا و
 مراية بهاتين والاعميتا يقول علي فايد البرق وقاتل الفجرة الكفرة
 مضروب من بضرة مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله
 ص وآله يوما من الايام صلاة الظهر اذ سال سائل في المسجد فلم
 يعطه احد فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سالت
 في مسجد رسولك ص وآله فلم يعطني احد شيئا وكان علي راكعا فاعطاني

اليه بخضه اليق وكان يحتم فيها فاقبل الشاغل حتى اخذ الخاتم
من خضه وكان ذلك بعين اليق منه والله فلما فرغ من صلواته
رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان موسى سئلك وقال رب
اشرح لي صدري وليتولى امرى واحلل عقدة من لساني يفقهوا
حرفي واجعل لي وزيراً من اهلي هرون اخي اشد به اذرى
فانزلت عليه قرآنا طعنا سنشد عضدك باخيك ونجعل
لكم سلطانا فلا يصلون اليك اياي ان شاء الله وانا محمد عبدك
وبنيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري وليتولى امرى
واجعل لي وزيراً من اهلي علياً اشد به ظهري واشركه في
امري قال ابو ذر فما استتم رسول الله ص والى الكلمة حتى نزل
جبرائيل من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال
اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون وروى الفقيه الشافعي بن
المغازلي بحذف الاسناد عن ابن عباس في قوله تعالى انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة

قال نزلت في علي والاخبار في ذلك كثيرة فمنها ما حدثني
من رواية الشافعي المذكور قال حدثنا علي بن عباس قال دخلت
انا وابو جريح على عبد الله بن عطاء قال ابو جريح حدثني علياً
الذي حدثني عن ابي جعفر قال كنت عند ابي جعفر جالساً اذ
مر عليه ابن عبد الله بن سلام قلت جعلت فداك هذا بن الذي
عنده علم الكتاب قال لا ولكن صاحبكم علي بن ابي طالب الذي
نزلت في اياته من كتاب الله العزيز عز وجل ومن عنده علم
الكتاب فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
الح لا يقال قلتم الذين امنوا اعني به امير المؤمنين علي بن ابي
طالب للتعظيم فلم قلتم ان الخاتم الذي دفعه من الزكاة مع انه
لا يجوز تاخير الزكاة عن وقت وجوبها ولا دفعها في
اثنائها الصلوة لان ذلك يناقض ما لا نقول لا نعني بالادب
بعد تفسير المفسرين ونقل الحديث فيما لا يحتمل لكن بحجب
عنه تفصيلاً اما عن تاخير الزكاة فانها لا تجب على الفور

بحيث لا يجوز الدخول في الصلوة الا مع اذانها لانه ورد
 جواز التأخير الشهر والشهرين بل الثلاثة للبسط وغيره وجاز
 ان يكون ذلك من الركعة المندوبة واما دفعها في اثناء الصلوة
 فلا مانع منه لان المناء في لها الفصل الكثير الخارج من افعال
 الصلوة وليس هناك ذلك لان الفعل ليس الامد المختصر والرفع
 والرفع من التأمل والنية قلبية تستحق في الصلوة لغو
 امير المؤمنين فكيف له هذا ويجوز ان يكون الحق تعالى عبر
 صدقة باثناء الصلوة وتعظيم العطية التأمل في اثناء الصلوة
 من حيث المواساة في الثواب والله الهادي وانما اوردنا
 الاية والحديث الذال عليها لانها في الحقيقة كالمفسر للنص في
 قوله تعالى من كنت مولاه فعلي مولاه فانه اثبت له ما كان
 لنفسه كما اثبت الله تعالى له ما كان له ورسوله والله الموفق
 للصواب الفصل الثاني فيما جاء في عتبة النبوة وآله واهل
 بيته وفي مطلبنا الاول في تطهيرهم من الرجس والذوق
 والعواشش ما اظهر الله منها وما بطن قال الله تعالى انما يريد الله ليجذب

عنكم الرجس اهل البيت وبطهرتهم تطهيراً ولو
 اراد النساء لقالك عنكم ثم رجع اليهن بقوله تعالى
 واذكركم ما يتلى في بيوتكن وهذا صريح انه لا يريدون
 وفيه دققة هي ان النساء في محل واهل البيت في محل اخر
 عنده نعم وربما امكن ان يقال بدخولهم في الاية ولا شقاً لها
 على المفكر والمؤث عبر بصيغة المذكور لكن في الحديث ما ينفي ذلك
 وسنسمعه عن قريب ان شاء الله تعالى فنقول روى احمد بن حنبل
 في مسنده قال حدثنا مصعب وهو القوقاني قال حدثنا الاول
 عن شداد بن عمارة قال دخلت على وائل بن الاثقع وعنده قوم فذكر
 علياً فشموه فشمته معهم فلما قاموا قال لي لم شمتك هذا الرجل فقال
 رايت القوم يشمونه فشمته معهم فقال الا اخبرك بما رايت من
 رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال اتيت فاطمة اسألهما عن علي فقالت تو
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست انظر حتى جاء رسول
 الله صلى الله عليه وآله ومعه علي وحسن وحسين اخذ كل واحد
 منهما بيده حتى دخل فادنى علياً وفاطمة واجلسهما بين يدي

اراد به تعالى وهو اهل
 علياً وزوجته وذريتهما
 المصومين دون غيرهم وقال
 فاطمة الكتاب بديل على ذلك
 نساءه على ان العداوية
 ما قبلها في بيت النساء
 الاية وما بعد ما في البيت
 بالصيغة الموضوعة لمن
 قوله وكون في بيوتكن
 تنجز من الجاهلية الاولى
 ما قبل الصلوة واني الزوق
 واطع الله ورسوله
 تعالى عن اهل البيت
 بقوله انما يريد الله ليجذب
 عنكم الرجس اهل البيت و
 يطهرهم تطهيراً

واجلس حسنا وحسينا كلا منهما على فخذه ثم لف عليهما
 ثوبه وقال كسأ وتلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنيكم
 الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اللهم هو لاهل
 بيتي واهل بيتي احق ومن المسند المذكور قال حدثنا
 قال حدثنا عبد الملك قال حدثنا ابن ابي رباح قال حدث
 من سمع ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيته
 فاته فاطمة عليها السلام بئرمه فيها حبرة فدخلت بها عليه
 فقال ادعي زوجك وابنيك قالت فجاء علي والحسن والحسين
 معه فدخلوا فجلسوا ياكلون من تلك الحبرة وهو وهم على
 منام لهم علي وكان تحته كساء خيبر قالت وانا في الحجرة
 اصلي فانزل الله تعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب
 عنيكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ
 فضل الكساء فكساهم به ثم اخرج يده فالتوى بها الى
 السماء وقال اللهم هو لاهل بيتي وخاصتي اللهم فاد
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت

راسي

انك الى خير

راسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله صلى الله
 عليه وآله فقال انك الى خير قال عبد الملك وحدثني بها
 ابو سلمة مثل حديث عطاء سواء قال عبد الله وحدثني
 داود بن ابي عوف بن الجراح عن شهر بن حوشب عن ام
 سلمة بمثل سواء ومن الكتاب المذكور ايضا قال حدثنا
 عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد عن
 شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
 لفاطمة ابنتي بزواجك وابنيك فجاءت بهم فالتقى عليهم
 كساء فذكرنا ام عليه ثم وضع يده وقال اللهم ان هؤلاء
 ال محمد فاجعل مسلاتك وبركاتك على محمد والمحمدات
 حميد قالت ام سلمة فرغت الكساء لادخل
 معهم فجدبه من يدي وقال انك الى خير الى ذلك
 من الاخبار التي ذكرناها من المسند وفيها
 دلالة ظاهرة على عدم دخول النساء ومن صحيح
 مسلم والبخاري معاً رفعاه الى مصعب بن شيبة

قالت قالت عايشة خرج النبي صلى الله عليه وآله
غداة وعند الظهر فمر رجل من شعرا سود فجاء الحسن
بن علي عليه السلام فادخله ثم جاء بها الحسين عليه
السلام فدخل معه ثم جاءت فاطمة عليها السلام فادخلها
ثم جاء علي فادخله وقال انما يريد الله ليزهد عنكم
الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا ومن تفسير الثعلبي
قال في تفسير قوله تعالى طه اهل البيت
الصاديق عليهم السلام طه طه طه طه طه طه طه
محمد صلى الله عليه وآله ثم قرأ انما يريد الله ليزهد عنكم
الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا ومنه ايضا قال حدثني
محمد بن عقیل المجراني اخبرنا المعافا بن زكريا البغدادي
اخبرنا محمد بن جرير حدثني المشي حدثني ابو بكر بن محبوب
بن زبارة العفوري حدثنا منذر عن الاخش عن عطاء بن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت هذه الآية
خمس في وفي علي وفي حسن وحسين وفاطمة انما يريد الله ليزهد

عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا قلت وفيه دلالة واضحة
صريحة على عدم دخول النساء لانه خفيها بخسنة ومنه ايضا رفعه الى
بن رباح وذكر الحديث الذي ذكرناه من سند احمد بن حنبل
بعينه الا انه مراد عند ذكرا ام سلمة وابدا عليه فوطا فدخلت
بها عليه ثالثة ولم يكر قوله انك الى خير بل قالها مرة واحدة
واورد قول ام سلمة وانا معكم بغير وار ومنه ايضا رفعه الى رجل
من بني الحارث من تيم الله قال دخلت مع امي الى عايشة ففعلت
اممي قالت ارايت خروجت يوم الجمل قال كان قدرا من الله تعالى
فالتها عن علي فقالت سالتني عن احب الناس كان الى رسول الله
ص واليه لقد رايت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقد جمع رسول
ص واليه بصوف عليهم ثم قال اللهم هو لاء اهل بيتي وخاصته
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت قلت يا رسول الله
انا من اهلك قال نعم الى خير ومنه رفعه الى اسمعيل بن عبد الله
بن جعفر الطائفي عن ابيه قال قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله
الى الرحمة هابطة من السماء قال من يدعوا امرتين قالت زينب

انا يا رسول الله قال ادعى عليا وفاطمة وحسينا قال فجعل
حسنا عن يمينه وحسينا عن شماله وعليا وفاطمة تجاهه ثم غشا
كسا خيبر ثيابهم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وهو لاهل بيته
فانزل الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهرهم كما تطهيرا فقال زينب الا ادخل معكم يا رسول الله
فقال رسول الله ص وآله مكانك الى خير ومن الجمع بين ^{الخصم} الحسين
الحسيني رفعه الى عايشة وذكر الحديث الذي قدمناه عن
بنت شيبه عن عايشة بعينه وروى هذا الحديث بعينه ايضا
ابو الحسن بن رزين بن معاوية العندري السوسطي الاندلسي
في الجمع بين الصحاح الستة من موطا مالك بن انس وصحيح مسلم
والبخاري وسنن بن داود والتهذيب وصحيح الترمذي والسنن
الكبيرة من صحيح النسائي والاحاديث في ذلك كثيرة وفيما ذكرناه
منها كفاية اقول لاختفاء الآية الكريمة ذلك على معقود الامانة
من عصمة العترة لان نفى الرجس عنهم وابيات التطهير يقتضي ذلك
وكيف يتفق الرجس ويثبت التطهير لمن يعصى خالقه في ما امره

ب. ابراهيم

بما يرتكب ما افاء عنه ومن العجب في بعض الامة العصمة مع اثبات
معناها بالاية وهي ظاهرة فيها لغتها وعرفا قال احمد بن فارس
اللقوي في كتاب الجمل والتطهير عن كل اثم وعن كل قبح قلت
فانهم المصومون المبادون فاتباعهم هو النجاة لانهم يهدون
الى الحق وبه يعدلون فالفرقة المتبعة لهم المنسوبة اليهم هم الفرقة
الناجية بلا شك ولا شبهة ومما يوضح ما ذكرناه ويزيد بيانا
ما رواه احمد بن حنبل في مسند باسناده ان النبي صلى الله
عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين ع وقال من اتبعني واحب هذه
واباها وامها كان معي في درجتي يوم القيمة ومن المعلوم
ان من جدد يوجب الدرجة التي فيها النبي ص لا يرتكب الفواحش
والاثمات ويحذف ذلك ما رواه الشافعي بن المغازلي باسناد
الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله عليه وآله ذات يوم
يعرفات وعلي تجاهه اذن مني يا علي انا وانت من شجرة فانا
اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اعضاؤها فمن تعلق بها
منها ادخله الله الجنة وما رواه ايضا باسناده الى عبد الله بن

عباس رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي
 تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سألته يحيى محمد وعلي وفا
 والحسن والحسين إلا ثبتت علي فتاب عليه وما ذكره أحمد بن حنبل
 أيضا في مسنده بإسناده إلى أبي سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
 لما نزل قوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى
 قالوا يا رسول الله من قرأ تلك الدين وجدت مودتهم قال علي و
 فاطمة والحسن والحسين والأحاديث في ذلك كثيرة فمن جعل الله
 مودتهم أجرا رسالته وجعلهم قسما لغيره فطرته في التوبة كيف
 تطرق إليهم المعصية واحتملها وعما يكشف عن ذلك أن أعدائهم
 مع حرصهم أن لا يكونوا في الأرض بل مع قتلهم لهم وبني ذراريهم
 ما استطاعوا أن ينسبوا إليهم مذبلة ولا منقصة ولا معصية
 وهذا دلل على عصمتهم وطهارتهم ولما ثبت الحسين
 الكتاب المشهور إلى معوية وأغلظ عليه القول وذكر ابن يزيد
 معاييه البقية من شرب الخمر واللعب بالكلاب أطلع معوية
 الكتاب عليه فاشارة عليه أن يكتب له جوابا لرسوله فيه وينقص

رواه

فقال له معوية ان اذ اكتب ذلك عرف ذلك بين المهاجرين و
 الاشرار ولا يلحق مني ان اقول كذا في شهر بينهم وليس في الحسين
 عليهم موضع عيب اغيبه فيه يكون صدقا فاعرض عن جوابه
 لذلك قلت خجنت في ذلك التفسير يقول الشاعر والفضل ما
 تشهد به الاعضاء على انه قد ورد في مناقب فاطمة والحسن و
 الحسين ع ما رواه اهل الشيعة والسنة ما يقتضي الجزم بما قاله
 الشيعة من عصمتهم ولو لا خوف الاطالة لاوردناه مفضلا
 وفيما ذكرناه كفاية يزيد بن بيان ما رواه البخاري في صحيحه في
 مناقب فاطمة ع قال وقال النبي صلى الله عليه وآله فاطمة سيدتنا
 اهل الجنة ومنه ايضا قال فاطمة بضعة مني من اغضبها فقد
 اغضبني ومن صحيح مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 فاطمة بضعة مني ما اذها الى غير ذلك اقول وجعلنا ابنا
 عليهم وغضبهم منوطا بايذائهم وغضبها دليل على عصمتها اذا
 لو فعلت منكرا او اقترفت ذنبا جازا ابداؤها مطلقا ولا يجوز
 ان يؤذي النبي ع وغضبها الا حرم بالمعروف والنهي عن المنكر و

يكشف عن هذا وعن عصمة اهل البيت ما نقله اهل الحديث
 ان عليا عم سال رجلا من الصحابة فقال له لو ان شهودا شهدوا
 على فاطمة بفاحشة ما كنت تفعل بها قال كنت اقيم الحد عليها
 كما اقيم على غيرها فقال له علي عم اذا تكون الكافرين قال ولولا ذلك
 قال لان الله تعالى شهد لها بالتطهير فصدق الشهود عليها بالفاحشة
 تكذيب لله تعالى ومصدق للشهود وهو كفر فاعترف ولم ينكر
 على علي احد من الصحابة في ذلك ومن المتفق عليه بين الامة قول
 النبي ص وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الكوفي
 والمخالف واما علي فقصته اظهر من ان تذكر وكفى بقوله
 ان الحق يدور معه حيث ما دار فلا نجاة الا باتباعهم ولا هلاك
 معه لا يقال مدعا كما ان الفرقة الناجية هم الامامية
 الاثنى عشرية وانما استدلكتم على اتباع علي والحسن والحسين
 من الرجال فاين التسعة لانا نقول الغرض هنا بيان وجوب
 اتباع من ذكرناه وان المتبع لهم هم الفرقة الناجية وسنبين
 اتباع ذريتهم التسعة المعصومين على انه قدم موافقة دلالة

على المعصوم كقوله وابناكمما وهو جمع وايضا من اعتقد بما
 ذكرناه فهو معتقد لامامة ذريتهم التسعة اذ لا فاسل
 بعصمة علي والحسين خاصة من يستعي بالشيعة دونهم
 اكمل الامة ولا يعتد بمذهبهم لان من اعتقد بعصمة فان من
 انكر واحدا منا ينجى من الاثنى عشر كان كمن انكرنا جميعا و
 كذا من جحد واحدا منا كان كمن جحدنا جميعا المطلب
 الثاني ان اهل بيته عليهم السلام يجب لهم من الطاعة
 والسمع ما وجب لكاتب الله تعالى قلت ودليل هذا اتفاق
 على نقله الموالف والمخالف ومما تكرر من النبي ص وآله
 ايام حيوتهم الى حين خيوتهم وفاته روى احمد بن حنبل في مسنده
 قال حدثنا ابن عمير قال حدثنا عبد الملك بن ابي سلمان عن عطية
 العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 اني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي الا ثقلين
 احدهما اكبر من الاخر كتاب الله جيل ممدود ومن السماء الى
 الارض وعترتي اهل بيته الا وانهما لن يفترقا حتى يردا

نعم ربما وقف بعض

على الحوض قال ابن عمر قال بعض اصحابنا عن الاعمش انظر واكيف
تخلفوني فيهما ومن ثم حدثنا اسود بن عازر قال حدثنا شريك
عن الزكري عن القسم بن حبان عن زبدي بن ثابت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني اترك فيكم خليفين كتاب الله حبل
محمد وما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانما
ان يفترقا حتى يردا على الحوض ومن ثم قيل الثعلبي رضى الى
ابى عبد الله سعيد الجندى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها الناس ان تارك فيكم الثقلين خليفين ان اخذتم بهما
لم تضلوا بعدي احدهما الاكبر من الآخر كتاب الله حبل مود
ما بين السماء والارض وقال الى الارض وعترتي اهل بيتي لا
وانما ان يفترقا حتى يردا على الحوض ومن مناقب الفقيه الكاظم
بن المغيرة رضى بطريق آخر الى ابى سعيد الجندى ايضا ان
الله صلى الله عليه وآله قال اني اوشك ان ادعى فاجيب فاني قد
ترك فيكم الثقلين كتاب الله حبل محمد وما بين السماء والارض
وعترتي اهل بيتي وان اللطيف اخبرني انهما ان يفترقا حتى يردا

على الحوض فانظر واما اذا تخلفوني فيهما ومن الجمع بين الصحاح
التنبيه بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني
تارك فيكم ما ان تمسكتم به بعدي لم تضلوا احدهما الاكبر
من الآخر وهو كتاب الله حبل محمد وما بين السماء والارض
وعترتي اهل بيتي ان يفترقا حتى يردا على الحوض اقول هذا
الخبر الذي اشترك في نقله الثقات من اهل الحديث قد
اشتمل على لطائف لا تخفى منها ان التمسك بالعترة يقتضي عدم
الضلالة ولا نفى بالحجة الاسلوك طريق لاضلالة فيه قال
العلامة القناري في شرح المقاصد فان قيل قال عليه السلام
انا تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي الحج وقال اني تارك
فيكم ما ان اخذتم به لم تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي
ومثل هذا يعرف بفضاهم على العالم وغيره قلت نعم لاننا
بالعلم والتقوى مع شرف النبى الا انه صرحهم بكتاب الله في
كون التمسك بهم منقذ من الضلالة ولا معنى للتمسك بالكتاب

اعظم

الاخذ بما فيه الهداية وكذا في العرة ومنها ان العرة
 معصومة لانه اخبرها لا تنفرد عن القران ومن المعلوم
 ان من ترك واجبا او فعل محرما فقد فارق القران وسلك
 غير طريقه واذ كان التمسك بهم متمسك بالقران كانوا
 ومنها اطلاعهم على ما يحتاج اليه الامم من المعلوم على الوجه
 الذي يعلم الله تعالى ان الحق والالهيون التمسك بهم مانعا
 من الضلالة ومنها انهم باقون ما بقى التكليف لا يتصل
 بالكتاب وهو كذلك ولان الخطاب للامة وتكليفها
 ما بقى التكليف واليه اشار بقوله حتى يردا على الخوض
 ومنها ان الخلافة والامامة مضمومة لان هذا نص
 صريح على اتباع العرة وعلى امامتهم التي لا يراد بالامانة
 الا من يجب اتباعه وامتنال او امره والانتفاء عن نواهيها
 وكون ذلك يقتضي عدم الضلالة والجمع بين مذهب
 الامامية الاثنى عشرية فهم الفرقة الناجية لاتباعهم من
 لا يفضل من اتبعه والله الهادي ويؤيد هذا ويؤيد بياتا

ما رواه الفقيه الشافعي ينفذ الى بن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن
 تأخر عنها هلك وعن بن الاكوع عن ابيه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي وعن
 ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي
 مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك وعن بن
 عباس بطريق آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل
 اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تأخر عنها غرق
 الى غير ذلك من الاحاديث بهذا اللفظ وما يشابهه قلت و
 المستسكون باهل بيته هم الفرقة الناجية بلا شبهة كيف
 لا واهل بيته قدوة النجاة والائمة الهداه فان قيل قلنا
 ان العرة متمسكة اهل النجاة وكذا اهل البيت وآل البيت
 عليه السلام فمن اين علمت انهم اثني عشر مائة قلت علم من طريق
 الشيعة بما لا يحتاج الى البيان ومن طريق السنة ما دل عليه
 ما نقلوه من الاحاديث فان فيها دلالة على ذلك كقولهم صلى الله

جبلان ممدودان لن يفتقا حتى ^{تأخرا} على الخوض فانه دال على بقاءهم
 بقاء التكليف وكل من قال ببقائهم بقاء التكليف قال بانهم
 اثني عشر ومنه ما رووه عن السقي فخر خوارزم ابو القاسم محمد
 بن عمر بن محمدي باسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله فاطمة
 محم ^{مُهجّة} قلوب وابناها ثمرة فؤادي وبعاليها نور بصري والاعيان
 من ولدها آمناء ربي جبل ممدود بينه وبين خلقه من اعظم
 بهنجي ومن تخلف عنه هوئى قلت ولا ائمة من ولدها بعد انبيائها
 غير التسعة من ولد الحسين ^{عليه السلام} بالانفاق واعلم ان من لا يعتقد
 مذهبا لا ينقطن لمزايا الاحياء والمنتبته له وانما امرها من
 دان به واعتقده الاتري ان السيد المرتضى علم الهدى رضي الله
 عنه وارضاه اثبت من موافق التواتر سبق التهمة قال فانها تمنع
 من معرفة لعدم توفر دواعي اهلها الى النقل وهو حسن
 ومن ذلك ما رواه الشافعي الفقيه ابن المغازلي باسناده الى الحسن
 قال سالت عن قول الله تعالى كسوة فيها مصباح قال المشكوة
 فاطمة والمصباح الحسن والحسين والرجاجة كانها كوكب دري قال

كانت

كانت فاطمة كوكبا دريا من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة
 الشجرة المباركة ابراهيم ^{عليه السلام} لاشرقية ولا غربية ولا يهودية ولا نصرانية
 يكاد مزيتها يضيئ يكاد العلم ان ينطق منها ولوله تمسكنا
 نور على نور قال منها امام بعد امام يهدي الله لنور من يشاء
 قال يهدي بولائهم من يشاء قلت وهذا ايضا كالضريح من في
 الائمة التسعة من ذرية الحسين اذ لا امام بعد امام من ذرية
 بعد الحسن والحسين ^{عليه السلام} الا هم وستع ما يزول معدنك والوا
 والاحتمال في الفصل الا ان شاء الله تعالى تذييل الائمة
 الاثني عشر الذين هم معتقد الفرقة الناجية من اتفق على فضله
 وعلمهم وزهدهم بين الائمة وشاع ذلك في جميع اقطار الاسلام
 ونسب اهل العلوم والطوبى علومهم وطريقهم اليهم ^{بعضوا} ولهم
 من جوابي ابدا ولا استشكلوا في مسئلة سؤلوا عنها ولا اختا
 فيها الى مرجعية وامتنعهم جميع اهل الاوثان فاقبوا الحج عليهم
 مع ان احدا منهم لم يجلس بين يدي عالم فتعلم منه ولا فصل
 يقتبس من فضله بل علومهم وكال فضلهم ورأته من النبي ^{صلى الله عليه وآله}

يرث واحد بعد واحد حتى ان اكابر العلماء امتحت اصاغرهم
 فحين لم يبلغوا الحلم بالنسبة السن فاجابوهم وتخيروا في علومهم
 وخبروهم في مسائلهم كما اتفق للامام الجواد ابن الرضا عليه السلام
 فاختي المقضاة وشيخ الاسلام يومئذ يحيى بن اكرم في حضرت
 المامون وذلك بعد ان لامة بنو العباس على تقريبه وتغليبه
 وقالوا انه صبي لا علم له فاجابهم ان هؤلاء اهل بيت النبوة
 وعلومهم لدنية وراثية من ابائهم عن جدهم ع وخبره مشهور
 وفيما وقع في مجلس المامون بين الرضا ع وبين ارباب الادب
 من اليهود والنصارى والصابيين والمجذبيين ما يحير العقول
 حيث اخرج على اهل التوراة بالتوراة وعلى اهل الانجيل بالانجيل
 بقرائهم الاسفار حتى تخبوا من قرائتها واقام حجج الله تعالى
 وتبيناته وخبره مشهور واجبار الباقوع وابنه الصادق ع
 اشتهر من ان تذكر وكذلك الكاظم ع وغيرهم الى الامام المهدي
 ع حتى ان العسكري ع اخرج طفلا رضيعا محمدا على ذراع
 الى الشيعة وقال لهم هذا وليكم وهو صاحب الغيبة فاستاذنه

منهم

احمد ان ديا له فاذن له فساله فاجابه من غير تردد بما ساله
 واستدل له بالكتاب العزيز وخبره مشهور ولو لا خوف الخوارج
 عن المقصود لا ورت ل كل امام ما يخصه من الكرامات التي
 هي في الحقيقة كالمخبرات فان قلت ما تذكره انما هو مشهور عندكم
 ولا حجة فيه على غيره قلت ما ذكرته من علمهم ورجوع العلماء
 واحتياجهم اليهم واستغنائهم عنهم مما لا خلاف فيه بين
 الفريقين حتى ان اكابر علماء الشافعية صنفوا كتابا مفردة
 في فضائلهم كل واحد على الانفراد وهو مشهور مثل الفضول
 المهمة في فضائل الائمة ومثل كتاب الخوارزمي وغيرها ومثل
 كتاب ابى عبد الله محمد بن عبد الله بن عباس المسمى بمقتضب الاثر
 في امامة الاثنى عشر وغيره من المصنفات وذكرنا وان لم نقل
 بمعتقد الشيعة فانا لا نكر ما كان لا يمتهم الاثنى عشر من الفضائل
 فانهم اهل بيت النبوة وآل محمد ومن وقف على الكتب الثلاثة
 وغيرها من كتب الجماعة عرف ان الحق بيد الامامية الدائنين
 بينهم والقائلين بغيرهم لا يقال اذا كان مثل هذا حقا

فهذه كتب الاخبار الصحاح مشحونة بفضائل الصحابة بما لا مزيد
عليه لانا نقول نحن اجمعنا بكلام من لم يعتقد امامتهم فان
انتم بمثله في من لم يعتقد الصحابة فقد تمت المعارضة ولا
فلا هذا والاعتماد في امامتهم الادلة القطعية التي ذكرناها
ونذكرها من الاحاديث واتما ذكرنا ما ذكرنا سنداً وموثقاً
لها لان مثل الذي ذكر عنهم لا يتفق لغير الامام المؤيد من الله
تعالى الحافظ للدين بما رتبته من النبي صلى الله عليه وآله قال ابن الفارض في
قصيدته بعد ان ذكر الاول والثاني والثالث بما ذكر في حق
علي بن ابي طالب واوضح بالكتاب ما كان مشكلاً علي يعلم ناله بالوصية
مثل ذلك لان علومهم عليهم السلام لا تنال الا بذلك ومن
عظم قدر الله تعالى للعباد للحجة عليهم اقرانهم بالنبي صلى
الله عليه وآله وسلم بالصلوة حيث يقال في الصلوة وغيرها
اللهم صل على محمد وآل محمد وقدر في اهل الحديث من السنة
عليه السلام كيفية الصلوة عليه من طرق شتى فمن ذلك ما رواه
التعليق باسناده في تفسير قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون

على النبي قال لما نزلت تلك يا رسول الله قد علمنا انك تارحم عليك
فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد
كما صليت على ابراهيم والابراهيم انك حميد مجيد وبورك على محمد
والمحمد كما بورك على ابراهيم والابراهيم انك حميد مجيد وروى
عن الجاهلي في حجة وسلم في حجة وغيرها ان قلنا لا اله الا الله
وعزهم قلت هذا قول من لا يحصل له فان الاله الا الله الذي
بالعقائد بهم مع الكتاب العزيز وليس الا هم وقد سبق ما يدل
على ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله مع خصوصية ان واجد وقرينهم منه الملائكة
والمبشرة ما روي ان يكون احد من اهل بيته في اهل بيته بل قال
لعائشة وام سلمة وزينب بنت جحش انكن اهل البيت من اهل
عرفت ان الاله الا الله فقول من كلام ائمة العربية الذي
هو معتق اصولها قال الذين قال ابو عبد الجبار في قوله
ال يعقوب اذا اصغروا الى زكوة الى الاصل وقالوا اهل
قال يحيى العيني الخوي في مشكل العرب القرآن وهو اعلم من
صنف في المشكل كتاباً ان محمد اهل محمد لان اصل ال اهل

ثم ابتدأ من الماء حمزة وضاربت أول ثم ابتدأ حمزة الفاكور
وانقش ما قبلها فاذا انقش آل دة إلى أصله فقبل أهبل
قلت ومن المعلوم ان من اقترن اسمه باسم النبي صلى الله عليه وآله
في الصلاة المأمورة بها عباده لا يكون احدا اعلى منه
حرية ولا اكثر من تيمر والمسلمون عامة قائلون بافضليتهم
وجعلون ما دل عليهم من صلاحهم من حيث لا يشعرون
يوفقون لولايتهم ومن قهر الله تعالى عباده لهم ما من به
عليهم من زيادة قبورهم والعبادة وطلب الجوارح اليه
عند حاجته ان الرضى مع بعد ان عن دار الهجرة النور
لحقه اسم يتوَجَّر اليه في المواضع خصوصاً في شهر رجب
ما ربيما كان اكثر من الحجج الى البيت الحرام وليس ما ذكرنا
مختصاً بمن يعتقد امامته وعصمته بل لاكثر من غيرهم
فهذا من جذب الله تعالى افضل العباد الى اوليائه بلا
شبهة وهذا الكلام اشاد اليه السيد المرتضى علم الهدى
رضي الله عنه الفصل الثالث في ان الائمة التي عشر

اما ما وفيه مطلبان المطلوب الاول في انهم اثني عشر على الاجمال
من ذلك ما رواه البخاري في الصحيح قال حدثنا محمد بن الشفي
قال حدثنا عند مر قال حدثنا سعيد بن عبد الملك قال سمعت
جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثني عشر
ومنهم ايضا يرفعه الى عيسى بن مريم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يزال امر الناس ما ضيا ما وليهم اثني عشر قلت اراد ان بعد
الهدى عن ينقطع التكليف لانه محل قيام الساعة فغيره
بان امر الناس يكون ما ضيا ما دام لان بعد لا يمضي امر بعدي
به ويؤيد ما قلنا ما رواه احمد بن حنبل في مسنده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الجحوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت
ذهبا واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهبا
اهل الارض ومن صحيح مسلم وحدثني دافعة بن الهيثم الواسطي
حدثنا خالد يعني بن عبد الله الطحان عن حصين بن جابر بن
سمرة قال دخلت مع ابي علي النبي صلى الله عليه وآله فسمعت
يقول ان هذا الدين لا يقضي حتى يمضي فيه اثني عشر خليفة قلت

وهو طح

قلت ومن هذا الحديث يعرف ما ذكرناه انما بعد الحديث
الثاني لان قوله لا ينقض حتى يدل على انه بعد مضي الاشنة
عشر ينقض الدين اي يسقط التكليف ومنه ايضا قال حدثنا
ابن ابي عمير حدثنا سفيان عن ابن عبد الملك بن عمير عن جابر
بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لا يزال امر
الناس ما ضيا ما وليهم اثني عشر رجلا وقال فيه ايضا حدثنا
قتيبة بن سعيد بن عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي
صلى الله عليه وآله هذا الحديث ولم يذكر في لا يزال امر الناس
ما ضيا ومنه قال حدثنا هدا بن خالد الا زدي حدثنا حاد
بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال الاسلام
عززا الى اثني عشر خليفة ومنه ايضا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا ابو معوية عن داود عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الاسلام عززا الى اثني
عشر خليفة ومنه ايضا حدثنا احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ان

صحة

حدثنا احمد بن حنبل عن جابر بن عثمان عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال
انطلقت الى الرسول الله صلى الله عليه وآله فسمعت يقول لا يزال
هذا الدين عززا امتيعة الى اثني عشر خليفة ومنه ايضا قال حدثني
بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حاتم وهو ابن اسمعيل
عن المهاجر ابن سمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت
الى بن سمرة مع غلامني فافع ان اخبرني بشي سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وآله فكتب اني سمعت رسول الله عليه وآله يوم
جمعة عشية رجم الاسلي يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى تقوم
الساعة ويكون عليهم اثني عشر خليفة اقول هذا الحديث صريح لا
يحتمل غير ما ذهب اليه الامامية من ان الخلفاء بعد والائمة اثني
عشر وان الثاني عشر ذو عمر طويل عتد ببقاء التكليف اذ لا
يمكن ان يكون الدين قائما الى يوم القيمة وان الخلفاء اثني عشر
الا على ذلك التقدير وهذا واضح لمن تأمله وانصف من نفسه
وترك التعسفات وغيرها من التكليفات والميل الى تقليد
الغيرة من غير بصيرة والاخبار في هذا من طرقهم كثيرة

سليمان

ذكرها المحدث في الجمع بين الصحيحين وابوداود والبخاري
في صحيحه كتاب التكملة وغيرهم من المحدثين قلت واذا ثبت ان
الخلفاء بعد اثني عشر لا يزال الدين بهم مستقيماً الى ان تقوم
الساعة فقد ثبت مذهب الامامية وانهم الفرقة الناجية
لمتكمهم من يكون الدين به ظاهراً ومنصوراً وعزيزاً ومينعاً
ومسدداً واقر ايضاً هذه الاخبار في معنى شرح ما مضى من
الامر بالتمسك بالعترة وانها مع الكتاب حبل ممدود لا يفرق
عنه الا ان يرد اعلى النبي صلى الله عليه واله الخوض ومن قوله مثل اهل
بقي مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق
فضارت الاخبار كلها متضافرة مؤيد بعضها لبعض والله
المهدي المطلب الثاني في ان الائمة اثني عشر اما على التفصيل
فمن ذلك الاطاريث التي ذكرها محمد بن عبد الله بن عباس عن النبي
صلى الله عليه وآله من رواية رجال الاربعة مذاهب كما رواه للشمس
عندهم صلوات الائمة الخطيب خوارزمي موفى ابن احمد المكي في
كتابه قال حدثنا في القضاة نجم الدين ابو منصور بن محمد بن

عليه

الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب الى من همدان قال ابانا
الامام الشريف نور الهدى ابو طالب الحسن بن محمد الزينبي قال
اخبرنا امام الائمة محمد بن احمد بن شاذان قال حدثنا احمد
بن محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني علي بن ستان الموصل عن احمد
بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن زيد بن مسلم عن جعفر
بن زيد عن جابر بن سلامة عن ابي سلمان راعي رسول الله صلى
الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي السماء فقال
الحليل جل جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت
والمؤمنون قال صدقت من خلقت في امك قلت خيرا قال
علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت على الارض
اطلاعة فاخبرتني منها فشققت لك اسما من اسماء فلا اذكر
في موضع الا ذكرت معي فانما الحكم مورد وانت محمد ثم اطلعت
فاخبرت عليا وشققت له اسما من اسماء في فانا الاعلى وهو
علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين
والائمة من ولده من نور من نوري وعرضت ولايتكم على

سليمان

السماوات والارض من قبلها كان عندي من المؤمنين ومن مجرد ما
كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبداً من عبادي عبدني حجة
ينقطع او يصير كالسن البالي ثم اتاني باحد الولايتكم مما
له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال
التفت عن عرين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى بن جعفر
وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد الباقر
المهدي في ضحضاح من نور يقيم يصلون وهو في وسطهم
يقول المهدي كأنه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو
الثامن من عترتك وعزبتك وجلالك المنة الحجة الواضحة والولاية
والمنتقم من أعدائك وبالا سناد عن الامام محمد بن احمد بن
علي بن شاذان قال حدثنا محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن علي
بن الفضل عن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن
عثمان عن الاعمش قال حدثني ابو اسحق عن الحارث وسعيد
بن بشر عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا

وارثكم على الخوض وانت يا علي الثابت والحسن الثابت والحسين
الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناصر وجعفر بن محمد
التائق وموسى بن جعفر محض المحبين والبغضيين وقامع
النافقين وعلي بن موسى بن الحسين بن الحسين بن علي بن اهل
الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب الشيعة ومن وجهم
الحور العين والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون
به والمهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا يأذن الا لمن
يشاء ويرضى وبالا سناد السابق في الاشارة اليهم عن
بن شاذان قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري
عن احمد بن عبد الله حدثني جدي عن احمد بن محمد عن ابيه
حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة قال حدثنا ابان عن ابن عباس
عن سليم بن قيس الهلالي عن سليمان بن محمد قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين علي فخذه وقيل
غيبه ويلثم فاه ويقول انت سيد ابن سيد ابوالسادة
انت امام بن امام ابوالائمة انت حجة ابن حجة ابو حجة

من صلبك تاسعهم قاسمهم والاختار بل المصنفات عن كبارهم
 ومحدثهم في هذا المعنى كثيرة يعرفها من نظر في كتبهم خصوصاً
 المفرد في الأئمة الاثني عشر اقول وهذه الاختار ايضا موافقة
 وموازنة لما مضى من ذكر الاثني عشر على الاجمال وكل منها
 مؤيدان الروايات الدالة على المسك بالعترة والاهل وال
 والمسك بهم هو الناجي واختار المهدي على الاجمال في كتبهم
 كثيرة وما ذكرناه ونذكره يدل على تعيينه انه ابن الحسن العسكري
 عليهما السلام وعلى اباهما السلام فصارت الاختار كلها
 في معنى النجاة الواحد الدال على المراد من دين الامامية ومقتضى
 وانهم الفرقة الناجية اقول ان بعض فضلاء الرواة ونقل
 الاختار مصنف كتابا مفردا في نقل الصحابة النص من
 ص على الائمة الاثني عشر باعينهم وافراد لكل واحد منهم بابا
 ذكر فيه ما فرزه عنه متصلا بالنبى ص من الاختار في ذلك
 ثم اعقب بذكر ما ورد عن الائمة ص مما وافق نقل الصحابة
 وانا اقصر من ذلك على حديث ابي بصير عن كل باب

بناختها اعقبه ينسب الى الاكابر والاطناب اقول وبالله
 التوفيق المروي عنه من الصحابة من الرجال عبد الله بن عباس عبد الله
 بن مسعود وابو سعيد الخدري ابو ذر الغفاري سلمان الفارسي
 جابر بن سمرة جابر بن عبد الله الانصاري الثوري مالك ابو
 هريق عمر بن الخطاب زيد بن ثابت زيد بن ارقم ابو امام
 واثلة بن الاشعث ابو ايوب الانصاري عمار بن ياسر
 حذيفة بن اسيد عمران بن الحصين سعد بن مالك حذيفة
 بن اليمان ابو قتادة الانصاري علي بن ابي طالب الحسن
 والحسين ومن النساء ام سلمة وفاطمة وعائشة فاذن نخنا
 من رواية عبد الله بن عباس حديث اليهودي قال اخبرني ابو
 الفضل محمد بن عبد الله المطلب الشيباني قال حدثنا احمد
 بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحنفي بمكة قال حدثني
 ابو حاتم المهدي المغيرة بن محمد بن مهلب قال حدثنا عبد
 الغفار بن كثير الكوفي عن هيثم بن حميد عن ابي هاشم عن محمد
 عن بن عباس قال قدم اليهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله

عدد الرواة الذين
 روى عنهم الصحابة



فيعلن امر الله ويظهر دين الله تعالى ويؤيد بنصر الله تعالى ونصر
 بملائكة الله فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
 ومن رواية عبد الله بن مسعود اخبرنا ابو الفضل قال حدثني
 ابو علي محمد بن زهير بن الفضل الاربلي قال حدثني ابو الحسن علي
 بن الحسن بن علي بن رستم قال حدثني ابراهيم بن بشير الرماذي
 قال حدثني شعبان بن عيينة عن ابن السائب عن ابيه عن عبد الله
 بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدى اثني
 عشرة تسعة من صليب الحسين ع والتاسع مهديهم ومن رواة
 ابي سعيد الخدري اخبرنا ابو الفضل رضى الله عنه قال حدثنا
 الحسن بن علي بن زكريا العدوي عن سلمة بن قيس عن علي بن
 عاصم عن ابي الخطاب عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدى
 اثني عشرة تسعة من صليب الحسين ع والتاسع قائمهم فطوبى
 لمن اجهم والويل لمن ابغضهم وحدثنا علي بن الحسن بن ميثم
 قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى قال حدثني حماد بن ابي حاتم

عظام

الدرك

المدني قال حدثني عمر بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه
 عن جده عن ابي سعيد الخدري قال صلى الله عليه وآله وسلم
 الاولى ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر اصحابي
 ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب خطرة فيكم
 اسرائيل فتسكروا باهل بيتي بعدى الائمة الراشدين من ذرية
 فانكم لن تضلوا ابدا فقبل يا رسول الله كم الائمة بعدك
 قال اثني عشر من اهل بيتي او قال من عترتي ومن ذواتي ابي ذر
 العقاري رضى الله عنه حدثنا علي بن الحسين بن ميثم قال حدثنا
 ابو محمد هرون بن موسى قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد
 بن سعيد قال حدثنا محمد بن سالم عن عبد الله بن الحسن بن
 عن الحسن بن ابي جعفر قال حدثنا علي بن زيد عن شعيب بن
 المسيب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اثني عشرة تسعة من صليب الحسين ع والتاسع قائمهم ثم قال
 الا ان مثلهم فيكم مثل سفينة نوح وباب خطرة فيكم ومن
 عتقها هلك ومن مثل باب خطرة فيكم اسرائيل ومن ذواتي

الائمة

تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة فاذا استشهد ابوك فالحسن
 بعك فاذا اسم الحسن فانت فاذا استشهدت انت فاعلى ابنك
 فاذا مضى فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فجعفر ابنه فاذا مضى جعفر
 فموسى ابنه فاذا مضى موسى فعلى ابنه فاذا مضى فعلى ابنه
 فاذا مضى فعلى ابنه فاذا مضى فالحسن ابنه فاذا مضى فالحجة
 ابنه بعد عيسى الا ارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
 ومن رواية النضر بن مالك حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
 الجوهري قال حدثنا محمد بن احمد الصفواني قال حدثنا محمد
 بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال حدثنا محمد بن
 عبد الحميد عن ابن حماد عن انس بن سيرين عن انس بن مالك
 قال صلى بنا رسول الله ص صلاة الفجر ثم اقبل علينا فقال
 معاشر اصحابي من اخيار اهل البيت حشر معنوا ومن استمسك
 بالاصياء من بعدى فقد استمسك بالعروة الوثقى فقام
 اليه ابو ذر فقال يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال اثني عشر
 عدد نقباء بني اسرائيل فقال كلهم من اهل بيتك قال

الله المحصى

بالامناء

كلهم

كلهم من اهل بيتي تسعة من صلب الحسين ع والمهدي منهم
 ومن رواية ابي هريرة اخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا
 هشام ابو دلف الخزاعي ببغداد قال حدثنا العباس بن العباس
 الرياحي عن سرجيل بن ابي عون عن زيد بن عبد الملك
 عن سعيد المقرئ عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله ان لكل
 بني وصيا وسبطين فمن وصيتك وسبطك فسكت ولم يد
 على جوابا فانصرف حزينا فلما كان الظهر قال يا ابا هريرة
 ادن مني فجعلت ادنو واقول اعوذ بالله من غضب الله و
 غضب رسوله ثم قال ان الله بعث اربعة الانبياء وكان
 لهم اربعة الف وصي وثمانية الف سبطا فوالذي نفسي بيده
 لا تاخير لابناء ووصي خير الاوصياء وان سبطي خير الانبا
 ثم قال الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة وان الاسباط
 كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثني عشر رجلا وان الائمة بعدك
 اثني عشر على اولهم واوسطهم محمد واخرهم محمد مهدي هذه الامة
 الذي يصل عيسى بن مريم خلفه الا ان تمسك بهم بعدى فقد

تمسك بجبل الله ومن تخلوا منهم فقد تخلوا من الله ومن رواية
 عمر بن الخطاب حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال حدثني محمد بن
 الحسين البروقري عن احمد بن عيسى بن الفضل الانماطي عن داود
 بن حفص عن غياثة عن سالم بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب
 عن عمر بن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب قال ان سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وآله يقول الامة من بعدي اثني عشر سعة من صلب الحسين
 منها مهدي هذه الامة من تمسك بهم بعدى فقد اسفست
 بجبل الله ومن تخلوا منهم فقد تخلوا من الله ومن رواية زيد
 بن ثابت حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري قال حدثنا
 ابو زرعة عبد الله بن مسعود جعفر الميمون عن محمد بن مسعود
 عن مالك بن سليمان عن عمر بن سعيد المقرئ قال حدثنا شريك
 عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال
 مرض الحسن والحسين مع فداءهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاحذهما ولهما
 ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم رب السموات السبع وما اظلت
 ورب الرياح وما ذرت الالهة رب كل شيء انت الاول فلا شيء

والله اعلم

قبلك وانت الباطن فلا شيء دونك ورب جبرئيل وميكائيل
 واسرافيل والاله ابراهيم واسحق ويعقوب اسلك ان من عليهما
 وبجملتهما تحت كفك وحزرك وان تصرف عنهما السوء والمحدث
 برحمتك ثم وضع يده على كفتي الحسين ع فقال انت الامام ابن
 ولله ووضعه يده على صلب الحسين ع وقال انت الامام وابو
 الائمة تسعة من صلبك الائمة ابرار والناسع قائمهم من تمسك
 بالائمة من ذريتك كان معنا يوم القيمة في درجاتنا فبذلك
 علمهما بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله ومن رواية ابى امامة
 السعدي بن زرارمة حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر
 بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 قال حدثني اسحق بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن الاجلج
 عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خرج
 الى السماء رايت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا اله الا الله
 محمد رسول الله ايدته بعلي بن ابي طالب وضرة من بعد الحسين
 ورواية عليا عليا ثلاث حرات ورواية محمد بن محمد مرتين

الحسن

وراية م

وجعفر وموسى والحسن والحجة اثني عشر ائمة مكشور يا بنور فقلت
يا رب اسماء من هؤلاء قد قرنتهم بي فوديت يا محمد الائمة بعدك
والاخيار من ذريتك حدثنا محمد بن وهنان بن محمد المهدى
الجبلى قال حدثنا الحسين بن علي البروقري عن علي بن العباس
عن عباد بن يعقوب قال اخبرنا محمد منصور بن ميمون ابن ابي
نوين عن ابي بكر عن عباس عن ابي سليمان الضبي عن ابي امامة قال
قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق من اولئك
حين يا ذا الله عز وجل فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك قال الله
عباد الله اتوه ولو على الشلج فانه خليفة الله قلنا يا رسول الله
متى يقوم قائمكم قال اذا صار الدنياه رجاء ومرجاء وهو التاسع
من صلب الحسين ع ومن رواية واثلة بن الاشعث حدثنا علي بن
الحسين قال حدثنا هرون بن موسى عن جعفر بن علي عن سهيل
ابن الدقان عن علي بن الحارث البروزي عن ايوب بن صالح
الحمداني عن حفص بن غياث عن يزيد بن مكحول عن واثلة بن
الاشعث قال سمعت رسول الله ص لما خرج بي الى السماء وبلغت

يقول

سنة

سنة المنتهى نادى بي جل جلاله فقال يا محمد قلت
ليتك سيدي فقال اني ما ارسلت نبيا فانتقصت ايامه
الا اقام بالامر من بعدك وصيه فاجعل علي بن ابي طالب الاما
والوصي بعدك فان خلقت كما من نور واحد وخلقت الراشد
من انوار كما الخب ان تراهم يا محمد قلت نعم يا رب قال ارفع
راسك وفقت راسي فاذا انا بالانوار الائمة بعدى اثني عشر
نورا قلت يا رب انوار من هي قال انوار الائمة بعدك معصومون
اسماء ومن رواية ابي ايوب خالد بن يزيد الانصاري اخبرنا ابو
المفضل الشيباني قال حدثني حبيب بن محمد بن نعيم التميمي
عن محمد بن سعد عن يوسف بن السخت عن سفيان الثوري عن
بن عبيد عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابي ايوب الانصاري
قال سمعت رسول الله ص يقول انا سيد الانبياء وعلى سيد
الاصياء وسيطاي خيرا لاسباط ومن الائمة المعصومون من صلب الحسين
ومنهم هدي هذه الائمة فقام اليه اعرابي فقال يا رسول الله كم امة
بعدك قال عدد الاسباط وحراري عيسى ونقباؤه بنو اسرائيل ومن

رواية عمار بن ياسر حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا ابو محمد
 هرون بن موسى عن محمد بن علي بن معمر عن عبد الله بن سعيد عن
 موسى بن ابراهيم المتنع عن عبد الكريم بن هلال عن اسم ابن ابي
 الطفيل عن عمار بن ياسر قال لما حضر رسول الله ص الوفاة دعا
 بعلي بن ابي طالب فناداه طويلا ثم قال يا علي انت وصي ووارث
 قد اعطاك الله علي وفيه فاذ امت خطمك لك ضغائن في صدق
 قوم وعصيت على حقا فبككت فاطمة وبكى الحسن والحسين
 فقال لها يا سيدة النساء مم بكاءك قالت يا ابا له اخشى الضيقة
 بعدك قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي فلا
 تبكي ولا تحزني فانك سيدتنا اهل الجنة واباك سيد الانبياء
 وابن عمك سيد الاوصياء وابنيك سيد شباب اهل الجنة
 ومن صليبا الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصون
 منهم مهدي هذه الامة ومن رواية حذيفة ابن اسيد حدثنا
 محمد بن وهنان بن محمد البصري قال حدثنا محمد بن عمر الجرجاني قال
 حدثني اسمعيل بن محمد بن شيبه القاضية الجري قال حدثنا

خرجود

محمد بن احمد بن الحسن عن يحيى بن خلف الرازي عن عبد الرحمن
 عن يزيد بن الحسن عن معروف بن حرمود عن ابي الطفيل عن
 حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله ص يقول على منبره معا
 الناس اني فرطكم وانكم واردون على الخوض حوض عرض ما بين
 مصرى فيه قدحان عدد الجحوم قدحان من فضة وان سألكم
 تردوا على عز الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما كتاب الله
 النقل الاكبر سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا
 به لن تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف
 الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الخوض معا ثم الناس كان على
 الخوض انظروا من يرد على منكم وسيؤخذ الناس ذوو قافور
 يارب منى ومن امتي فيقال يا محمد هل شعرت بما علوا انهم ما
 يرحوا بعدك يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي
 خيرا ثلاثا او قال اهل بيتي فقار اليه سلمان فقال يا رسول
 الله الانخبرني عن الائمة بعدك اما منهم من عترتك فقال نعم
 الائمة بعدني من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب

الحسين ع اعطاهم الله علي ونهي فلا تقبلوهم فانهم اعلم منكم و
اتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم ومن رواه عمران بن الحصين
اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن قال حدثني جدي عبد
الله بن الحسن عن احمد بن عبد الجبار العطاردى عن محمد بن عبد الله الرضا
عن جعفر بن سليمان الضبيعي عن يزيد الرشكو ويقال فقير عن مطرف
بن عبد الله عن عمران بن الحصين قال خطب بنا رسول الله ص
فقال معاشر الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى الغيب اوصيكم
في عزتي خيرا فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله ليس الاية
من بعدك من عزتك قال نعم الاية من بعدى من عزتي عدد
تعباء بنى اسرائيل تسعة من صلب الحسين ع ومنها مهدى هذه
الامة فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله لا تقبلوهم فانهم
اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم حتى يردوا على
الحوض ومن رواه سعيد بن مالك حدثنا محمد بن وهان قال
حدثنا الحسين بن علي البروقري عن عبد العزيز بن يحيى الجلود
بالبصرة عن محمد بن ذكريا العلاني عن احمد بن عيسى عن يزيد

عمر بن عبد الغفار عن ابي بصير عن حكيم بن جبير عن علي بن زيد
عن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وآله قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي تقضي ديني وتجز عداي وتقاتل بعدي على التاول
كما قلت على التزليل يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق ولقد
بتاني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين ع تسعة من الاية
معصومون مطهرون ومنهم مهدى هذه الامة الذي يقوم بالدين
في اخر الزمان كاقب في اقله ومن رواية حذيفة بن اليمان
اخبرنا محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسين عيسى بن الغضائري
البرقي في سنة عشر وثلثمائة عن ابي عبد الله محمد بن عبيد الله
بن عمر بن الاحق بن اللاحق قال حدثنا محمد بن عمار النكري
عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن مروان الكرخي عن احمد بن
عبد الله بن يزيد بن سلام عن حذيفة بن اليمان قال صلى عليا
رسول الله ص ثم اقبل بوجه الكريم علينا فقال معاشر اصحابي
اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز وعظم

وانج ومن تركها حلت به العقامة فالتمسوا بالحق والعدل من
 احوال يوم القيمة كانت ادعى فاجيب وان تارك فيكم الثقلين
 كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من
 تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم
 كان من الخالكين فقلت يا رسول الله علي من تخلفنا قال علي
 خلفت موسى بن عمران قومه فلت علي وصيه يوشع بن نون قال
 وصي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب قاتل الكفرة مضروب
 من مضرة مخذول من خذله قلت يا رسول الله كم يكون الائمة
 من بعدك قال عدد نبياء بني اسرائيل تسعة من صلح الحسين
 اعطاهم الله علمي وفيه خزان علم الله ومعادن رحيمة قلت يا رسول
 الله فما اولاد الحسن قال ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة
 في عقب الحسين وذلك قوله عز وجل وجعلها كلمة يا قين في عقبه
 ثم قال انه لما خرج لي الى السماء ونظرت الى ساق العرش فرأيت
 مكتوبا بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب ومضرت ورايت انوار الحسن والحسين وفاطمة ورايت

في ثلاث مواضع عليا عليا ومحمدا ومحمدا وموسى وجعفر و
 الحسن والحجة يتلوا بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من
 هؤلاء قرنت اسمائهم باسمك قال يا محمد هم الاوصياء والائمة
 بعدك خلفتهم من طينتك فطوبى لمن اجهم والويل لمن ابغضهم
 فهم انزل الغيث وبهم اثيب وبهم اعاقب ومن رواية ابو قتادة
 الحارث بن ربعي يحذف الاسناد قال سمعت رسول الله ص يقول
 الائمة بعدى اثني عشر عدد نبياء بني اسرائيل وحواري عيسى قلت
 ليس هذا من الباب لانه لم يعين فيه فهو بالباب الاول اليق ومن
 رواية علي بن ابي طالب ع حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا
 محمد بن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن زيد النوفلي عن الحسين
 بن علي عن ابي حمزة عن ابيه عن الصادق عن ابيه عن ابائه عن علي بن
 ابي طالب ع قال قال رسول الله ص حدثني جبرائيل عن رب العزة
 قال من علم ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي وان محمدا عبدي و
 رسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حجي
 الجنة برحمتي وبجنته من النار بعفوي وابحث له جوابي واوجب

له كرامتي وانتمت عليه نعمتي وجعلته خاصتي وخاصتي
 ان ناداني اتيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان
 سكت عني ابتدأته وان اسأله رحمتي وان قرئ مني دعوة
 وان رجع عني الي قبليته وان فرغ بابي فحشته وان لم يشهد ان لا
 اله الا انا وحدي او يشهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي
 ورسولي او يشهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي
 او يشهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولد حجتى فقد جمعت
 وصغر عظمى وكفر باياتي وكبتني ان تصدقني حجتته وان
 سألني حرمة وان ناداني لو اسمع نداه وان دعاني لم استجب
 دعاؤه وان مرجاني حيثته وذلك جزاؤي مني وانا بظلام للبعد
 فقام جابر فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب
 فقال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين
 في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وسنذكره يا جابر
 فاذا اذركته فاقم مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم
 موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي

علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي اصبحت
 الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا هو لا
 يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطلعهم فقد
 اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم واكفر واحدا
 منهم فقد انكرني بهم يسلك لئلا ان تقع على الارض الا باذنه
 وبهم يحفظ الارض ان تميد بها باهلها ومن رواه الحسن
 بن علي عن حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا هرون بن موسى
 عن محمد بن عبد الله بن احمد بن عيسى المصنوع الهاشمي عن ابي
 موسى عيسى بن احمد عن عماد بن محمد الثوري عن سفيان عن ابي
 عن داود بن ابي عوف عن الحسن بن علي قال سمعت رسول الله
 يقول لعلي انت وارث علي ومعدن حكي والامام بعدي فاذا
 استشهدت فابنك الحسن فاذا استشهد ابنك الحسن فابنك الحسين
 فاذا استشهد الحسين فابنك علي يتلوه تسعة من صلب الحسين عنة
 اطهار فقلت يا رسول الله فما اسماءهم قال علي ومحمد وجعفر
 وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد المهدي من صلب الحسين

بسم الله الارض مسطاة وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ومن رواه
 الحسين بن علي م اخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد قال حدثني ابو
 الحسن علي بن محمد بن سينود عن علي بن حمدون عن علي بن حكيم
 الازدي قال اخبرنا شريك عن الله بن سعد عن الحسين بن علي م
 عن النبي ص قال اخبرني جبرائيل عن الله تعالى لما اثبت الله اسم
 محمد ص في ساق العرش فقالت يا رب لهذا الاسم المكتوب علي
 في ساق العرش انك اعز خلقك عليك فاراه الله اثنى عشر اشيا كما
 ابدانا بلا ارواح بين السماء والارض فقالت بحقهم عليك الا
 اخبرني من لهم فقال هذا نور علي بن ابي طالب وهذا نور الحسن
 وهذا نور الحسين وهذا نور علي بن الحسين وهذا نور محمد بن علي
 وهذا نور جعفر بن محمد وهذا نور موسى بن جعفر وهذا نور علي
 بن موسى وهذا نور محمد بن علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن
 وهذا نور الحجة القائم المنتظر المهدي قال وكان رسول الله صلى
 عليه وآله يقول ما من عبد يقرب الى الله عز وجل بهؤلاء القوم الا
 اعتق مرقبة من النار ومن رواه أم سلمة اخبرنا محمد بن عبد الله

بسم

عبد

بن الحسين

بن الحسين عن احمد بن عبد الجبار عن احمد بن عبد الرحمن الحميري
 قال حدثنا عمر بن حنيفة الاعمش عن علي بن هاشم بن التوكيد
 عن ابيه عن ابي سعيد التميمي عن ثابت مولى ابي ذر عن ام
 سلمة قالت قال رسول الله ص لما انشئ لي الى السماء نظرت
 اذا مكتوب علي العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ائمة علي
 ونصته بعلي ورايت انوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي
 بن الحسين ومحمد وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
 ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورايت نور الحجة
 يتلأ لا بينهم كانه كوكب دري فقالت يا رب من هذا ومن
 هؤلاء فوديت يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور ^{سبطك}
 الحسن والحسين وهذه انوار الائمة من بعدك ولد الحسين م
 مطهرون معصومون وهذا نور الحجة الذي يملأ الدنيا
 قسطا وعدلا ومن رواية عايشة حدثنا ابو الفضل قال
 حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد عن عبد الله بن عمر بن خطاب
 الزيات سنة خمس وخمسين ومائتين عن الحرث بن محمد

عن محمد بن سعيد الواقدي قال اخبرنا محمد بن عيسى قال حدثنا
ابن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان لنا
مشربة وكان النبي ص اذا جاء جبرئيل لم يقم فيها فليقده رسول
الله ص مرة واخرى ان لا يصعد اليه احد فدخل الحسين ع
ولم نعلم حتى غشيها فقال جبرئيل ع من هذا فقال رسول الله ص
ابني فاحذ البغي ص واجلسه على فخذه فقال جبرئيل ع اما
انك سيقتل قالت قال رسول الله ص ومن يقتله قال امك
قال رسول الله ص امي يقتله قال نعم وان شئت اخبرتك بال
التي يقتل فيها فاشاء جبرئيل ع الى الطيف بالعراق واخذ
تربة حمراء فآراه اياها فقال هذه من تربة مضر ع فكل
الله ص فقال له جبرئيل يا رسول الله لا تبك ف سوف ينقم
الله منهم بقاتمكم اهل البيت فقال رسول الله ص جبرئيل
ومن قائمنا اهل البيت قال هو التاسع من صلب الحسين كذا
اخبرني ربي جل جلاله انه سيخلق من صلب الحسين ولدا
سماء عند عليا خاضع لله خاشع ثم يخرج من صلب علي ابنه

وسماء عند محمد فانت الله ويخرج من صلب محمد ابنه وسماء
عند جعفر اناطون عن الله صادق في الله ويخرج من صلب ابنه
وسماء موسى واثق بالله محب في الله ويخرج من صلب ابنه
وسماء عند عليا الرضي بالله والداعي الى الله ويخرج من صلب
ابنه وسماء عنده محمد المرغب في الله والذائب عن حرم
الله ويخرج من صلب ابنه وسماء عنده عليا المكنى بالله
والولي لله ثم يخرج من صلب ابنه وسماء عنده حنا مؤمن
بالله مرغب الى الله ويخرج من صلب ابنه كلمة الحق وليان
الصدق مطهر الحق حجة الله على بريته وله غيبة طويلة
يظهر الله به الاسلام واهله ويخفف به الكفر واهله قال
ابو الفضل قال موسى بن محمد بن ابراهيم حدثني ابي انه قال
سلمة دخلت على عائشة وهي حزينة فقلت ما يحزنك يا أم
المؤمنين فقالت فقد النبي ونظام الحشكات ثم قالت
يا سمره اتيتي بالكتاب فحلت الحارثة اليها كايا ففتحت
فيه طويلا ثم قالت صدق رسول الله ص فقلت ما ذا يا أم

قالت اخبار وفصص كنيته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هل
 تجدني بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم حدثني جبير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احسن فيما بقي من عمره غفر الله له ما مضى
 وما بقي ومن اساء فيما بقي من عمره اخذ فيما مضى وفيما بقى
 ثم قلت يا ام المؤمنين هل عهدي اليكم كم يكون بعد من
 الخلق قال فاطمة بنت الخطاب ثم قالت نعم وفحصت الكتاب
 وقالت يا ابا سلمة كانت لنا مشربة وذكر الحديث فاخرجت
 البياض وكتبت هذا الحديث فامثكت على حفظي ولقطا
 ثم قالت اكتبه على يا ابا سلمة ما دمت حية فكمثت عليها فلما كان
 بعد مضيتها دعاني على عم فقال اربى الخبر الذي امدت عليك
 عائشة فقلت وما الخبر يا امير المؤمنين قال الذي فيه اماء الاول
 من بني قريظة فاخرجته اليه حتى سمعته ومن رواية فاطمة عن حدثنا
 الحسين بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن
 اسمعيل الفرع عن عبد الله بن صالح كاتب الليث قال حدثنا
 وشك بن سعد عن ابي يوسف الحسن بن سعد الانصاري قال

سالك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاميرة ففا
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انت الامام والخليفة من بعدي
 وانت اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضيت فابنك الحسن
 اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى فابنك الحسين اولي
 من انفسهم فاذا مضى الحسين فابنك علي اولي بالمؤمنين من انفسهم
 فاذا مضى علي فابنك محمد اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى
 محمد فابنك جعفر اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى جعفر فابنك
 موسى اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى موسى فابنك علي
 محمد اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنك علي اولي
 بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنك الحسن اولي بالمؤمنين
 من انفسهم فاذا مضى الحسن فابنك القاسم اولي بالمؤمنين من
 انفسهم يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها فهم ائمة الحق
 والسنّة الصديق منصور من نصرهم مخذول من خذلهم اقول
 قد اقتصرت على ما اوردنا وفيه كفاية لمن تدبر وعقل ثم اقول النبا
 بعين البصرة يروى جميع ما ورد من طريق الشيعة والسنة متفقاً

غير مختلف بل براه كالحجر الواحد ويرى الآيات الكريمة الواردة
من هذا الباب كآية الواحد وذلك ان الاخبار اذا وردت
مصدقة بعضها البعض ومؤيد له فهي في المعنى كالحجر الواحد
كذلك الآيات ولا يخفى ان الآيات الكريمة كآية التطهير والآية
والامر بالتبليغ وغيرها من الآيات متفقة على مدح ونقلهم
الحمد واهل بيته والروايات مثل رواية التمسك بالثقلين
والتشبيه بسفينته نوح وغيرها دل على ذلك وآيات النص
على الاثنى عشر اجالا وتفصيلا ايضا كذلك والاتفاق على
الاثنى عشر وعلمهم وانحام جميع علماء عصرهم يؤيد الجميع فكأن
المحقق عليه المروي من الفريقين فوق الاسلام وهو الموافق لكأن
الله وهو شرف الال والاهل وفضلهم وامامتهم ووجوب
التمسك بجهلهم وان من تمسك به فهو ناج وليس لاحد من علماء
المذاهب واهل المقالات من يمكن ان يثبت فضله والحق
عليه وعلى التمسك به نقلا عن فرق الاسلام الموافقة وغير
المقابلة بامامة غيره علماء اهل البيت فكان في الحقيقة وعند

الناقل القول بامامتهم ووجوب التمسك بهم ونجاة من تمسك
بجهلهم أولى بان يدعى عليه الاجماع لدلالة الكتاب العزيز عليه
المصدق بما لا سبيل الى دفعه والرد عليه من الاحاديث الصحيحة
من المذاهب الاربعية وغيرهم فقد صح ان الفرقة الناجية هم
الامامية الاثنى عشرية وفي تضادها الروايات ما دل عليه بما لا
شبهة تنطرق اليه والله العاصم الهادي وامامنا ورد عن الآية
وكثير ايضا لكأنه ورد عن كل امام منهم شيئا مما ورد عن غيره
الذين سبوا عليه سلم ما رواه علي بن الحسين بن ميثم قال حدثنا محمد
بن الحسين الكوفي المعروف بابي الحكم قال حدثنا اسمعيل بن موسى
عن محمد بن سليمان بن جبيب عن شريك عن حكيم بن جبير عن ابراهيم
الغضني عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين ع على باب طالب
على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤ الى انه قال فقام اليه رجل يقال له
عامر بن كثير فقال يا امير المؤمنين فاخبرنا عن ائمة الحق والسنة
فقال نعم انه لعهدنا الى محمد رسول الله ص ان هذا الامر عليكم اثني
عشر اما ما سمعتم من صلب الحسين ع ولقد قال ص لما خرج في الى

الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله ائمة علي وصرة علي ورايت اثني عشر نورا فقلت
يا رب انوار من هذه فتوديت يا محمد هذه انوار الائمة من ذريتك
فقلت يا رسول الله افلا تبينهم لي فقال نعم انك امام والخليفة
بعدي تقضي ديني وتخرج عدي وبعدي ائمة الحسن والحسين وبعدي
الحسن والحسين ابن علي زين العابدين وبعدي ابن محمد يدعي بالباقر
وبعد محمد ابن جعفر يدعي الصادق وبعدي ابن موسى يدعي بالكاظم
وبعد موسى ابن علي يدعي الرضا وبعدي الرضا ابن محمد يدعي بالزكي
وبعد محمد ابن علي يدعي بالنقي وبعدي علي ابن الحسن يدعي بالامين والقائم
من ولد الحسن سمي واشبه الناس به يلاها قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا وعن الحسن ما حدث به علي بن محمد قال حدثنا
محمد بن عمر القاصي الجعفي عن احمد بن وافد عن ابراهيم بن عبد الله
عن عبد الله بن عبد الحميد عن ابي حمزة عن العلاء عن الاصمعي قال
سمعت الحسن بن علي يقول الائمة بعد رسول الله ص اثني عشر
من صلب الحسين ابن علي ومنهم مهدي هذه الائمة وعن الحسين

ما حدث به علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي عن
محمد بن محمود عن احمد بن عبد الله الذهلي عن ابي جعفر والا
عن عتبة بن الانس عن محمد بن يحيى بن عقيل عن يحيى بن ميمون قال
كنت مع الحسين ع اذ دخل عليه رجل من العرب متكئا اسنانه
الشمة فسلم فوالحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول الله
قال هات الي ان قال اخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله
فقال اثني عشر عدد نقباء بني اسرائيل قال فبينهم لي قال فاطر
الحسين عليه السلام مليتا ثم رفع راسه فقال نعم اخبرك يا اخا العرب
ان الائمة والحليفة من بعد رسول الله ص امير المؤمنين علي بن ابي
طالب والحسن والحسين وستة من صلب الحسين علي ابنه و
بعدي محمد ابنه وبعدي جعفر ابنه وبعدي موسى ابنه وبعدي علي ابنه وبعدي
محمد ابنه وبعدي علي ابنه وبعدي الحسن ابنه وبعدي ابنه الخلف المهدي
وهو التاسع من ولدي يقوم بالدين في اخر الزمان وعن علي بن
الحسين ما حدث به ابو عبد الله الحسين بن علي قال حدثنا
هرون ابن موسى عن الحسين بن حمدان عن عثمان بن سعيد عن

ابن عبد الله بن محمد بن محمد بن مهران عن محمد بن اسمعيل عن خالد
بن المغلس عن نعيم بن جعفر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد
الكابي قال دخلت على علي بن الحسين وهو جالس حتى اثنان
واقبل علي بوجهه فيسبح بيده على ركبتيه فقلت يا مولاي اخبرني
كم يكون الائمة بعدك قال ثمانية قلت وكيف ذلك قال لان
الائمة بعد رسول الله ص اثنى عشر عددا لاسباط ثلاثة من
الماضين وانا الرابع وثمانية من ولدي ائمة ابرار من احبنا
وعمل بامرنا كان معنا في السنام الاعلى ومن ابغضنا اوردنا او
رد واحدنا مثا فهو كافرا لله وبآياته وعن الباقر ع ما حدث به محمد
بن عبد الله الشيباني قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين عن احمد بن
عبد المنعم الصيداوي عن الفضل بن صالح عن ابيان بن تغلب
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال سالت عن الائمة ع قال والله
عبيد النبي رسول الله ص ان الائمة بعد اثنى عشر نعمة من صلح
الحسين ع ومنا المهدي الذي يقوم بالدين في اخر من احبنا اخر
من حقرة معنا ومن ابغضنا اوردنا او رد واحدنا من احبنا من حقرة

الى النار وقد خاب من افترى وعن الصادق ع ما حدث به محمد بن
عبد الله عن محمد بن علي الكلبى عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن غفيرة
عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق ع قال الائمة اثنى عشر
قلت يا بن رسول الله فيهم لي قال من الماضين علي بن ابي طالب الحسن
الحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم انا قلت فمن بعدك يا بن
رسول الله قال اني وصيت الى ولدي موسى وهو الامام بعدك
قلت فمن بعد موسى قال ابنه علي يدعى بالرضا يدفن في ارض
من خراسان ثم من بعد محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه
الحسن وبعد الحسن المهدي ولده ع وعن الكاظم ع ما حدث
به محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن بن حمزة عن علي بن ابراهيم
ابن هاشم عن صالح بن السدي عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت
على موسى بن جعفر فقلت يا بن رسول الله انت القائم بالحق
قال لا ولكن القائم الذي يطلع الارض من اعداء الله ويملاها
عدلا كما نلت جورا وهو الخامس من ولدي له غيبة بطول

الائمة اثنى عشر من الماضين والائمة اثنى عشر من الماضين

دعبل

أمدّها خرفا على نفسه الخ وعن الرضا ما حدث به محمد بن عبد الله
 بن حمزة قال حدثنا عتي الحسن بن حمزة عن علي بن إبراهيم عن أبيه
 عن عبد السلام ابن صالح الهروي قال سمعت الخراعي يقول
 لما انشدت مولاي الرضا علي بن موسى قم قف في الخواطين
 مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَعْدِنٌ وَخِي يَقْفِرُ الْعَرَصَا
 فَلَمَّا انْتَهَيْتَ إِلَى خُرُوجِ إِمَامٍ لَا تَحَالَةَ خَارِجٌ يَقُومُ عَلَى
 اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ يَمُزُّ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَيُطْلِلُ وَيُخْرِجُ عَلَى النِّعَمِ
 وَالنَّقِمَاتِ بَكَى الرِّضَاءُ بَكَاءً شَدِيدًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ
 يَا خُرَاعِي نَظَرْتُ رُوحَ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِكَ هَذَا مِنْ الْبَيْتَيْنِ وَهَذَا
 مِنْ هَذَا الْأَنَامِ وَمَنْ يَقُومُ فَقُلْتُ لَا يَأْمُو لَآئِي غَيْرَاقِ سَمِعْتُ
 يُخْرِجُ إِمَامًا مِنْكُمْ يَطْهَرُ الْأَرْضَ مِنَ الْفُسَادِ وَيَبْلَاهُ مَا عَدَلَ
 فَقَالَ يَا دُعْبَلُ الْأَمَامُ بَعْدِي مُحَمَّدُ ابْنِي وَبَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنِي وَعَلَى
 عَلَى ابْنِهِ الْحَسَنُ وَبَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْحُجَّةُ الْمُنْتَظَرُ فِي غَيْبَتِهِ الْمَطْلُوبُ
 فِي ظُهُورِ لَوْلَمْ يَسُقْ مِنَ الدِّينِ الْيَوْمَ وَاحِدٌ يَطُولُ اللَّهُ ذَلِكَ
 الْيَوْمَ حَتَّى يُخْرِجَ فَيَبْلَاهُ مَا عَدَلَ كَمَا مَلَسْتُ جَوْرًا وَعَنْ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ

محدث كبر

ما حدث به محمد بن علي قال حدثنا علي ابن احمد بن محمد بن عمران
 الدقاق عن محمد بن هرون الصفوي عن أبيه ابى ايوب عبد الله
 بن موسى الذوباني عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين
 بن يزيد بن الحسين بن الحسن بن ابى طالب قال دخلت على سيدك
 محمد بن علي وانا اردان اسأله عن القائم ما هو المهدي وغيره
 فابتدأني فقال يا ابا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي
 الذي يجب ان تنتظر غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثاني
 من ولد علي الخ لا يقال له يذكر في هذه الاحاديث الا ائمة
 الغابرين دون الماضين فقول ثبوت ائمة الغابرين الذين
 ذكرنا عملهم بقوله الا لئن من قال بالماضين وهو ظاهر
 عن علي الهادي ما حدث به محمد بن علي قال حدثنا علي بن احمد
 بن محمد بن عمران الدقاق عن علي بن عبد الرزاق قال حدثنا محمد بن
 هرون الصفوي عن ابى تراب عبد بن موسى الرزباني عن عبد
 العظيم ابن عبد الله الحسيني رضى الله عنه قال دخلت على سيدك
 علي بن محمد الهادي فلما ابرهني قال عرجا بك يا ابا القاسم انت

ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك
ديني فان كان حرجنا ثبتت عليه حتى القى الله عز وجل قالها
يا ابا القاسم قلت اني اقول الى ان قال واقول ان الامام والخليفة
وولاه الامر بعد امير المؤمنين علي ثم بعد الحسن والحسين ثم
علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر
ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت فقال نعم ومن بعدى ابني الحسن
وكيف للناس بالخلاف من بعده قال فقلت وكيف ذلك يا
مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيلا
الارض قطا وعدلا كما مسكت ظلما وجورا وعن الحسن بن علي
عليه السلام ما حدث به ابو الفضل عن ابني علي بن هاشم قال سمعت
محمد بن عثمان العسري قدس الله روحه يقول سمعت ابي يقول
ابو محمد وانا عنده عن الخبر الذي روى عن ابيه عليه السلام
ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى ان تقوم القيمة وان
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال
ان هذا حق كما ان القرآن حق فقبل له يا ابن رسول الله فنت

هنا

(الحج)

الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد هو الامام والحجة بعدك
من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة
يخار فيها الجاهلون ويهلك المبطلون ويكذب فيها الرقا
ثم يخرج كافي انظر الى الاعلام البيض تحف فوق راسه
بنجف الكوفة اقول فهذا ما اخبرنا من اخبار اهل البيت
وفيه كفاية اقول ومن العجب ان اهل الاسلام يقرؤن
بفضل اهل البيت المذكورين وفضلهم وعلوهم وذكوهم
وحسن طريقتهم ولم يظفر احد منهم بمقصدة ولا نسب اليهم
غيبا ومع ذلك يمجده بعضهم ما قالوه ورووه واقفوا عليه
من امامة الاثنى عشر بعد النبي ص فان كان ذلك لا اعتقادهم
انهم كذبوا على جدتهم ورووا الاحاديث لم يرووها سلفهم
لحقيهم فهذا خلاف ما ظهر عنهم وما يجب اعتقاده فيهم
كيف وهم المحضرون بالمدح المتفق عليها من جميع المذاهب
وان كان لظنهم ان شيعتهم كذبوا عليهم ورووا عنهم احاد
اختلفوا لا اهل لها فهو مما لا يقبله احد لان شيعتهم غير

مختصين بعدد ولا مخصوصين ببلد ومنهم من اتفق أهل
 السنة على تعدله وصحة خبره فلا يمكن ان يتفوق مثل هؤلاء
 على الكذب والتزوير مع انهم يعتقدون ان ائمتهم معصومين
 واجبي الطاعة فلا يليق ان يكذبوا عليهم مع ان فرض ذلك
 كالحل بل هو محال لعدم نواطي مثلهم على الكذب مع ان
 رجلاً من الشافعية او الحنفية لو نقل عن امام مذهبهم قولاً
 جازع عندهم الاعتماد عليه لعلمه بمذهبه ونقله عنه فكيف لا
 يقبل من نقل من لا يمكن نواطيهم على الكذب على ائمتهم من
 مذهبهم وقد انصف القاضي العنبري في شرح مختصر الاموال
 لما ذكر العباس واجتاج الشيعة على منعه باجماع العروة حيث
 قال ما هذا معناه ان مثل هذا المنع غير مسموع لانهم اعلم
 بمذهب ائمتهم وفضلهم مقبول بل ان اجيب فيمنع حجة اجماع
 العروة التي نقلت على منع الاخبار وتكذيبها لو احمق فكيف
 يحتمل منع ما روه مما استدل به المشاهير كروية الحجارة
 واقامة وكلاءه بقبض حق المحسن وموجب عما يستل عنه بعد

عليه اقام الامر على ذلك نحو من ثلثمائة سنة حتى انقطعت
 الاخبار وتحققت الغيبة الحقيقية والامر والحديث
 والاجساد بذلك لا تختص كثرة وكذا ما صنف
 وألف فيها وفي هذا القدر كفاية لمن اراد الدار
 الآخرة والنجاة من النار والدخول في حزب آل محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم اعني الفرقة الناجية والله الموفق
 للهداية واما الخاتمة فيها تدبين الاول في
 الاخبار التي وردت بجماعة الشيعة على الخصوص و
 هي كثيرة من طريق الشيعة واهل السنة فاما من طريق
 الشيعة ما تقدم في المقدمة وفيه كفاية لا بد من
 ايراد زيادة فيها ما رواه الحسين بن محمد بن سعيد قال
 حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن اخي طاهر عن احمد بن علي
 عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن
 رافع عن سلم بن شبيب عن القعقي عبد الله بن مسلم
 المدني عن ابي الاسود عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى

الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك وتعالى وهب لك
 حب المساكين والمستضعفين في الارض فرجيت بهم اخوانا
 ورضوا بك اماما فطوبى لك ولما احبك وصدق فيك^{بك}
 وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انا المدينة وانت بابها
 ولا تقوى المدينة الا من بابها يا علي اهل الموذنت كل واحد حفيظ
 واهل ولايتك كل شعث ذي طمرين لو اقم على الله عز وجل^{لا}
 قومه يا علي اخوانك يفرحون بك في تلك مواطن عند خروج
 انفسهم انا وانت شاهدين عند المسئلة في قبورهم وعند
 العرض وعند الصراط يا علي حربك حربي وحربي حرب الله من
 سالك فقد سلكني ومن سلكني فقد سلك الله يا علي شيعتي
 شيعتك ان الله قدر خي نعمهم وقدر جنيتك لهم قائدا ورضوا
 بك وليا يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين فانت
 ابوسبطي الحسن والحسين وابوا الائمة السبعة من
 صلب الحسين عليهم الصلوات والسلام مناهدي هذه الامة
 يا علي شيعتك المنجبون ولو لا انت وشيعتك ما قام لله دين ومنها

علي

ما رواه المعافا بن زكريا قال حدثنا علي بن عتبة عن الحسين بن
 علوان عن ابي الحر اساف عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل
 عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
 الوحي الي ^{الي} ان قال وان محبتك وشيعتك ومحبي اولادك
 الائمة بعدك محشودون معك وانت معي في الدرجات^{العل}
 ومنها ما رواه ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال
 حدثني علي بن محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني علي بن الحسين
 بن عبيد الكوفي قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن سعيد بن طا^ل
 عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سألت
 ام سلمة زوجة النبي عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا وشيعته هم الفائزون
 ومنها ما رواه ابو عبيد الله قال حدثني احمد بن عيسى الكوفي
 قال حدثنا ابو العبد محمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن عايشه
 عن اسمعيل بن عمر الجبلي قال حدثني عمر بن موسى عن زيد بن
 علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي عليه السلام قال شكوت الي رسول^{الله}

صلى الله عليه وآله حسد الناس اباي فقال يا علي ان اول اربعة
 يدخلون الجنة انا واثاوات والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا
 واجبتنا وانا خلف ذريتنا واشيا عنا عن ايماننا وشمائلنا
 ومنها ما رواه الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن سيف بن
 عميرة عن عثمان بن شهر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال الناس رجلان عالم ومتعلم وسائر الناس عبا فحقن
 العلماء العالمون وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس عبا
 والا حاديت في ذلك كثيرة واما من طريق اهل السنة فكثيرا
 وقد حرر منها في نفا عيف الفصول ما فيه كفاية لكن لا بد من
 ايراد زيادة منها ما ذكره الغلي في تفسير قوله تعالى قل لا
 اسئلكم عليه جراً الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من
 قرابتك هؤلاء الذين اوجب علينا مودتهم قال علي وفاطمة
 وابناؤهما قال ودليل هذا التأويل ما حدثنا ابو منصور
 الحشمتي حدثني ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر بن مالك
 حدثني محمد بن يونس حدثنا عبد الله بن عايشة حدثنا اسمعيل بن عمار

عن عمران بن موسى عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده
 عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال شكوت الى رسول الله
 حسد الناس لي فقال اما ان ترضى ان يكون رابع اربعة
 اول من يدخل الجنة انا واثاوات والحسن والحسين عليه السلام
 وان واجبتنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف اذواجنا
 وشيعتنا خلف ذريتنا ومنها ما رواه الفقيه النافعي
 ابن المغازلي في مناقبه قال اخبرنا القاضي ابو جعفر محمد بن
 اسمعيل العلوي قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان
 المزني الحافظ الملقب بابن السقا قال حدثنا عبد الله بن احمد بن
 الرازي قال حدثنا اسمعيل بن ابان الانباري عن عمر بن حريث
 عن داود بن سليل عن اش بن مالك قال قال رسول الله
 يدخل الجنة من امة سبعون الفا لا حساب عليهم ثم التفت الى علي
 فقال هم شيعتك وانت ايمانهم ومنه ايضا قال اخبرنا القاضي ابو
 تمام علي بن محمد بن الحسين قال اخبرنا القاضي ابو الفرج احمد بن علي بن
 جعفر بن محمد بن المعلى الخنطلي اذنا قال حدثنا ابو الطيب محمد بن حشيش

بن عبد الله بن هرون النيلي في الطراديز بواسطة سنة احدى وثلاثين
واربعماية قال حدثنا المشرق بن سعيد الزمراعي قال حدثنا ابراهيم
المنذر الخزازي قال حدثنا سفيان بن حمزة الاسدي عن كثير بن زيد
قال دخل الاعشى على المنصور وهو جالس للظلم فلما بصره قال
يا ابا سليمان نصدرك قال انا صدرك حيث جلست ثم قال حدثني
الصادق قال حدثني الباقر قال حدثني النجاد قال حدثني الشهيد
قال حدثني النقي وهو الوصي امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال حدثني
الباقر قال اتاني جبرائيل انفا فقال تخموا بالعقيق فانه اول حجر
سجد عليه بالوحداية ولي بالقوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة
وليسعته بالجنة قال فاستدار الناس بوجوههم نحو فقيل له تذكر
فوما تعلم من لا يعلم فقال الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ^{الصادق} النجاد
علي بن الحسين والشهيد الحسين بن علي بن ابي طالب والوصي وهو
علي بن ابي طالب وفي هذا كفاية لمن اراد الهداية والله الهادي من
الصلاة والوعاية ^{القديم} التذنيب الثاني في معتقد الفرق الناجية اقوال

وبالله التوفيق

وبالله التوفيق اعتقادهم ان الله تعالى موجود واجب
الوجود ونفي بالوجود الواجب الوجود الكائن لا غير مبدع
ولا احتياج الى غيره وفي وجوده لا اول لوجوده ولا مبدأ لكونه
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء اذ له كمال بداته
ليس على شيء ولا في شيء ولا يشبهه شيء ولا يماثله شيء مع كل شيء
الامكانية وغير كل شيء لا يماثل له ليس في الاشياء بواجب ولا عنها
بخارج لا يشتمل على شيء ولا يمتد لا يجري عليه حركة ولا يكون
ولا يترك ينظر العيون لا بالحقيقة شيء بعد ان لم يكن عليه ولا ينظر
النقص عليه لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الا قول لا تسأله
الاوهام فقدرته ولا تنوهم الفطن فتصوره ولا تدمرك الحواس
فقهه ولا تلمسه الايدي فتمسه لا يتغير بحال ولا يتبدل با
لاحوال لا يتلبس باليال والايام ولا يتغيره الضياء والظلام
ولا يوصف بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء ولا
يعرض من الاعراض ولا بالغيرية ولا ينقباض ولا يقال له حدث ولا
نهاية ولا انقطاع ولا غاية هو كما وصف نفسه هو الله لا احد

وصف

القديم له يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد وفوق كل واصف
سواء وفهم كل فاهم من وصفه ما عناه لا يعلم حقيقة
الا هو ولا يعرف بنفسه غيره وانه ابداع الكائنات واخرها
من غير مثال ولا تردد فكرة وذوية واحتمال بل انشاها بعد
ان لم تكن من غير اصول ازلية ولا اشباح اولية بل بعد تخلل القديم
بينها وبين مكوّناتها انشاها بقدرته وبرأها بفطرته فلا قدّم
سواء ولا ازلية غيره والله تعالى موصوف بصفات الكمال
من القدرة التي لا تشوبها عجز والعلم الذي لا يشوبه جهل
وان قدرته شاملة لجميع الممككات وعلمه بجميع المعقولات
وانهما وسائر صفاته عين ذاته على معنى ان ذاته قامت مقام
ذوات وصفها بالنسبة الى صفاته فهو عالم قادر ذو قدرة و
علم وان عليه جميع الانبياء علم واحد لا يختلف ولا يتغير
ولا يحدث له علم لم يكن عالما به ولا يتغير بحدوث معلومه
ما كان عالما به لا يختلف في ذلك ما سبق على وجود الموجودات
ولا يتفاوت بعد تجدد الحوادث كذا كل صفاته من الارادة

والنعم

والحياة والقيومية والارادة والكرامة والمنة والنعيم
والبصر والادراك وان الارادة وما بعدها كما ذكرنا راجع
الى العلم وسبقته منه وانه من كل كلام حادث
قدرته عليه قديمة من غير ذاته وهو من افعله قال باب
مدينة العلم وانما كلامه سبحانه فعل منه انشائه ومثله
لم يكن قبل ذلك كانتا ولو كان قديما كان الهاتان اياه
تعالى واحدا لا شريك له في الالهية ولا صفاته ولا افعله
ولا تدبيره فلا ملوك لاحد غيره من قال ذوق فادونها ولا
شركة لاحد في ملكه ولا ظفر له من خلقه ولا شفاعة عند
الاباذنه وان الحسن والقبح عقليان بمعنى اقتضاء المدح
والذم بما يستقبل العقل به وانه جعل لكل مكلف قدرة
وارادة من شأنها التأثير في ضميرين بحسب دواعي قسده
يفعل بهما الطاعات باختياره والمعاصي كذلك وبتركها
كذلك والله تعالى كلف تحذيرا او تحذيرا فيكف على الطاعة
وترك المعصية ويثاقب على تركها وفعل المعصية ان شاء بعد

وحجته البالغة وأنه تعالى قسم الارزاق حلالا ولم
 يقسمها حراما وأنه تعالى عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب
 وأنه لطيف بعباده فمن لطفه وجب في حكمته التكليف والأمر
 والمنهي والترغيب والترهيب والزجر والموعظة وأنه يجب
 عليه في الحكمة نصب القادة لتوقف اختيار المكلفين عليهم
 فمنهم اللطف الواجب في الحكمة ولأن العقول تجرد لها لا تكفي
 في الهداية الى الصراط المستقيم من دون تسديد اوليائه من
 الانبياء والمرسلين والاوصياء المطهرين وان المرسل و
 الانبياء والاوصياء يجب ان يكونوا معصومين مستودعين
 لجميع ما يحتاج اليه من العلوم العقلية والشريعة وأنه تعالى لم
 يخل الارض من حجة ابد المواقف منتهونا وغايب سنو
 وان نبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
 مناف سيد المرسلين لا يبقى بعده وان شريعة باقية ببقاء
 التكليف وان الخلف من بعده بلا فضل الا امام امير
 المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين

الحسين بن علي

الحسين

علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي
 بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة
 الخلف الصالح وان حجي موجود يظهر في اخر الزمان حيث
 يؤذن له وان غيبته لا حجة فيها للرعية ائمة هدى مرون
 معصوم عليهم معصومون وان المعاد الجسماني بعد الموت
 والنشور حق وان الجنة والنار المحسوستين حق وان
 ما آتى الصادق الامين من سوال القبر واحوال القيمة
 من الصراط والميزان وانطاق الجوارح ونظام الكتب
 وخبر ذلك حق لا ريب فيه وان الساعة آتية لا ريب
 فيها وان الله يبعث من في القبور وان سفاعة نبينا
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم حق وان التوبة باب مفتوح
 ما دامت الحياة مالم يكن اشراط الساعة وان قبولها
 على الله تعالى واجب في الحكمة وان الله تعالى رؤوف
 رحيم غفار الذنوب ستار العيوب كثاف الكروب
 محيي الدماء وان الثقلين الكتاب العزيز والعترة الطاهرة

الحسين

وان المقترب بها

ولي

بجانب التمسك بها ما غير ضال ولا مضل وان الفرقية
 المتشككة التمسك بها هي الفرقة الناجية والمحمد لله رب العالمين
 والختم رسالتنا هذه بفوائد الاولي روى ان الحاج لما
 بعث الى اربعة من اكابر العلماء متفرقين في البلاد كالبحر
 والشام والحجاز بسئل كل واحد منهم صوالا واحدا وهو
 القضاء والقدر يقول اخبرني عما صح عندك في القضاء
 والقدر فكتب اليه احدهم احسن ما صح عندي في القضاء والقدر
 ما رواه لي فلان عن فلان الى امير المؤمنين ع على بن ابي طالب
 انه سئل عن القضاء والقدر فقال ايد لك على الطريق وكيد
 عليك المضيق ان هذا بالعقل لا يليق وكتب الاخر احسن ما
 صح عندي في القضاء والقدر ما رواه عن فلان عن فلان الى
 المؤمنين على بن ابي طالب انه سئل عن القضاء والقدر فقال انظر الى
 هناك دهاك انما دهاك اسفلك واعلاك والله يري من ذاك وكتب
 اليه الثالث احسن ما صح عندي في القضاء والقدر ما رواه عن فلان
 عن فلان متصلا الى امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن القضاء

القدر

القدر فقال انظر الى ذنبي هناك دهاك انما دهاك اسفلك واعلا
 والله يري من ذاك وكتب اليه الثالث احسن ما صح عندي في القضاء
 والقدر ما رواه عن فلان عن فلان عن فلان الى امير المؤمنين ع
 انه سئل عن القضاء والقدر فقال كلما حلت عليه فهو منه وما
 استغفرت الله منه فهو منك وكتب الرابع اليه احسن ما صح عندي
 في القضاء والقدر ما رواه عن فلان عن فلان الى امير المؤمنين
 على بن ابي طالب انه سئل عن القضاء والقدر فقال لو كان
 الوعد محجوما كان الموزور مظلوما فلما نظر اليها قال القدر
 اخذوها من عين صافية يعني انها لا تختلف معني وان اختلفت
 لفظا قلت وهذا معتقد الفرقة الناجية اخذوه من باب المنة
 وخبر المشهور عن سوال السائل كان مسيرنا الى الشام بقضاء
 وقدر الحج يؤتى ذلك وهو صريح لا يقبل التأويل الثانيه
 بحذف الاستناد عن النبي صلى الله عليه واله في حجة الوداع قال
 ايها الناس ما اعلم عملا يقربكم من الجنة ويباعدكم عن النار الا
 وقد بانكم وبوحينكم عليه ومن عمل بغيركم الى النار وباعدكم

منه

ما صح عندي

حاشاكم

من الجنة الا وقد جددتكم منه ونميتكم عنه الا وان الرزق
 الامين نفع في روي انه لا يموت نفس حتى تستكمل زرعها
 فاجلوا الى اطلبه لا يحكم استبطاؤى من الرزق ان تطلب
 بمعصية الله تعالى ان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا و^{مقتضا} حراما فمن اتقى وصبر اتاه رزق الله ومن هتك حجاب السوء
 عجل فاخذه من غير حيلة في صيص من رزق الحلال وحوسب به
 يوم القيمة الثالث روى الفقيه الشافعي قال اخبرنا محمد بن عبد
 الوهاب بن طلوان ارجان اخبرنا ابو احمد عمر بن عبد الله بن
 سويد المقرئ حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا جعفر بن
 محمد بن الحكم عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ربيعة بن مصقلة ^{الحكم} عن
 عن ابيه قال اتى عمن رجلا نيسا الا عن طلاق العبد
 فانتهى الى خلقه فيها رجل اصلع فقال يا اصلع كوطا
 العبد فقال يا صبغية هكذا حرك السبابة والتي تلتها
 فالتقت اليها وقال لثنتان فقال احدهما سبحان الله
 جنتك وانت امير المؤمنين فسالتك فجت الى رجل

احمد بن

حدثنا محمد بن عثمان قال

والله ما كملك فقال وبلك او تدرى من هذا هذا على ان
 سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لو ان السموات والارض
 وصفتا في خير لرجح ايمان علي وقد احببت ان اتبع ما سلفه
 باحاديث حسنة لا يكاد يظفر بها مجمعة الا قليل من الخلق
 وهي مؤكدة لما تقدم ان الحق انما هو كون الفرقة الناجية
 شيعة علي مع انصافهم باعتقادهم بالاصول الخمسة
 غير متبدلين ولا مشركين ما علم بثبوت من الدين ضرورة و
 لا متبدلين ما علم بغيره منه ايضا وانهم القابضون بنواب
 رب العالمين ومجاورين سيد المرسلين وان احدا منهم لا
 تحسه الحميم ولا العذاب يوم الدين ذلك فضل الله يؤتيه
 من يشاء والله ذو الفضل العظيم وفي تضاعف الحديث
 ما يدل على انهم اولياء الله وانهم يسمون شيعة له
 ولا مير المؤمنين عليه السلام ولا النبي عليه السلام وان كانوا
 من اهل الكبار وفيها ايضا ان من قدم على غير في
 الامام لم يكون ناصيا وغيره لك من الاوصاف المحمودة

شاه

يقارن

لشيعته عليهم الرضوان الحديث الاول ما رواه الجرجاني
في كتاب التخصيص عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ما من شيئا
احدا يفتارق امرئنا عنه يموت حتى يتبينه ^{الله} في محضها
ذنوبه امانا في مال او في ولد او في نفسه حتى يلقى الله
مجتبا وما له من ذنب وان يرب في غيره شيء من ذنوبه امانا
في مال او ولد او في نفسه حتى يلقى الله مجتبا وما
له من ذنب وان يرب في غيره شيء من ذنوبه فليشد دعليه عند
موتهم فيخص في نوبه الحديث الثاني ما رواه عمر السابري
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني لا اري من اصحابنا
من يرنكب الذنوب الموبقة فقال يا عمن لا يشع على او
لياء الله ان ولينا ليزنك ذنوبا يستحق بها من الله العدا
فيتبليه الله في دينه بالسقم حتى يمحق عنه الذنوب فان
عافاه في دينه استلام في ولدان في اهله فان عافاه في اهله
ابلاه بمجاره فان عافاه من بوايق الدهر شد دعليه
خروج نفسه حتى يلقاه وهو عنه راض قد اوجب له

الحجته الحديث الثالث ما رواه عن قوات بن اخنف قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من هولة
الملاعين فقال والله لا سؤنة في شيعته فقال يا ابا عبد
الله اقبل الي فلم يقبل فاغاد فلم يقبل اليه ثم اعاد الثالثة فقال
عليه السلام ها انا ذا اقبل فقبل ولن تقول خيرا فقال ان
شيعتك يشربون النبيذ فقال وما باس بالنبيذ اخبر
ابي عن جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
واله كانوا يشربون النبيذ قال ليس اعينك النبيذ وانما اعينك
المسكر فقال شيعتنا اركى واطهر ان تجرى للشيطان في امعائهم
رئيس وان فعل ذلك لخذول منهم فيحدر تارفا وبنيا بالاستعفاء
عطوفا ووليا عند الحوض ولوفا وتكون انت واصحابك متزهون
عطوفا قال فاحتمم الرجل وسكت ثم قال ليس اعينك السكر انما اعينك
الخمر فقال ابو عبد الله سببك الله لسانك مالك تؤذينا
في شيعتنا منذ اليوم اخبرني ابي عن علي بن الحسين عن ابيه عن
علي بن ابي طالب عن رسول الله ص عن جبرئيل عن الله عز وجل قال

يا محمد ان حطرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها
انت وعلي وشيعتك كما الا من اقترف منهم كبيرة فاني الوهم في
ماله او يخوف من سلطان حتى يلقاه الملائكة بالروح والريحان
وانا عليه غير غضبان فيكون ذلك جزاء لما كان منه قبل عند
اصحابك هؤلاء شئ من هذا فلم اودع الحديث الرابع ما رواه
ابو الصياح الكاكي قال كنت انا وزراري عند ابي عبد الله عليه السلام
فقال لا تقطعوا النار احد اوصف هذا الامر فقال زارة ان
من يصف هذا الامر يعمل بالجنة فقال او ما تدري ما كان ابي
يقول في ذلك انه كان يقول اذا ما اصاب المؤمن من تلك
الموجبات شيئا ابتلاه الله ببليته في جسده او يخوف بدخله
الله عليه حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه الحديث الخامس
ما رواه عن زكريا بن آدم قال دخلت على ابي الحسن الرضا فقال يا زكريا
ابن آدم شيعته على دفع عنهم القلم قلت جعلت فداك فما العلة في
ذلك قال لانهم اخروا في دولة الباطل يخافون على انفسهم ويخذون
على امامهم يا زكريا بن آدم ما اجد من شيعته على اصبح صبيحة ابي

اورنكي ذنبا الا امسى وقد نال غم خطا عنه سيدته فكيف يخرج
عليه قلم الحديث السادس بحذف الاسناد عن ابي عبد الله
قال الناس رجالان عالم ومتعلم وسائر الناس غبا فحق علماء وشيعتنا
المتعلمون وسائر الناس غبا الحديث السابع عن ابي جعفر وابي عبد
الله ع قال ان الله تعالى خلق محمدا من طينة من جوهرة من تحت
وانه كان لطينة نضج فجعل طينة على امير المؤمنين من نضج طينة رسول
الله ع وكان لطينة امير المؤمنين نضج فجعل طينتنا من فصل طينة
وكان لطينتنا نضج فجعل طينة شيعتنا من نضج طينتنا فقلوبهم نورنا
وقلوبنا تعطف عليهم كعطف الوالد على الولد ونحن لهم خير منهم لنا
ورسول الله لنا خير ونحن له خير الحديث الثامن بحذف الاسناد
عن ابي جعفر ع قال يا حجاج ان الله خلق محمدا ومحمد من طينتين
وخلق قلوبهم من فوق ذلك وخلق شيعتنا من ابدان آل محمد
وان الله خلق عدو آل محمد من طينتين وخلق قلوبهم لئلا
ذلك وخلق شيعتهم من طين دون طين وخلق قلوبهم من
ابدان اولئك وكل قلب يحزن الى ابدان الحديث التاسع

فضل

من طين دون طينين
فقلوب شيعتنا

عن ابي جعفر عليه السلام ان الله خلقنا من اعلیٰ علیین وخلق
قلوب شیعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم
تقوىٰ الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا هذه الآية کلامات
کتاب الابرار لعلی علیین وما ادریک ما علیون کتاب مرقوم لشیء
المقربون وخلق عدونا من تحتین وخلق قلوب شیعتهم مما خلقهم
منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تقوىٰ اليهم لانها
خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية کلام کتاب الفجار لعلی
سجین وما ادریک ما سجین کتاب مرقوم الحديث العاشر عن
البارق علیه السلام قال یا جابر خلقت نحن ومحبونا من طينة واحدة
بیتنا بقیة من اعلیٰ علیین فخلقنا نحن من اعلیٰها وخلق محبونا
من دونها فاذا کان يوم القيمة التقت العلیا بالتلی فصرینا
بابدینا الی حجر بنیة وضربت شیعتنا بابلهم الی حجر بنیة فاین
نصیر الله بینه وبن ذریته ونحجمها فضرِب جابر بن زید علیین
وقال دخلت اورب الکعبة الحديث الحادی
عشر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علیهم السلام قال

واين ترى بصيرته

قال علی بن الحسین علیهما السلام ان الله بعث جبرائیل الی
الجنة فاناہ بطینة من طینتها وبعث ملائک الموت الی الارض فجاءه
طینة من طینتها فجمع الطینتین فقسما نصفین فجعلنا
من خیر القسمین وجعل شیعتنا من طینتنا فاکانت
شیعتنا ممالیکهم عند من الاعمال القبیحة فذلک
مما خالطهم من الطینة الخبیثة ومصرها الی الجنة وما کان
من عدونا من بر وصلاح وصوم واعمال حسنة فذلک
مما خالطهم من طینتنا الطیبة ومصرها الی النار الحديث
الثانی عشر یجذف الاسناد عن ابي جعفر علیه السلام قال سئل
عن قول الله عز وجل شجرة اصلها ثابت وثمرتها فی السماء
فقال قال رسول الله صلی الله علیه وآله انا اصلها وعلی
ووعها والائمة اعصابها وعلی ثمرتها وشیعتنا ورقها یا ابا حمزة
فهل ترى فیها فضلا فقال یا ابا حمزة ان الملوذ کلوذ من شیعتنا
قورق ورقته وان الميت لموت فتنسقط ورقته منها الحديث
الثالث عشر یجذف الاسناد عن ابي بصیر ومحمد بن مسلم عن

فقلت لا والله ما
ارى فيها فضلا

ابن عبد الله ع وابي جعفر ع قال حدثني ابي عن جده عن ابياته
عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال في المجلس الذي
علم فيه اصحابه اربعماية كلمة مما يصلح المسلم في دينه ودنيا
من ذلك انه قال ان الله تعالى اطلع الى الارض فاختارنا واختار
شيعة نصرنا وبقرحونا وبخزونا وبذلونا موالمهم
وانقسم فينا اولئك منا والينا ما من شيعة احد يقا^{بقارفة}ق امرا
فيناه عنه لا يموت حتى يتلى بيانية تخص بها ذنوبه اما في
مال او في ولد او في نفسه حتى يلي الله عز وجل محبنا وماله
ذنب وان لم يبق عليه من ذنوبه فليشد عليه عند الموت الميت
من شيعةنا صديق شهيد صدق باحرنا واحب فينا وابغض
فينا يريد الله بذلك مؤمنا بالله وبرسوله قال الله تعالى والذين
امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عندهم
هم اجرهم ويؤرمم افترقت بنو اسرائيل على اثني وسبعين فرقة و
ستفرقت هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة
الحديث الرابع عشر ما رواه الطوسي عن الصادق عليه السلام

في تصديقه قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال
الصادق عليه السلام لا تحمدون الله اذا كان يوم القيمة قد عني
كل قوم من يتولوننا وفزعنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وفزعتم الينا قال ابن ترون نذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة
الى الجنة ورب الكعبة الى الجنة الحديث الخامس عشر عن الاصمعي
بناته قال ان امير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس ان شيعةنا من طينة مخزونة قبل ان يخلق الله آدم
بالفي سنة لا تشتمها شاذ ولا يدخل فيها داخل وانى لا عرفهم حتى
انظر اليهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله لما تقبل في
عينى وانا رمد قال اللهم اذهب عنه الحر والبرد و
بصره صديقه من عدوه فلم يصيبني رمد ولا حر ولا برد
وانى لا عرف صديقى من عدوى فقام اليه رجل من
الملاحم فلم عليه ثم قال والله يا امير المؤمنين انى ادين الله
بولايتك وانى اجبتك في السر كما اظهرتك في العلانية
فقال له عليه السلام كذبت فوالله لا اعرف اسمك في

الاعمام ولا وجهك من الوجوه وان طينتك غير تلك
الطينة فجلس الرجل وقد فضحه الله وظهر عليه فقفا
اليه آخر فقال يا امير المؤمنين عليه السلام اني لا ادين
اسه بولايتك وان لا جنت في الترك كما اجبت في العلانية
فقال له صدقت طينتك من تلك الطينة وعلى ولايتنا
أخذ ميثاقكم وان روحك من ارواح المؤمنين فأعد للفقر
جلبا بأفوالذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول ان الفقر الى شيعةنا اسرع من السيل من اعلى
الوادى الى اسفله الحديث السادس عشر ما رواه الشيخ الطوسي
رحمه الله مجذبا لاسناد عن ابي عبد الله بن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله اعطاني الله تعالى خسا واعطاني عليا
خسا اعطاني جوامع الكلم واعطاني عليا جوامع العلم وجعلني
نبيا وجعله وصييا واعطاني الكوفة واعطاء السليل
واعطاني الوحي واعطاء الالهام وأسرى بي اليه وفتح ابواب
السماء والحجب حتى نظرت الي ونظرت اليه ثم بكى رسول الله صلى الله عليه

فقلت

فقلت فابكيك يا رسول الله فذاك ابي وامى فقال يا رب
ان اقل كما كلمني به ربى ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى
الحج وقد انخرقت والى ابواب السماء وقد فُتحت ونظرت الى علي
واقفا راسه الى وكلمني وكلمته وكلمني ربي عن وجل فقلت يا
رسول الله صم بما كلمك ربك فقال قال لي يا محمد اني جعلت
عليك وصيتك ووزيرك وخليفك من بعدك فاعلم فيها
هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال
قد قبلت واطعت فامر الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرده
عليهم السليم ورايت الملائكة يتباشرون به وما من ريت بملائكة
ملائكة من السماء الا هنوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق
يقنا لقد دخل الشروز على جميع الملائكة باستخلافنا الله عز
وجل لك ابن محمد ورايت حملة العرش تكسوا رؤسهم الى الارض
فقلت يا جبرئيل لم تكسوا حملة العرش رؤسهم الى الارض فقال يا محمد
ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب
استبشرا اياه خلافة العرش فانهم اسناد بنو الله عز وجل

عن ابي عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله اعطاني الله تعالى خسا واعطاني عليا خسا اعطاني جوامع الكلم واعطاني عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصييا واعطاني الكوفة واعطاء السليل واعطاني الوحي واعطاء الالهام وأسرى بي اليه وفتح ابواب السماء والحجب حتى نظرت الي ونظرت اليه ثم بكى رسول الله صلى الله عليه

لك ابن عمك ورايت حلة العرش تكو اروسهم الى الارض فقلت
 يا جبرائيل انكوها حلة العرش روسهم الى الارض فقال يا محمد
 ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب
 استبشارا به خلا حلة العرش فانهم استاءوا الله عز وجل
 في هذه الساعة فاذن لهم ينظرون الى علي بن ابي طالب
 عليه السلام فظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبر بذلك وهو
 يخبرني فقلت اني لا اطأ مواطئا الا وقد كشف لي علي عن حتى
 نظر اليه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله اوصني فقال
 عليك بمودة علي بن ابي طالب بعفو الذي بعثني بالحق نبيا
 لا يسأل الله من عبد حسنة حتى ينسأ له عن شيء ثم امرني الى
 النار ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار اشتد
 غضبا على بعض علي فمنها علي من زعم ان الله ولدنا لوان
 الملائكة المقربين والانباء والمرسلين اجتمعوا على بغضه
 ولما يفعلوا لعنهم بالنار فقلت يا رسول الله هل يغضه احد
 قال يا ابن رسول الله يغضه احد قال يا ابن عباس نعم يغضه

عن علي بن ابي طالب وهو
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
 عمله على ما كان منه وان لم يات
 بولايته لم يباله

قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا
 يا ابن عباس من علامة بغضهم له تفضيلهم من هود وذر
 والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا
 وصيا اكرم عليه من وصيي قال ابن عباس فلم ازل كما امرني
 رسول الله بمودة علي بن ابي طالب واذا الاكثر من علي عندي قال
 ابن عباس قد مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله
 الوفاة وحضرته وقلت له فذاك ابى واقي يا رسول الله قد
 آجلك فما نأمرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا
 ولا تكون لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تأمرني
 بترك مخالفتهم قال فبكي رسول الله حتى اغشى عليه قال يا ابن
 عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج
 احد من مخالفي في الدنيا وانكحقه حتى يغير الله مآبهم
 من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عندك
 راض فاسلك طريقه علي بن ابي طالب ومثل معه حيث مال
 وانصبر اماما وعاد من عاداه والزم من والاه

احذر ان يدخلك في عملك فان الشك في عملك كفر بالله تعالى
 الحديث السابع عشر بحذف الاسناد قال دخل سماعة بن مهران
 الصادق عليه السلام فقال يا سماعة من شر الناس فقلت نحن يا بن رسول
 الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه فاستسحبا لساوان كان كافرا لا يثاب
 الناس عند الناس بموتهم اكلوا ولعنة فطر الله وقال كيف بكم
 اذا سبق بكم الى الجنة وسبق بهم الى النار فينظرون
 اليكم فيقولون ما لا نرى رجلا كما نعدهم من الاشرار يا سماعة من ان
 ان من اساء منكم اساءة مشيئا الى الله تعالى يوم باقدا فيفتنهم
 الله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة
 الله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلاثة
 الله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنا فسوا في الدنيا رجالات وكذا
 اعد انكم بالورع الحديث الثامن عشر بحذف الاسناد عن ابي عبد
 الله جعفر بن محمد الصادق في معنى قوله تعالى فلا تقم العقبه وما
 ادركك ما العقبه فقال من اكرم الله بولايتنا جاز العقبه ونحن نك
 العقبه التي من قصبها فقال للسائل مهلا ابيدك حرقا فبناخا لرسول

فكف والله ما كذبنا يا بن رسول الله نحن شر الناس عند الناس

ففسخ

الدنيا وما فيها قلت بل جعلت فداك قال قوله تعالى فلت رقية
 ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واحبا بك فان الله فك
 سرقا بهم من النار بولايتنا وفي هذا كناية شافية وبشارة وافية
 للحق على وشيعته فثبت لهم بما اعطاهم الله من التوفيق لما احبه
 واختار من دينه وبما ضمن لهم من جوار اصفياه واهل بيته
 ان قلت قد مررت اخبار شتى بازاء هذه الاخبار تدل على
 ان الشيعة من كان عاملا بالقوى مترددا بالورع وان لا
 يكون شيعيا الا اذا كان تقيا ورعا عابدا زاهدا ذا كرام
 صائما الى غير ذلك قلت حيث ورد ما ذكرنا بغضه وكرهنا
 ما ذكرنا بحاله فلا بد من الجمع لعدم جواز التناقض في كلام
 من فحفل ما ذكر من اشتراط التقوى والورع وغيرها على الشيعة
 الغير الكامل وذلك من المعلوم الذي لا بد من الحل عليه كما
 قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
 واذا تلى عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
 فان هذا المؤمن الكامل بلا شبهة اذ لا يشترط في الايمان

الكامل وما تقدم
 على التشيع

ذلك قطعاً على مذهب البساطة والتركيب اذا العمل الصالح
المشترط في الايمان على تقدير التركيب لا يصل الى المرتبة
المذكورة في الآية ويؤيد ذلك ويكشف عنه ما ورد في
كتاب البشارة للشيعة على مجداف الاسناد قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام فقال ما رايتك اقبلت
على مثل هذا الاقبال فقال جئت اليشرك اعلم ان في هذه الساعة
نزل على جبرائيل عليه السلام وقال لي الحق يقربك السلام
ويقول بقرئ علياً وشيعته ان الطائع منهم والعاصي من
اهل الجنة فلما سمع مقالة محمد لله ثم رفع يديه الى السماء
وقال شهد الله علي ان وهبت لصف حساني لشيعة فقال
فاطمه شهدت الله على ان وهبت لشيعة على نصف حساني
فقال الحسن عليه السلام كذلك فقال الحسين عليه السلام
كذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انتم باكرم مني
شهد الله على ان وهبت لشيعة على نصف حساني فاوحى الله
عز وجل الى رسوله ما انتم باكرم مني ان غفرت لشيعة على

9

وَعَبَّيْهِمْ ذُنُوبَهُمْ وَلَكِنْ آخِرُ مَا أَوْدَدْنَاهُ وَلِهَذَا يَرْمِزُ بِلُغَتِهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم ^{ثقت}

الحمد لله الحليم العفّار القديم القهار العظيم الشّار الذّ
خلق الانسان ومجّبه بالاقتدار وانعم عليه بالتكليف ^{للسند}
الى الارادة والاختيار ووعد على فعل الطاعة عقوب الذّ
واوعد على المعصية بدخول النار جزاء على افعاله بمقتضى
العدل من غير اكرام ولا ظلم ولا اجبار وصلى الله على سيدنا
محمد النبي المختار المبعوث من ولد معد بن عدنان بن نزار
وعلى عترته الامجاد اطهار المعصومين من الخطا والزل
خالي لا يراد والاصدار صلوغ تعاقب عليهم تعاقب الاعضا
انما بعد فانه لما كان السلطان الاعظم الحاكم على رقاب
الأمم سلطان سلاطين العرب والعجم شامخا المعظم
غياث الملة والحق والدين اوجا هو خدائده محمد مالت

وجب الارض ثبت الله ملكه الى يوم الحشر والعرض وايد
بالالطاف الربانية ومدّ بالانبايات الالهية وقرن دولته
بالخاود الى اليوم الموعود لازالت الرقاب خاضعة لعظمته
والقلوب خاشعة لهيبته والدنيا معمورة بدوام دولته
والاحكام نافذة على وفق ارادته والامال متوجهة نحو كعبته
والقصر محفوظا بالوحيته بمجده وعترته قد مدحه الله تعالى بالقوة
القدرية وحضه بالكمالات النفسانية والفرجة الوفاة
والفكرة الصّحيحة النفاذة وفاؤ في ذلك جميع الأمم وزاد
عليها فضلا على فضل من تاخر وتقدم والحمد لله العبد
رعيته والاحسان الى العلماء من اهل المملكة وافاضة
الخبر والانعام على جميع الانام بوزر حكمه النافذة في الاقطار لازال
تمشدا في جميع الاعصار ببطر الادلة الدالة على ان للعبد
اختيارا في افعاله وانه غير مجبر عليها فابلت ذلك الامر المطاع
بالامثال والاتباع وسارعت في انشاء هذه الرسالة السما
باستقصاء النظر في البحث عن القضاء والقدر المشتملة على

الفرق بين وأدلة الحفصين وأوصفت الحق بينهما بالبرهان الواضح
والدليل اللائح فاصداً في ذلك تحقيق الحق وأركان الصدق
واستعمال الإضاف واجتباب البغي والاعتساف في طلب
الحق أين كان والوصول إليه بقدر الإمكان والله الموفق المعين
وقبل الخوض في الأدلة بقدر محل النزاع فنقول ذهب جمهور
بن صفوان إلى أنه لا فعل للعبد الله وأن الفعل لجميع الأشياء
هو الله تعالى لا غيره ولا قدرة للعبد وذهب الأشاعرة إلى أن
إلى أن الله تعالى هو الموجد للأفعال باجمها بل الفعل صادر
من الله تعالى وهذا في الحقيقة مذهب جمهور بن صفوان لكن لما
راى الحشون الأسعري أن الشاعة تلزم من إسقاط فائدة التكليف
وعدم الفرق بين حركتنا بمنة ونسرة وصعودنا إلى السماء اعتد
بأشبات القدرة لكن لما لم يجعل لها أثرًا سوى قول جمهور ولما
الامامية والمعتزلة قائم قسموا الأفعال إلى ما يتعلق
بقصودنا ودواعينا وإرادتنا واختيارنا كحركاتنا الاختيارية
الصادرة عنا كحركتنا بمنة ونسرة وإلى ما يتعلق بقصودنا ودواعينا

وطلب

كان العبد كسباً فاعاله
واشتغل العبد بقدرة غيره
مؤثرة في الفعل

كالنار

كالنار التي يفعلها الله تعالى فينا ومن الألوان غير حركية
النبض وغير ذلك وهو مذهب الحكماء والحق أنا نعلم بالضرورة
أنا فاعلون وبذلك عليك العقل والنقل أما العقل فوجوه
القول الثاني أنا نعلم بالضرورة الفرق بين حركاتنا
الاختيارية والاضطرادية وحركات الجهاد ونعلم بالضرورة
قدرة تعالى على الحركة الأولى كحركتنا بمنة ونسرة وعجزنا عن الثانية
كحركتنا إلى السماء وحركة الواقع من شاطئ إلى شاطئ وقدرة الجهاد
ومن أسند الأفعال إلى الله تعالى ينفى الفرق بينهما ويحكم بنفي
ما قصت الضرورة بثبوته قال أبو هذيل العلوف ونعم
ما قال حماد بن عمار عقل من بشر لا يحار له لو أتيت به إلى جدد
صغير وضربت للعبور فانه يطفره ولو أتيت به إلى جدد
كبير فضربت فانه لا يطفره ويروغ عنه لانه فرق بين ما يقدر
يطفره وبين ما لا يقدر يطفره وبشر لا يفرق بين المقدور
وعند ذلك المقدور **الثاني** أنه لو كانت الأفعال كلها
منسوبة إلى الله تعالى لم يبق عندنا فرق بين من أحسن إلينا

غاية الاحسان وبين من اساء اليها غاية الاساءة طول عمره
 وكان يقيج مناسكرا اول ومدحه وذم الثاني لان الفيلين
 صادران عن الله تعالى عن الفاعلين ولما علنا بطلان ذلك
 وانه يحسن مناصح الاول وذم الثاني علنا ان العلم باسناد
 الافعال اليها قطعي لا يقبل الشك **الثالث** انه لو كانت
 الافعال صادرة عن الله تعالى فبحسب منه ان يا حزبا وبنها نا
 ويكلفنا كما انه يقع من احدا امر الزم من الطيران الى
 السماء لانا عاجزون عن الافعال لاستحالة صدورهما
 عنا كما ان الزم عاجز عن الطيران الى السماء وكما انه يقع
 منا امر الواقع من شاهد بالحركة والسكون كذلك يقع امر
 المكلف بالطاعة واجتناب المعصية لعجزه عنها وقوعها
 من غيره لكن الله قد امر ونهى وحذر وانذر ووعد وتوع
 كيف يحسن منه تعالى ان يقول الزانية والزانية فاجلدوا كل
 واحد منهما مائة جلدة والشارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
 وهو الذي فعل الزنا عندهم والسرقة تعالى الله عن ذلك علوا

لغيره

كبر

كبير **الاربع** ان افعالنا تعلم بالضرورة انها تقع
 بحسب قصودنا ودواعينا وجبها تنتفي عند كراهتنا وصوا
 فانا اذا اردنا الحركة نمنه فعلنا ها ولم يقع مناسكون ولا
 لحركة لثيرة ولو لا استنادها اليها لجاز ان تقع وان كرهنا
 وان لا تقع وان لا تقع وان اردناها **الخامس** انه يلزم منه ان
 يكون الله تعالى في غاية الظلم للعباد والجور تعالى الله عن ذلك
 انه يحاق فينا العاصي وانواع الشرك والكفر ويعذبنا عليها ولا
 فرق بين خلقه الكافر في الكافر وخلق لونه وطوله فكما يلزم
 الظلم لوعذبة على لونه وطوله كذا يلزم الظلم لوعذبة على الكفر
 الذي خلقه فيه وقد نزه الله تعالى نفسه فقال وما ربك بظلام
 للعبيد وما الله يريد ظلل للعباد ولقي ظلم اعظم من تعذيب
 الغير على فعل يصدر من الظالم لا حكمة للظالم فيه ولا يمكن
 من تركه ومن اغرب الاشياء وانجيها انهم نزهوا انفسهم
 عن المعاصي والكفر وانواع الضناد ونزهوا بلبس عن ذلك
 ايضا ووصفوا الله تعالى بذلك وقد كذبهم تعالى في محكم

العزيز فقال واذا فعلوا فاحشاً قالوا وجدنا عليها اباءنا و
 الله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفساد اتقولون على الله
 ما لا تعلمون وقال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر والاشقاء
 يقولون ان يريد منهم الكفر واي عاقل يرضى لنفسه مذهباً
 يلزم منه تكذيبهم لله تعالى **الثاني** يلزم منه ان يكون
 الكافر طيعاً لله بكفره لانه قد فعل ما هو امر الله به وهو
 ولم يفعل ما يكرهه الله تعالى وهو الايمان لان الايمان
 عندهم غير امر الله تعالى من الكافر بل هو مما يكرهه
 الله تعالى ولي عاقل يرضى لنفسه اعتقاد ان الكفر طاعة
 والايمان معصية لغو ذبا لله من ذلك **الثاني** انه يلزم
 منه نسبة السفه الى الله تعالى وانه يفعل ضد الحكمة لان
 العقلاء انما يأمرون الغير بما يريدون ايقاعه منه ونهوا
 عما يكرهون ايقاعه وان من اراد من غيره فعلاً ففهاه عنه
 ومن كرهه من غيره فعلاً واهره به نسبة العقلاء الى السفه المحقق
 والاشاعة يقولون ان الله كره الايمان من الكافر واهره

به واراد الكفر منه ونهاه عنه واي عاقل يرضى لنفسه نسبة
 السفه الى الله تعالى وهو الحاكم في افعاله كما قال تعالى ما ترى
 في خلق الرحمن من تفاوت ووصفت نفسه بانه حكيم وقولهم
 يتناد ذلك فان اعتذروا ان الكفر يتحقق بدون الارادة
 كما في السيد اذا ضرب عبده واراد السلطان الانتقام
 فاعتذر بانه لا يطيعني فيقول له السلطان من حق اعرف
 عدم الطاعة فان السيد اذا امره لم يزد منه الفعل قلنا
 هذا خطأ من وجوه ثلاثة **الاول** انه مثال جري ولا نظير
 له ولا مثال سواء فيكيف يبيع مناً او امر الله ونواهيته
 واوامر العقلاء ونواهيهم على هذا المثال النادر مع ان
 جميع الاوامر والنواهي لا تنفك عن الارادة والكرهية
الثانية اننا نمنع امر السيد ههنا بل نوجد حصة عبده
 يا امره امر حقيقياً **والثالث** ان السيد كما لا يريد الفعل
 كذا لا يطلبه فان السيد يطلب اقامة عذريته ونهيته عند
 السلطان وليس ذلك بطلب الفعل كما انه ليس بارادة

حمل

امتنع الا وادع هنا لم يتنع الطالب مع انقائهم على اثبات
 الفعل منهم **الثامن** يلزم ان يعذب الله تعالى سيد المرسلين
 العذاب الدائم وان يدخل ابليس وفرعون الجحيم ويورثهما
 اياها حيث لا مدخل للطاعة والمعصية في استحقاق الثواب
 والعقاب عندهم فيبطل جميع التكليف ويلحق كل عاقل الى
 الراحة من التكليف وفعل انواع الملاذ والمعاصي والملاهي
 المحرمة وترك التكليف الشاقة اذ لا فرق بين ارتكاب الشان
 وامثال الاوامر بالطاعات وبين ارتكاب انواع الفسوق
 بل يجب ان يحكم بسفاه الراهد العابد المنفق امواله في اصناف
 الخير من بناء المساجد والربط والمدارس لانه يجعل نفسه
 المسقة ويخرج ما يحتاج اليه من الاموال الغرض لا يحصل
 بفعله ذلك بل قد يحصل له العذاب بفعله وبترك الراحة
 والملاذ والملاهي مع انه قد يحصل له النعم السموية ولى
 عاقل يرضو نفسه مثل هذا المذهب المؤدى الى خراب
 العالم واختلال نظام النوع الانساني واضطراب افع

الشرية

الشرية المحمدية **الثاني** انه يلزم منه الكفر وعدم الجزع بصدق
 الرسول ص وانقضاء الوثوق في ثبوت الشرايع والادباني
 لان الكفر والضلال وجميع انواع المعاصي وانواع الفسوق
 ودعوى الكاذبين في النبوة صادرة عنه وواقعة باوادة
 فجاز ان يكون محمد ص وغيره من الانبياء المتقدمين كوسم
 وعيسى وغيرهما قد ادعوا النبوة وهم كاذبون والله تعالى
 خلق المعجز عقيب دعوتهم لاضلال الخلق لان العصاة و
 الضالين والكفار في العالم اكثر من المطيعين ولقول الله تعالى
 وقليل من عبادي الشكور وقليل ما هم فتكون عبادته
 جارية بالاضلال فكيف يعرف صدق الانبياء حج ولى
 يوصلنا الى ذلك مع علمنا بانه تعالى يفضل العالم ويفعل بهم
 الحق ولا يريد هدايتهم ولا ارشادهم نفوذ بالله من المصير
 هذا المذهب المؤدى الى ذلك الردى **الثالث** الاشاعة
 شاكرون في حصول النجاة لهم ولا نبيا هم اذ لا يمكنهم الجزم بصدق
 فان الثواب والعقاب غير مستحقين عندهم بفعل الطاعات

هذا المذهب المؤدى الى ذلك الردى

والعاصي بل جازان يعذب الله المؤمن بل النبي ويثيب الكافر
 على ما تقدم فعوذ بالله من ذلك **الحادي عشر** انه يلزم من ان
 يصف الله تعالى نفسه بوصف غير متحقق له وذلك ككفر بانه
 ذلك انه تعالى وصف نفسه بالرحمة والعفوان والعفو
 وانما يتحقق ذلك لو كان الله تعالى مستحقاً للعقاب في حق
 الفاسق بحيث يتحقق باسقاط العفوان والعفو والافان
 يتحقق العفولة ان لم يكن مستحقاً للعقاب العصاة وانما
 يتحقق العقاب لو كان العصيان مستنداً الى العبد اما اذا كانت
 الافعال واقعة بارادته لم يكن على العاصي منه **سبب الثاني**
عشر اذا كانت الافعال واقعة بارادته وقدرته كيف يتحقق
 الظلم من العباد وكيف يستحق احد النعمة من الله تعالى ومن العباد
 وكيف يحسن منه تعالى ان يقول الالجنة الله على الظالمين وائى
 ذنب للظالم في ظلمه اذا كان من فضل الله تعالى وكيف
 يحسن لعنة وأمر العباد بها **الثالث عشر** انه يلزم من عدم
 الاشاعة هنا عدم التدبير بشئ من الاديان والشرائع

اما اذا كان مستنداً الى الله
 تعالى واقعة بارادته لم
 يكن على العاصي منه شيء

مبني

لا يدين الاسلام ولا بغيره من شرايع الانبياء السابقين
 لان مبني الاديان على صدق الانبياء وانما يتم صدق الانبياء
 بمقدّمين لا يذهب اليهما الاشاعة **احدها** ان الله تعالى
 فصل المعجز على يد مدعي الرسالة لاجل بصدقة ولاجل
 عرض صحة دعوته **الثاني** لان كل من صدق الله فهو
 صادق **اما المقدمة الاولى** فاستعمل الناس فيها قياس
 الغايب على الشاهد وقالوا لو ان شخصاً ادعى انه رسول
 السلطان الى رعيته ثم قال ايها السلطان ان كنت
 حقاً فانزع خاتمك من اصبعك فنزع السلطان خاتمته من
 اصبعه وكثر ذلك مراراً فان الحاضرين ان علموا ان السلطان
 نزع خاتمته لعرض تصديقه حكموا بانه قد ارسله الى الرعية و
 ان علموا انه نزع الخاتم للزاح والعبث او لآخر ولا لعرض فانهم
 لا يحكمون بانه قد صدقه وكذلك النبي اذا اظهر وادعى الرسالة
 وخلق الله المعجز على يده ان علم الناس انه تعالى لم يفعل ذلك
 لعرض تصديقه لم يحكموا بصدقه والاحكام بصدقه و

الاشاعر منعوا هذه المقدمة وقالوا ان الله تعالى
 لا يجوز ان يفعل شيئا من الافعال لغرض النبي فكيف
 يتحقق العلم حينئذ بصدق مدعى الرسالة **وَأَمَّا الْمَقْدَمُ**
 الثانية فان المعتزلة التجأوا فيها الى حكم العقل بيقين بصدق
 الكذاب فاذا صدق الله تعالى مدعى الرسالة علمنا انه
 صادق لاستحالة البقيح عليه تعالى وهذه المقدمة لا
 على مذهب الاشاعرة لان القبايح كلها مستندة اليه
 عندهم فجاز ان يُصدق الكاذب فلا يتحقق العلم بصدق
 النبي الصادق **الرابع عشر** ان الاشاعرة لم يرضوا بقضاء
 الله وقدره وحرّموا ذلك على العباد لان الله تعالى يقضيه
 بالكفر على الكافر وبالمعصية على العاصي وحرّموا الرضى بالكفر
 والمعصية **وَأَمَّا الْإِلَهَانِثُ** فانهم رضوا بقضاء الله و
 قدره لانه تعالى يقضي بالحق ويقدرهم وحاشا لله تعالى ان
 يقضي بالباطل **الخامس عشر** قول الاشاعرة يلزم منه انتفاء
 الوثوق بوعده الله تعالى ووعده فينتفي فائدة بعثه الانبياء

لان انواع المعاصي عندهم صادقة من الله تعالى ومن
 جعلها الكذب فجاز ان يكون خبره بالوعد والوعيد كذبا
 فلا يبقى في بعثه الانبياء وذلك فساد عظيم تعالى الله عن
 ذلك علوا كبيرا **السادس عشر** لو كانت الافعال مخلوقة من الله
 تعالى لزم تكليف ما لا يطاق وهو قبح عقلا والسمع قد منع
 منه فقال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها **السابع**
عشر ان الله تعالى خلق العالم عند الامامية والمعتزلة بحكمة
 ظاهرة وهي ايضا الجود الى خلقه فانه قد بعث ان الجود خيرا و
 العدم شر لا ظلمار رحمة ولطف عنايته وطلب معرفة كما قال
 الله تعالى في كتابه العزيز وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 ما اريد منهم من رزق ثم ارسلنا رسلنا بالعباد
 كيفية عبادته على الوجوه الشرعية لعجز العقول عن تفاصيل
 العبادات فينبئ المطيع منهم ويعاقب الخالف والمعاند
 وانما يتم ذلك كله لو كان لله تعالى يفعل لغرض وللعباد
 الرضى في افعاله وعلى قول المجبرة لا يتم ذلك لانه تعالى عندهم

لا يفعل لغرض ولا للعبد اثر البتة **الثامن عشر** انه يلزم
 الخاتم الاينيا لان البقي اذا قال للكافر امين في فاذا قال له
 الكافر قل للذي بعثك بخلق في الايمان بدل الكفر حتى
 امن لاني لا اقدر على مقاهرة القديم انقطع البني من **وَأَمَّا**
المنقول **أما** المنقول الاول الايات الدالة على مدح المؤمن
 على ايمانه وذم الكافر على كفره والوعد بالثواب على الطاعة
 والعقاب على العصية لقوله تعالى وابرهم الذي وفي انه
 كان عبدا شكورا ان ابرهم لاواه حليم وانك لعلى خلق
 عظيم فويل للذين كفروا تبت يدا ابي لهب ادخلوا الجنة
 بما كنتم تعملون **الثاني** الايات الدالة على المجازات على
 الافعال قال الله تعالى اليوم تجزي كل نفس بما كسبت
 اليوم تجزون ما كنتم تعملون ولا تزر وازر وزر اخر
 لتجزي كل نفس بما تسعى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
 هل تجزون الا بما كنتم تعملون من جاء بالحسنة فله عشر **امثالها**
 ومن جاء بالسئية فلا يجزيها ليوقيهم اجورهم ومن

اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا وجزاء سنية سنية
 مثلها اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا لها ما كسبت
 وعليها ما اكتسبت لمثل هذا فليعمل العالمون ولولا ان
 يكون العبد فاعلا لما يستحق الجزاء عليه من ثواب او عقاب
 لم يتحقق المجازات والمقابلة بازاء الافعال **الثالث** الايات
 الدالة على ان افعال العباد مشددة اليهم ومصادرة عنهم
 لقوله تعالى فويل للمشركين فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
 ان يتبعون الا النظم ذلك بان الله لم يك مغبرا عنهم فيها
 على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم بل سوت لكم انفسكم امثلا
 فطوعت له نفسه قتل اخيه ومن يعمل سوءا يجز به كل امر بما
 كب رهين ما كان في عليكم من سلطان الا ان ترضوا
 فاستجبتم لي الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
 يرجون تجارة لن تبور اذا تدانيتهم يدن الى اجل مسمى فاكبوه
 وليكتب بينكم كتاب بالعدل ولا ياب كتاب ان
 كما علم الله ان الذين كفروا سواهم اندرهم ام لم تنذرهم

لا يؤمنون **الرابع** انه تعالى تزه نفسه ان تكون افعاله مثل
 افعال المخلوقين من التفاوت والاختلاف فقال تعالى ما ترك
 في خلق الرحمن من تفاوت الذي احسن كل شيء خلقه ثم هدى و
 الكفر ليس بحسن **الخامس** انه تعالى تزه نفسه عن الظلم فقال
 ان الله تعالى لا يظلم مثقال ذرة وما ربك بظلام للعبيد و
 ما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم لا ظلم اليوم ولا نظلمون قتيلاً
 ولا نظلمون نقيراً وما الله يريد ظلماً للعباد **السادس** انه
 تعالى ذم عباده بالكفر والمعاصي الضادرة عنهم ووجههم
 على ذلك وعنتهم عليه فقال تعالى فكيف تكفرون بالله و
 ينجي منه ان يخلق الكفر في الكافر ويؤخره عليه مع عجز العبد
 عن مقاهرته تعالى وإيقاع خلاف ارادته وكيف يحسن منه
 ان يقول وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى
 وهو المانع لهم ويقول لا بل ليس ما منعك ان لا تتبع اذ امرتك
 وقد كان لا بل ليس ان يلقي الى قوله انت المانع لي والقاهر علي
 ترك التجدد ولا امكن من مقاهرته ولم يعتذر بالافتقار

على آدم ومثل هذا الانكار كمثل شخص حبس عبده في بيته
 وجعله لا يتمكن من الخروج ثم يقول ما منعك من الخروج
 الى قضاء اشتغالي وإيقاعه على ذلك النوع بأنواع العقوبات
 ولا شك عند العقلاء ان هذا قبيح وقال تعالى وماذا
 عليهم لو آمنوا بالله وقول موسى ما منعك اذ رايتهم صلوا
 الا تنصن وقال وانهم عن التذكرة لغرضون فالحق لا يؤمنون
 لم يحرم ما أحل الله لك لم اذنبت لهم الى غير ذلك من الايات
الثاني الايات الدالة على العفو والغفران كقوله تعالى
 عفا الله عنك ويغفر لكم ذنوبكم ويعفو ما دون ذلك لمن يشاء
 ويعفو عن كثير وانما يحقق العفو والغفران لو صدر الذنب
 من العبد **الثامن** الايات الدالة على الانكار على من نفى
 عن نفسه واصنافه الى الله تعالى لقوله تعالى لو تلبسون
 الحق بالباطل لم تصدقون عن سبيل الله اني يصرفون اني
 يؤفكون لم تكفرون وكيف يحسن منه تعالى التعنيف على
 الكفر وهو الفاعل له وكيف يحول بين العبد والايمان

ويذهب بهم

ثم يقول وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر ويذهبهم عن
الرشد ثم قال فإين تذهبون وكيف يصلحهم عن الدين حتى
يعرضوا ثم يقول لهم فالهم عن التذكرة معرضون **الثاني**
الآيات الدالة على أنه تعالى خير عبادة إلى أفعالهم ^{فوقها}
معلقة بمشيئهم فقال تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر اعلموا ما شئتم لمن شاء منكم ان يسبقكم او يتأخر
فمن شاء ذكره فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا **الثالث**
الآيات الدالة على الإنكار على من ادعى نفى المشيئة عن
نفسه وادعى أنها لله تعالى فقال سيقول الذين أشركوا لو
شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء وقالوا
لو شاء الرحمن ما عبدناهم **الرابع عشر** الآيات الدالة
على أنه تعالى أمر العباد بالمسارعة إلى فعل الطاعة
فقال الله تعالى وسارعوا إلى مغفرة من ربكم فاستبقوا
الخيرات والسابقون السابقون أولئك المقربون **الخامس**
عشر الآيات الدالة على أمر العباد بالأفعال قوله تعالى

يا أيها

يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول أطيعوا الصلوة
أجيبوا داعي الله وامنوا به استجبوا لله وللرسول ^{واجيبوا}
واعبدوا واربكم وافعلوا الخير فاموا خير لكم واتبوا الحسنا
أنزل اليكم من ربكم وأنبئوا إلى ربكم **السادس عشر** الآيات
الدالة على حب الله تعالى عبادة على الاستغانة به فقال أياك
نعبد وأياك نستعين استعينوا بالله استعذوا بالله من الشيطان
الرجيم وكيف يجوز ان يحسن فينا الكفر والظلم والانواع
المعاصي وباعربا بالاستغانة والاستعانة من الشيطان و
الشيطان مبرا عندهم عن الأفعال البتة وباعربا بالاستعانة
منه وقد كان الواجب في قولهم الاستغانة بالشيطان
والاستعانة به من الله ^{تعالى} عن ذلك علوا كبيرا **السابع عشر**
الآيات الدالة على فضل الله تعالى اللطيف بعباده فقال
تعالى أولايرون أنهم يفتنون في كل عام مرة او
مرتين ولولا ان يكون الناس أمّة واحدة ولوليت الله
الرزق لعباده لفتنوا في الأرض فبما رحمة من الله لست لهم

يخلق

ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر واذا كانت الافعال
من الله تعالى فاي فائدة تقع في اللطف المغري اليها من
الحاشية الايات الدالة على اعتراف الكفار والعصاة
باسناد افعالهم اليهم كقوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون
موقوفون عند ربهم الي قوله تعالى انهن صددناكم عن الهدى
بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين وقوله تعالى ما سلككم في
سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين الآية
وقوله تعالى كلما اتفقا فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم
نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل
الله من شيء اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب الي قوله تعالى
فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون فيظلم من الذين هادوا
حرما عليهم طيبات احلت لهم وغير ذلك من الايات
الحاشية الايات الدالة على تحيير الكفار في الآخرة
الندم على الكفر والمعصية وطلب الرجوع الى الدنيا
ليفعلوا الخير مع انهم في المرة الثانية مقيمون على فعل

تخيير

الكفر

الكفر والمعاصي واي فائدة لهم في ذلك وكان طريق الاعتناء
ان هذه الافعال ليست صادرة عنا باختيارنا بل هي من
افعال الله تعالى وقضائه ولا اختيار لنا فيها قال الله تعالى
وهم يصطرون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا
نعمل ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال رب انجونا
لعلى نعمل صالحا فيما تركت كلا ونقول حين تری العذاب
لو ان لك كربة فاكون من المحسرين **الحاشية** الايات الدالة
على نكس رؤس الكفار واستحيائهم من الله تعالى كقوله تعالى
ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم واي موج
لنكس رؤسهم للحياء اللاحق بهم مع انهم غير قادرين
على ترك المعصية وانها من فعل الله تعالى **الحاشية**
القران انما انزل حجة الله تعالى على عباده وكذا الرسل الى الرسل
قال الله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
واي حجة على الله تعالى اعظم من حجة الكفار فانهم يقولون
كيف نأمر بالايمان وقد خلقنا ضدنا لئلا نكون

لنا عليه ولا على ان نقدر على حرا ذلك وكيف تنهانا عن الكفر
وقد خلقته فينا واي عذر لله تعالى عن ذلك وما يكون
جوابه تعالى عند الاشاعة على هذا الالتزام وما احسن قول
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لما قال له الشامي كان مسيرك
الى الشام بقضاء الله تعالى وقد بره فقال ع ومجمل لك
طنت اند فضاء لازما وقد راحتم ولو كان ذلك كذلك
لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ان الله
سجانه امر عباده بخيرا ونهاهم تحذيرا وكلف يسيرا و
لم يكلف عسيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغاوبا
ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل لعبا ولم ينزل الكتب للعباد
عبثا ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن
الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فانظر الى توبيخه
للشامي ونصده بقوله ضللى بوجهك مع انها كلمة توبيخ
حيث ظن القضاء اللازم له ثم الى قوله لو كان قضاء
لازما لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد

لانه يكون ظاهرا من الله تعالى والله تعالى منزلة عنه وكما انه
يسقط الثواب والعقاب والوعد والوعيد على خلق الاجناس
والاعراض التي لا يقدر عليها غير الله تعالى فكذلك يجب ان
يسقط ذلك على خلق الطاعة والمعصية الصادرتين
عن الله تعالى ولكن لما ثبت الوعد والوعيد والثواب
والعقاب دل على بطلان القول بالقضاء اللازم ثم
انظر الى قوله ع امر عباده بخيرا ونهاهم تحذيرا فانه تعالى
لم يقدر عباده على فعل الطاعة ولا على اجتناب المعصية
اذ لو كان كذلك لبطل التكليف وكان الفعل مستندا اليه
تعالى الله بل امر عباده بان يوقعوا الفعل على اختيارهم
وارادتهم فان فعلوه اناهم وان تركوه عاقبهم وكذا اخذهم
في الشهى انهم متى فعلوا المشيئة عذبهم ثم الى قوله تعالى
وكلف يسيرا ولم يكلف عسيرا وهو يبطال قواعد المجبرة
الذين قالوا ان الله كلف عباده بالمحال ولم يجعل لهم قلدة
عليه واي يسيرا في ذلك واي عسر اعظم منه ثم قوله ع ولم

بعض مغلوباً ولم يطع مكرهاً فانه يبطل قواعدهم ايضاً
فانه لا يلزم من المعصية الصادقة عن العباد مع انه لم يرد
منهم كونه مغلوباً لانه تعالى لما يكون مغلوباً لم يتمكن من فعل
صداداتهم لكنه تعالى متمكن قادر عليه وانما لم يفعل
لانه اراد ايقاع الفعل من العبد على جهة الاختيار ثم نظر
الى قوله ولم يرسل الانبياء لعباً ولم ينزل الكتب عبثاً
وما خلق السموات والارض وما بينهما باطلا كما قال تعالى
فانه يبطل قواعدهم حيث يقولون ان الله تعالى لا يفعل
لغرض ولا مصلحة ولا محكمة ولم يخلق الرجل للشيء واليد
للبطش ولا اللسان للنطق الى غير ذلك من الاعضاء
ولم يخلق السموات والارض وما بينهما محكمة ولا لغاية
ولا لغرض البتة بل خلق ذلك لا لغاية ولا رجعة اليه ولا
الى خلقه بل فالتى اصلاً وهذا القيد هو العيب والباطل
والعيب تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وسال ابو حنيفة عن
الكاذم المعصية من فقال الكاظم ع ايمان العبد اومن

الله سرية او مضمناً فان كانت من الله تعالى فهو عندك وانصف
من ان يظلم عبده الضعيف ويأخذ بما لم يفعله وان كانت
مضمناً فهو شركه والقوى اقل باضاف عبده الضعيف وان
كانت المعصية من العبد وحده فعليه وقع الاثر واليه توجه
المدح والذم وهو احق بالثواب والعقاب ووجب له الجنة
او النار فقال ابو حنيفة ذرية بعضها من بعض لانه لا يمتنع
الاشارة بوجهه **الاول** ان العبد لو كان فاعلاً فان لم يكن
متمكناً من الترك لزم الجبر وان يتمكن فان لم يفتقر الترجيح
الى ترجيح لزم احد الطرفين المتساويين على الآخر لا يرجح
وهو محال وان افتقر ذلك المرجح ان وجب معه الفعل
لزم الجبر والافاد البحث اليه فيتسلسل **الثاني** ان الله تعالى
ان الله علم وقوع الفعل وجب وقوعه والا لزم انقلاب
علم الله تعالى جهلاً وهو محال فان علم عدمه استحالة وقوعه و
كل التقديرين يلزم الجبر **الثالث** ان العبد لو كان فاعلاً
لكان شريكاً لله تعالى وهو محال **الرابع** ان الايمان لو اراد

الله تعالى من الكافر لزم تحجر الله تعالى لكن الكافر قد وقع
مراده وهو الكفر والله تعالى لم يقع مراده وهو الايمان
المجواب الاول مزجت المعارضة ومن حيث الحل **اما المضاف**
فان نورد دليلهم في حق الله تعالى ونقول الله تعالى اذا
فعل فعلا فان لم يتمكن من تركه لزم الجبر وان لا يكون الله
تعالى محتارا في افعاله بل يكون موجبا وهو كفر لانه مذهب
الفلاسفة وان تمكن من الترك كانت قدرته على الفعل والترك
واحدة فاذا رجع الفعل فان لم يقتصر المخرج لزم ترجيح احد
الطرفين على الآخر لا مرجح وهو محال عندهم وان افتقر الى مرجح
فذلك المرجح ان وجب معه الفعل لزم التحجر فيكون الله تعالى ^{حيا}
وهو محال وان لم يجب عاد البحث فما هو جوابهم عن الله تعالى
هو جوابنا عن العبد **واما الحل** فانا نقول اوله انه يجب معه
الفعل قولهم يلزم الجبر قلنا لاننا لم ان الفعل هنا يجب بقدرته
العبد وارا دته والجبر انما يلزم لو وجب لا بقدرته وارا دته
واما ثانيا فانا نقول انه لا يجب الفعل قولهم يلزم منه ترجيح

لا يلزم

احد

احد الطرفين المتساويين على الآخر لا مرجح قلنا يمنع تساويهما
بل يكون الفعل مرجح وان لم ينته الى حد الوجوب وترجح الرجح
لن مجال **واما ثانيا** فانا منع استحالة ترجيح احد الطرفين
المتساويين على الآخر عن القادر لا المرجح فان العلم القطعي
حاصل بان الجايح اذا قدم اليه الرغيفان المتساويان فانه
يتساوى من غير ان ينظر وجود مرجح والعطشان اذا وجد ^{بين}
متساويين فانه يتساوى ولا يحتمل عطفنا نال ان يحصل
له المرجح والمعارض من السبع اذا اعتدضه طريقان متساويان
فانه لا يميز في احدهما ولا ينظر وجود المرجح ولا اصل في ذلك
ان القادر يفعل بواسطة القصد والاختيار ودعوى
الداعي الى الفعل وهذا الداعي هو علم الفاعل وقلته بان ^{وي}
يفعله خير ونافع وهو يقصد الخير واذا تعدد طريقه وتساوى
الطريقان في حصوله فانه يسلك احدهما من غير مرجح لان ^{مطلوب}
يحصل بكل واحد من الطريقين والمراد هو القدر المشترك ^{والخصوص}
لا مدخل لها في قصده بل انه حصل مقصوده **والجواب عن**

بان ل
احدهما

السادس من حيث المعارضة ومن حيث المحل اما المعارضة فان
 دليلهم واراد في حق الله تعالى لانه تعالى لو علم وقوع الفعل
 منه فان جاز ان لا يقع لزوم تجوز الجمل عليه تعالى وان امتنع لزوم
 الجبر واستفاء قدرة الله تعالى فيكون موجبا لا محالة وذلك
 عين الكفر **واما** المحل فانا نقول العلم تابع للمعلوم وحكاية
 عنه وغير موثقة والحكاية قد تقدم المحكي كما يقول غدا اطلع
 الشمس من المشرق فانه حكاية عن طلوع الشمس متقدمة عليه وقد
 تناخر عن المحكي ولا يلزم منه وجوب المعلوم وذلك لان العلم
 والمعلوم احراز متضايقان ولا علم الا بالان لمعلوم والا حصل
 في هيئة التضايق هو المعلوم دون العلم فاذا تعلق عليه الحكم
 بوجود زبدي في الدار فلو كان يكون لوجود زبدي في الدار تحقق
 اما قبل العلم او بعد او معه لم يتعلق العلم به فهو تابع غيره
 موثر في المعلوم ايجابا او امتناعا نعم اذا فرضت تعلق العلم
 به فقد فرضت وقوع المعلوم لان فرض وقوع احد المتضايقين
 يستدعي وقوع الاخر واذا فرضت وقوع المعلوم حصل له وجود



سأله

العلم

لا يلزم

مكتوب

لاحق وكذا اذا فرضت مطابقة وكما ان هذا الوجوب مع فرض
 وقوع المعلوم لا يؤثر في امكانه الذاتي المعلوم كذا فرض وقوع
 العلم الذي هو مطابق ولا فرق بين علم الله تعالى في ذلك
 وبين علم الواحد منا فانا اذا علمنا ان وجود زبدي في الدار لو كان
 موجودا لزم ان لا يكون ما فرضنا علما وانقلابا للحقائق محال
 فيجب ان يكون زبدي موجودا حتى يمكن تحقق علمنا به وكما ان وجود
 زبدي في الدار يكون مستندا الى ارادته لا الى علمنا كذلك علم
 الله تعالى غير موثر في المعلوم **وعن الثالث** انه خطا فأت
 الشبهة انما تحقق لو قلنا ان العبد قادر لذاته على جميع الاشياء
 غير مغلوب في شئ مما يريد اما اذا قلنا ان الله تعالى قد مخد
 قدرته وارادة باعباء وهما يؤثر في بعض الافعال وان الله
 قادر على تغييره وقهره وسلب قدرته وارادته فانه لا يلزم ان
 يكون شريك الله **وعن الرابع** ان العجز لله تعالى يكون على
 تقدير جبر الكافر على الايمان اما على تقدير ان يقدر الله تعالى
 على قهره واجبال فانه لا يكون عجزا لكن الله تعالى لم يرد ايضا

وقد رتب

الايمان منه كرها بل على سبيل الاختيار لئلا يقبح
التكليف منه تعالى وايتي عجز يتحقق حينئذ
اذا لم يؤمن العبد باختياره فاز السلطان اذا امر
وزيره ان يفعل فعلا يكون الوزير فيه مختارا لا
مجبورا بل فوض السلطان اليه الاختيار فانه اذا امر
بتخير فعلة لم ينسب السلطان الى العجز نعم لو اراد
منه الفعل كيف كان سوا كان
باختيار الوزير او غير اختياره فاذا لم يفعل
الوزير الفعل
كان عاجزا
وثبت العجز
والفكر
سكين
الصورتين
ثابت

وليكن

وليكن هذا آخر ما نورد في هذا الكتاب والله الموفق
للصواب والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم



في الملك في كل ما يملكه على ما له في الملك
 في الملك في كل ما يملكه على ما له في الملك
 في الملك في كل ما يملكه على ما له في الملك

في الملك في كل ما يملكه على ما له في الملك
 في الملك في كل ما يملكه على ما له في الملك
 في الملك في كل ما يملكه على ما له في الملك

الوزير الفاضل

كان فاضلاً

وثبت العبد

والله

سبحان

نائب